



إقليم «لا بوليا»... لا تقال إنك زرتته واحفظ سره قدر ما استطعت

(تشر وسياحة)

طبعة السعودية - 32 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصمر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأربعاء 5 شعبان 1440 - 10 أبريل (نيسان) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14743

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## الرياض ثمنت خطوة واشنطن... وأقرة والدوحة تعارضان أميركا تطالب أوروبا بتصنيف «الحرس» الإيراني إرهابياً

واشنطن، هبة القدسي  
الرياض، عبد الهادي حبتور

واصيب العشرات في هجمات نفذها «مسلمون ملتزمون» تابعون لجهاز الأمن، على مدى اليومين الماضيين، من جانبها، دعت الشرطة، أمس، منسوبيها إلى عدم التعرض للجماعات السلمية، وأن «توجه للقيام بواجباتها في حفظ الأرواح والممتلكات، ومنع الجريمة، وتنظيم المرور، وإجراءات السلامة العامة».

وحتى مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، بالقرار الأميركي، وعده «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»، مضفياً أن القرار «يترجم مطالبات المملكة المتكررة للمجتمع الدولي بضرورة التصدي للإرهاب المدعوم من إيران».

في المقابل، أعلنت أنقرة والدوحة معارضتهما قرار أميركا إدراج «الحرس» على قوائم الإرهاب، وكالة «رويترز»، (تفاصيل ص 10)

## المهدي طالب بقيادة عسكرية تتفاوض مع المحتجين السودان: ضغوط غربية لـ «انتقال سياسي شامل»

الخرطوم، أحمد يونس

دعت، أمس، سفارات الولايات المتحدة، وبريطانيا، والنرويج، والسلطات السودانية للتقدم بـ «خطة انتقال سياسي شاملة وذات مصداقية»، استجابة للمظاهرات ضد النظام التي تشهدها البلاد منذ مطلع الشهر، في حين أظهر الجيش تملأاً بعد مساندة أجزاء منه مئات الآلاف من المحتجين المعتصمين أمام مقر الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ 30 عاماً. وقالت الدول الغربية الثلاث، في بيان مشترك: «أن الأوان للسلطات السودانية كي ترد على هذه المطالب الشعبية بطريقة جدية تحظى بمصداقية»، مبدية استعدادها لدعم مثل هذه العملية السياسية والمساهمة في حل التحديات الاقتصادية التي يواجهها السودان، ودعت الدول

## مخاوف من «حرب شوارع» في العاصمة الليبية

القاهرة، خالد محمود

احتمت المعارك بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر والقوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج في محيط العاصمة طرابلس مجدداً أمس، فيما انقسم سكان العاصمة حول دخول الجيش بين مؤيد ومعارض وسط مخاوف من «حرب شوارع».

ولم يمتنع استمرار المعارك غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، من التمسك بأمهله في عقد المؤتمر الوطني الجامع «بأسرع وقت ممكن»، في مدينة غدامس جنوب البلاد، على الرغم من إعلانه إجراء الملتقى إلى أجل غير مسمى بسبب القتال.

إلى ذلك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى «وقف فوري» للعمليات العسكرية. وجاء في بيان أصدره المتحدث باسم غوتيريش، ستيفن دوجاريك، أن الأمين العام دعا إلى نزع فتيل الوضع «لمنع الدخول في نزاع شامل». وأضاف أنه لا حل عسكرياً للنزاع الليبي، داعياً جميع الأطراف إلى المشاركة في حوار فوري للوصول إلى حل سياسي.

وارتفع عدد ضحايا الاشتباكات حول طرابلس إلى 47 قتيلًا و181 جريحاً، حسبما أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس عن المنشآت الصحية هناك، بينما نعت «قوة حماية طرابلس»، الموالية للسراج، 17 من عناصرها، وقالت إنهم لقوا حتفهم في الدفاع عن طرابلس.

وأعلنت الخطوط الجوية الليبية عن إعادة فتح مطار معيتقة، الوحيد الذي يعمل في العاصمة طرابلس، للرحلات الليلية فقط، وذلك بعد ساعات على إغلاقه، وتعليق الرحلات الجوية فيه مساء أول من أمس، إثر تعرضه لغارة جوية.

إجراء المؤتمر الوطني الليبي... وغوتيريش يدعو لوقف القتال فوراً

## بن صالح يتعهد انتخابات «شفافة» خلال 90 يوماً مظاهرات حاشدة في الجزائر لعزل «الرئيس الثاني»

الجزائر، بوعلام غمراسة

وعد الرئيس الجزائري الانتقالي عبد القادر بن صالح بتنظيم انتخاب رئاسي «شفاف ونزيه» وتسليم السلطة إلى (رئيس الجمهورية المنتخب ديمقراطياً) خلال مهلة 90 يوماً، وفق ما ينص عليه الدستور، كما جاء في خطاب ألقاه مساء أمس الثلاثاء.

وكانت شوارع العاصمة الجزائرية شهدت أمس مظاهرات حاشدة واحتجاجات غاضبة، رداً على تعيين رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، رئيساً لمرحلة انتقالية لمدة ثلاثة أشهر. وردد المتظاهرون في العاصمة وبعض البلديات الأخرى شعارات تدعو لعزل «الرئيس الثاني» للبلاد، بحجة أنه إحدى دعائم نظام بوتفليقة.

وردت الشرطة على احتجاجات المتظاهرين باستعمال خرطوم المياه والقنابل المسيلة للدموع، في مؤشر على تشدد غير مألوف من جانب السلطات تجاه الحراك الرافض للنظام ورموزه. كما فوجئ المتظاهرون في ساحة البريد المركزي أمس، بصرامة غير معهودة من قوات الأمن، التي طوقت المكان، وحالت دون خروجهم من مكان التجمع للسير باتجاه قصر الحكومة. (تفاصيل ص 3)

الشرطة الجزائرية تتصدى بخراطيم المياه لطلاب محتجين ضد تعيين عبد القادر بن صالح (في الإطار) رئيساً انتقالياً أمس (أب)

وزير خارجية تونس لـ «الشرق الأوسط»: نستلهم فكر بورقيبة (ص 3)

صدام حاضر بقوة في حياة العراقيين بعد 16 عاماً على إطاحته (ص 9)

محاكمة «داعشية» ألمانية بتهمة قتل طفلة إيرانية «عشاً» (ص 11)

## بناء على عيئة من النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية نتياهو وغانتس يعلنان الانتصار

تل أبيب، نظير مجلي

أعلن كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو ومناقسه رئيس «حزب الجنرال» بيني غانتس، أنه انتصر في الانتخابات، وذلك بعد أن نشرت نتائج التصويت المبدئية التي دلت على أن غانتس يحصل على 37 مقعداً مقابل 33 لنتياهو في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي).

وينطلق إعلان غانتس للانتصار من واقع أن لديه فرصة كبيرة لإقامة جسم مانع في وجه اليمين، فلدته حزب العمل من 6 مقاعد، وميرتس 5 مقاعد، والقائمتان العربيتان 6 مقاعد لكل منهما، ما يعني أن المجموع هو 60 مقعداً من مجموع 120 مقعداً. ويؤمن غانتس بأنه سيجتد حزبا أو أكثر من اليمين، أما نتياهو فقد اعتمد على حديثه عن الانتصار على قدرته على إقامة جسم مانع ضد اليسار من 60 مقعداً. وقد بدأ نتياهو وغانتس، فور ظهور النتائج الأولية، اتصالات مع

## أشاد بـ «العمل العظيم» الذي يقوم به السيسي ترمب: تقدم كبير مع مصر في مكافحة الإرهاب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، خلال استقباله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة، أمس، أن مصر «تقدم كبير مع مصر فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب». وقال ترمب أيضاً، بينما كان السيسي يقف إلى جانبه، للصحافيين، إن هناك أموراً مهمة سناقشاتها تتعلق بقضايا عسكرية وبالتجارة، حسب وكالة «رويترز».

ورحب ترمب بحرارة بالسيسي، وأشاد بـ «العمل العظيم» الذي يقوم به نظيره المصري، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال: «اعتقد أنه يقوم بعمل عظيم». مضفياً أن «العلاقات بين مصر والولايات المتحدة لم تكن يوماً جيدة أكثر مما هي عليه اليوم».

وأفاد مسؤول كبير في الإدارة الأميركية بأن الرئيسين سناقشان التوترات في الشرق الأوسط والأمن والإصلاح الاقتصادي. وقال المسؤول، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته قبل الزيارة، إن ترمب «ينظر إلى العلاقة مع مصر مثلما يفعل في كل علاقاتنا مع دول أجنبية... من خلال منظور أميركا أولاً وما يخدم مصلحتنا».

وبسؤاله عن أنباء أفادت بتوقيع مصر صفقة بقيمة مليار دولار مع روسيا لشراء أكثر من 30 طائرة من طراز «سوخوي 35» بالإضافة إلى أسلحة لتلك المقاتلات، حذر المسؤول من أن القانون الأميركي لا يمنح الرئيس مرونة تذكر بشأن العقوبات التي تُفرض على من يتعاملون مع قطاعات الدفاع الروسية. (تفاصيل ص 2)

## طلب قياسي على سندات «أرامكو»

لندن، «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير بتخطي حجم الطلب على سندات «أرامكو» 100 مليار دولار، أمس، غداة الإغلاق الرسمي اليوم، وتستهدف «أرامكو» من وراء الإصدار جمع 10 مليارات دولار فقط، لكنها أثار حماس المستثمرين المستعدين لشراء سندات بمبالغ قياسية.

وتبع أرامكو ما قيمته مليار دولار من سندات لأجل 3 سنوات، عارضة على المستثمرين 55 نقطة أساس فوق سندات الخزينة الأميركية، ومليار دولار من سندات

## طلب قياسي على سندات «أرامكو»

مختلف الأحزاب لتشكيل الحكومة من الآن، وكل منهما يحاول منع الآخر من تحقيق المكاسب. ولكنهما لم ينجحا بالحديث مع الجميع. فعلى سبيل المثال أعلن أليغودور ليرمان، وزير الدفاع السابق، رئيس حزب «يسرائيل بيتينو» أن «هذه ليست نتائج واقعية... فقط عندما تصبح واقعية فسيرد على الهاتف». وهذه النتائج مأخوذة من عدة نماذج لصناديق الاقتراع، نظمتها القنوات التلفزيونية الثلاث الأساسية. فوضعت كل منها 60 صندوقاً بالقرب من صناديق الاقتراع الرسمية. (تفاصيل ص 8)

**ساراتوغا SARATOGA**

**كوهججي KOOHEJI**

العصر : شارع الملك خالد - مجمع الزayed - جميع الطهران  
الفعام : شارع الطهران - الأضواء : شارع الناصح - الزayed بن سكر

**سامبا Samba**

سأما... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩

www.samba.com

شدد على المحاولات الاستفزازية للمليشيات الحوثية لرحل «التحالف» على شن هجمات على الحديدة

## مجلس الوزراء السعودي يرحب بتصنيف واشنطن الحرس الثوري الإيراني «منظمة إرهابية»

قراري مجلس الشورى رقم: 81/ 22 و رقم: 82/ 22 المؤرخين في 14-6-1440هـ: الموافقة على اتفاقيتين بين الحكومة السعودية وحكومتى كل من الصومال والقمر المتحدة، في مجال خدمات النقل الجوي، وقد أعد مرسومان ملكيان بذلك. وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى رقم: 83/ 22 وتاريخ 14-6-1440هـ، قرر المجلس الموافقة على اتفاقية الخدمات الجوية بين الحكومة السعودية، وحكومة زامبيا، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك. وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس أمن الدولة، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 78/ 21 وتاريخ 13-6-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة تفاهم بين الإدارة العامة للتحريات المالية السعودية «سافو» برئاسة أمن الدولة في السعودية ووحدة التحريات المالية الكورية «كوفو» في جمهورية كوريا بشأن التعاون في مجال تبادل المعلومات الخاصة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم ذات الصلة. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك. بعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشورى رقم: 23-31/ 40، وتاريخ 16-6-1440هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على البرنامج التحول الوطني. بعد الاطلاع على المعاملة



خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

بالمنطقة الشرقية، وفي عملية استباقية من إحباط عمل إرهابي في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية، وما نتج عنه من مقتل اثنين من المطلوبين أمنياً والقبض على اثنين آخرين، مما يجسد حرص وبقظة وكفاءة رجال الأمن وقدرتهم على إحباط أي محاولات إرهابية قبل حدوثها. وأصدر المجلس عدداً من القرارات، حيث قرر، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، والاطلاع على

عسكرية في محافظة الحديدة، «مع تأكيد المملكة الالتزام بدعم الجهود السياسية التي قادها المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن، ورئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار لتنفيذ اتفاق استوكهولم بنجاح». واطلع المجلس على ما تضمنه الاجتماع السنوي التحالف بوقف إطلاق النار في الحديدة على النحو المحدد في اتفاق استوكهولم؛ تمثلت محاولة استفزازية من الميليشيا، لقتل التحالف للقيام بعمليات

عبد العزيز الرياضية» لبناء العراق، وتقديم قرض من المملكة بمبلغ مليار دولار للمساهمة في المشاريع التنموية لهضة الحرس الثوري الإيراني «منظمة إرهابية» وعده «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب، ويتجرع مطالبات المملكة المتكررة للمجتمع الدولي بضرورة التصدي للإرهاب المدعوم من إيران، وضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً حازماً بالتصدي للدور الذي يقوم به الحرس الثوري الإيراني في تقويض الأمن والسلم الدوليين، في الشؤون الدولية والأقليمية، جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت بعد ظهر أمس في مدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أطلع المجلس، على نتائج زيارته الأخوية إلى مملكة البحرين ولقائه الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، وعلى مضمون الرسائل التي تسلمها من الملك عبد الله الثاني ملك الأردن، والرئيس الغابوني علي بونغو أونديما.

واستعرض مجلس الوزراء نتائج زيارة الوفد السعودي رفيع المستوى إلى العراق ولقائه كبار المسؤولين وأعمال الدورة الثانية لمجلس التنسيق السعودي - العراقي، التي عقدت في بغداد، وما تم خلالها من إعلان هدية خادم الحرمين الشريفين المتمثلة ببناء «مدينة الملك سلمان بن

### رأس اجتماع مجلس الشؤون السياسية والأمنية

## ولي العهد السعودي يلتقي وزير الشؤون الخارجية المغربي



الأمير محمد بن سلمان لدى لقائه وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة (واس)

التعاون الثنائي بين البلدين، إلى جانب استعراض مستجدات الأحداث على الساحة الإقليمية. حضر اللقاء الدكتور إبراهيم العساف وزير الخارجية، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة، وتناول اللقاء

### وقعها العيسى بحضور الرئيس التتارستاني

## رابطة العالم الإسلامي تبرم اتفاقية تعاون مع منظمة مسلمي تاتارستان

لتعزيز قيم المحبة والانفتاح والوفاق بين الجميع، كما تضمنت التعاون والتنسيق في التعريف بالإسلام ومبادئه، ونشر الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو و«الإسلاموفوبيا»، وبيان موقف الإسلام من الحركات المتطرفة والتيارات المخرفة، إضافة إلى التعاون والتنسيق في تعليم القرآن وحفظه ونشره، وتنظيم المسابقات الخاصة بحفظ القرآن، ومسابقات السنة النبوية.



الرئيس رستم مينبخانوف مستقبلاً. محمد العيسى (واس)

والتفق الطرفان على تنفيذ أنشطة مشتركة يتم الاتفاق على موضوعاتها والتزامات كل طرف فيها ومواعيد تنظيمها، تشمل المؤتمرات والندوات والمحاضرات وبرامج وحلقات النقاش. كما تشمل، إعداد الدراسات والبحوث في مجالات العمل المشترك بين الطرفين وترجمتها ونشرها، وتبادل المعلومات والخبرات، وتنظيم لقاءات مع المفكرين والباحثين من أتباع الثقافات الأخرى، والتعاون من أجل تصحيح صورة الإسلام، وإبراز قيمه الإنسانية العالمية.

وقال الشيخ كامل سميع الله بن إسكندر. وتضمنت الاتفاقية، التعاون والتنسيق في التعريف بالإسلام ومبادئه، ونشر الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو والإسلاموفوبيا وبيان موقف الإسلام من الحركات المتطرفة والتيارات المخرفة. وشهد توقيع الاتفاقية، الرئيس رستم مينبخانوف رئيس جمهورية تاتارستان، لدى استقباله أمس في العاصمة الأسيية العام لرابطة العالم الإسلامي، الذي وقع الاتفاقية من جانب الرابطة، فيما وقعها عن المنظمة الدينية، مفتي تاتارستان

قازان (تاتارستان)، «الشرق الأوسط»

أبرمت رابطة العالم الإسلامي اتفاقية تعاون مع المنظمة الدينية لمسلمي تاتارستان، تهدف إلى تبادل الخبرات وتحقيق الأهداف المشتركة تجاه القضايا الدينية والفكرية المعتدلة الهادفة لتعزيز قيم المحبة والانفتاح والوفاق بين الجميع. وشهد توقيع الاتفاقية، الرئيس رستم مينبخانوف رئيس جمهورية تاتارستان، لدى استقباله أمس في العاصمة الأسيية العام لرابطة العالم الإسلامي، الذي وقع الاتفاقية من جانب الرابطة، فيما وقعها عن المنظمة الدينية، مفتي تاتارستان

الشيخ كامل سميع الله بن إسكندر. وتضمنت الاتفاقية، التعاون والتنسيق في التعريف بالإسلام ومبادئه، ونشر الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو والإسلاموفوبيا وبيان موقف الإسلام من الحركات المتطرفة والتيارات المخرفة.

### تجنب التعليق على اتجاه مصر لتعديل الدستور

## ترمب يشيد بدور السيسي في مكافحة الإرهاب



الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى استقباله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في البيت الأبيض أمس (رويترز)

ولاية السيسي في مصر، واكتفى بالقول إن «الإدارة الأميركية كانت صريحة ومنفتحة بشكل كبير مع المسؤولين المصريين بشأن أهمية مواصلة تطوير المجتمع المدني المصري».

من الولايات المتحدة». ولم يوضح المسؤول للصحافيين في البيت الأبيض ما إذا كانت إدارة ترمب تدعم التعديلات الدستورية التي سيؤدي تمريرها إلى تمديد فترة

كما أبدت الإدارة الأميركية قلقها من زيادة النفوذ الروسي في المنطقة خاصة بعد أن وقعت مصر صفقة بقيمة ملياري دولار مع روسيا لشراء أكثر من 20 طائرة مقاتلة من طراز سوخوي

ولايته، اكنفى ترمب بالقول إنه «السيسي» يقوم بعمل رائع... يمكنني فقط أن أخبرك أنه يقوم بعمل رائع». وأشار الرئيس الأميركي إلى زيارة السيدة الأولى ميلانيا ترمب لمصر في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وقال إنها «استمتعت بمشاهدة الأهرامات إحدى عجائب الدنيا السبع وبهرت بها والتقطت كثيرا من الصور». فيما وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الشكر لظهوره الأميركي، مشيراً إلى أن زيارته تستهدف مناقشة كل الملفات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، ووجه الشكر للرئيس ترمب على دعمه لمصر.

ووصف مسؤول كبير بالبيت الأبيض اللقاء بأنه «كان لقاء شخصياً دافئاً»، فيما أشار مسؤول آخر إلى أن إدارة الرئيس ترمب «ركزت في النقاشات مع الجانب المصري على أهمية إعادة المواطنين الأميركيين المحتجزين في مصر، وأبدت مخاوفها من معاملة الأقليات الدينية في مصر ووقوع كثير من الهجمات ضد المسيحيين المصريين، وهي المخاوف التي ركز عليها بشكل خاص نائب الرئيس الأميركي مايك بينس».

ورجحت الدوائر السياسية أن تتضمن النقاشات بين الجانبين «الوضع في قطاع غزة مع تصاعد التوترات مع الفلسطينيين والإسرائيليين والقضايا الإقليمية المتعلقة بالوضع في ليبيا والتدخلات الإيرانية في منطقة الخليج». كما يتم التركيز بشكل أكبر على العلاقات الثنائية خاصة ما يتعلق بالقضايا العسكرية والتجارية».

ويأتي اجتماع ترمب والسيسي في الوقت نفسه مع إجراء الانتخابات الإسرائيلية التي تحدد مصير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وبعد أقل من شهر من الذكرى الأربعين لتوقيع معاهدة كامب ديفيد، كما ستعقد تفاصيل صفقة القرن أو المبادرة الأميركية المقترحة لتحقيق السلام العربي الإسرائيلي. وكان السيسي التقى مساء الاثنين في مقر إقامته بقصر بليز هاوس، كلا من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ومستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر. وقال بيان الخارجية الأميركية عن اللقاء إن «بومبيو أكد للسيسي أهمية وقوة العلاقات

والثانية بين مصر والولايات المتحدة». ووجه بومبيو الشكر على «جهود السيسي في قيادة مصر وتعزيز أمن واستقرار مصر والمنطقة بما في ذلك جهود مكافحة الإرهاب، ومواجهة النفوذ الإيراني الخبيث، كما ناقش القضايا المتعلقة بالمواطنين الأميركيين في مصر».

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، في بيان، إن السيسي «ناقش مع بومبيو تعزيز الشراكة الاستراتيجية الأميركية المصرية باعتبارها الدعامة الأساسية للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط». وكانت مجموعة من 15 عضواً من مصر وديمقراطياً بالكونغرس الأميركي قد أرسلت خطاباً مفتوحاً طالبت فيه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بالتطرق إلى موضوعات حقوق الإنسان في مصر. وجاء في الرسالة التي وقعها زعيم الديمقراطيين والجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية مجلس الشيوخ أن «الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر قوية واستمرارها أمر حيوي لكلا البلدين لكنها تتطلب من مصر بذل جهد ملموس للقيام بإصلاحات».

## الشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرات ضد تنصيب بن صالح

## احتجاجات في الجزائر للمطالبة بتنحية «الرئيس الانتقالي»



عبد القادر بن صالح (رويترز)



قوات الأمن تحاول منع مظاهر من اقتحام الحاجز الأمني خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس (إ.ب.أ)

على رأسها المؤسسة العسكرية، من أجل استقالة بوتفليقة، ولا يتم التناغم مع الشعب في مطلبه برحيل بن صالح، وهو ما يدخل الشك في هذه المؤسسات، ويوحى بتواطؤها على فرض الأمر الواقع مجدداً... وهذا يؤكد

الذي يتميز بحساسية استثنائية، بل بالعكس، فهو من شأنه ومن طبيعته أن يغذي بشكل أكبر مرارة الشعب وغضبه، ويؤدي إلى اشتباكات خطيرة مع الشعب، وهو استغناء لهذه الملايين التي خرجت بمطلب واضح، وهو استقالة البنايات الثلاثة، وهو استقالة البنايات الثلاثة، وهو أيضاً إدماناً على السياسات والذهنيات نفسها، التي ستؤدي إلى المصير نفسه، الذي أضطر إليه طرف 90 يوماً سيؤدي لا محالة إلى بقاء النظام لمدة جيل على الأقل».

من جهة، قالت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، إن «الإصرار على تنصيب بن صالح رئيساً ليسا للدولة، رغم الإرادة الشعبية، هو تحد صارخ واستفزاز خطير للجزائريين، وهو استخفاف بعقولنا جميعاً، واستمرار منظومة الحكم نفسها، التي نطالب برحيلها جميعاً. وهو استغناء لهذه الملايين التي خرجت بمطلب واضح، وهو استقالة البنايات الثلاثة، وهو أيضاً إدماناً على السياسات والذهنيات نفسها، التي ستؤدي إلى المصير نفسه، الذي أضطر إليه طرف 90 يوماً سيؤدي لا محالة إلى بقاء النظام لمدة جيل على الأقل».

من كلامه أنه يدعم بخطوة الحراك، لكنه لم يجادل بخطوة ملموسة في هذا الاتجاه، كما فعل مطلع الشهر عندما جمع قيادات الجيش بوزارة الدفاع، وأمر «العصابة» (كما وصفها) وكان يقصد المسؤولين بالرئاسة) بالتخلي عن الحكم، وهو ما تم في اليوم نفسه. كما تعهد مرتين في وقت سابق بتطبيق حركي للمادة 7 من الدستور، التي تقول إن «الشعب هو صاحب السيادة»، وللمادة 8 التي تفيد بأن «الشعب هو مصدر السلطة التأسيسية»، وفي هذا السياق، قال

على أساس أنه لم يأخذ بعين الاعتبار، على غير ما جرت العادة في الأسابيع الماضية، مطالهم بخصوص «رحيل البنايات الثلاثة» وأولهم بن صالح. وذكر قياد صالح أثناء وجوده بمنشأة عسكرية بوهران، كبيرى مدن الغرب، أن «الجيش الوطني الشعبي سيواصل بذل قصارى الجهود الكفيلة بالدفع بكل مكوناته المختلفة إلى ما ينسجم ويتسق تماما مع حق الشعب الجزائري الشرعي في الإطمئنان الكامل على حاضر بلاده وعلى مستقبلها». وقهم

المعارضة، التي تعتبر بن صالح «رمزا من النظام البوتفليقي»، وتطالب بإقالته، وبتنحية رئيس «المجلس الدستوري» الطيب بلعيز (الرجل الثالث في الدولة)، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، المرفوضين شعبيا وبشدة. أما البرلمان الذين حضروا، فهم من أحزاب السلطة، وبعضهم ينتمي لـ«ثلاث الرئاسي» لمجلس الأمة.

كما جاءت كلمة قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، أمس، التي كانت منتظرة منذ يومين، مخيبة لأمال ملايين المتظاهرين، المعارضة، التي تعتبر بن صالح «رمزا من النظام البوتفليقي»، وتطالب بإقالته، وبتنحية رئيس «المجلس الدستوري» الطيب بلعيز (الرجل الثالث في الدولة)، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، المرفوضين شعبيا وبشدة. أما البرلمان الذين حضروا، فهم من أحزاب السلطة، وبعضهم ينتمي لـ«ثلاث الرئاسي» لمجلس الأمة.

انتخابات الرئاسة بعد 3 أشهر، بدءاً من تاريخ أمس، بحسب ما يرد في الدستور. وخلال الفترة المقبلة لا يمكن لرئيس الدولة، كان يقبل وزيراً، أو يعين مسؤولاً كبيراً في جهاز حكومي. يشار إلى أن بن صالح عُيّن رئيساً للدولة أمس، مباشرة بعد تصويت أعضاء غرفتي البرلمان (613 عضواً) على شغور منصب رئيس الجمهورية، وذلك بعد أن قدم عبد العزيز بوتفليقة استقالته لـ«المجلس الدستوري» (2 من الشهر الحالي).

وقال بن صالح في خطاب قصير: «في هذه اللحظات التاريخية من حياة الأمة، وفي هذا الوقت، حيث نصغي بإجلال إلى صوت الشعب الجزائري العظيم... فإننا أمام واجب وطني جماعي، يملي على الجميع وبإلحاح توفير أنسب وأنجع الظروف لإحاطة الفترة القصيرة القادمة بكل الأسباب المطلوبة للإسراع في تدشين مرحلة جديدة للبلاد، وكان ذلك مؤثراً على تشدد غير مألوف من جانب السلطات، تجاه الحراك الرفض للنظام ورموزه. وقوى المتظاهرون في ساحة البريد المركزي أمس، بصرامة غير معهودة من قوات الأمن، التي طوقت المكان، وحالت دون خروجهم من مكان التجمع للسير باتجاه قصر الحكومة، الذي يوجد على بعد بضعة أمتار. وتفرق المتظاهرون بعد ساعات من الاحتجاج ضد تعيين بن صالح رئيساً للدولة، كما تبين الدستور في حالة استقالة رئيس الجمهورية. وقال المحامي والنشط بالحراك طارق مراح، إن «سيرات حاشدة جرت بعناية (شرق)، ووهران (غرب) وفي أماكن أخرى، تنديداً بتعيين عبد القادر بن صالح، وتدعو كل الجزائريين والجزائريات إلى الخروج بقوة في جمعة هذا الأسبوع، من أجل تنحيته وإسقاط الحكومة... انتهت منظومة الفساد».

الجزائر، بوعلام غمراسة

«سكنون مضطربين لتنحية رئيس آخر في زمن قصير. فبعد إبعاد رئيس الجمهورية سندهق برئيس الدولة إلى الرحيل...» هكذا صاح الألاف طلبة الجامعات بصوت واحد، أمس بالعاصمة الجزائرية، رداً على تعيين رئيس «مجلس الأمة» عبد القادر بن صالح، رئيساً لمرحلة انتقالية لمدة ثلاثة أشهر. لكن الشرطة منعت مظاهرات الطلبة باستعمال المياه والغاز المسيل للدموع، وكان ذلك مؤثراً على تشدد غير مألوف من جانب السلطات، تجاه الحراك الرفض للنظام ورموزه. وقوى المتظاهرون في ساحة البريد المركزي أمس، بصرامة غير معهودة من قوات الأمن، التي طوقت المكان، وحالت دون خروجهم من مكان التجمع للسير باتجاه قصر الحكومة، الذي يوجد على بعد بضعة أمتار. وتفرق المتظاهرون بعد ساعات من الاحتجاج ضد تعيين بن صالح رئيساً للدولة، كما تبين الدستور في حالة استقالة رئيس الجمهورية. وقال المحامي والنشط بالحراك طارق مراح، إن «سيرات حاشدة جرت بعناية (شرق)، ووهران (غرب) وفي أماكن أخرى، تنديداً بتعيين عبد القادر بن صالح، وتدعو كل الجزائريين والجزائريات إلى الخروج بقوة في جمعة هذا الأسبوع، من أجل تنحيته وإسقاط الحكومة... انتهت منظومة الفساد».

ويرتقب أن يستدعي رئيس الدولة كتلة الناخبين بمرسوم رئاسي، تحسباً لتنظيم

## الجهيناوي: نستلمهم فكر بورقيبة في الدفاع عن قضايانا العربية

والدور الأوسع للمرأة في صون الأمن والسلم الدوليين، مشدداً أيضاً على قضية «صدارة قضية» (الشرق الأوسط). ورداً على سؤال حول ما يمكن فعله في مجلس الأمن، رداً على قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالجزولان كجزء من إسرائيل، استلم الجهيناوي إرث الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، حيث أوضح أن «لدى مجلس الأمن أصلاً القرار 497 لعام 1981، وهو واضح للغاية، ويؤكد أن هذه أرض تحتلها إسرائيل ويجب تحريرها، لذلك لا حاجة إلى أي جديد. المطلوب الآن هو مواصلة تدبير ما جاء في ذلك القرار». مؤكداً أن «الجزولان كجزء من إسرائيل، وهو قضية محورية في الشرق الأوسط، ولا يمكن أن نحل القضايا الأخرى الطارئة لاحقاً، قبل أن نهيتم بالقضية الأصل، وهي قضية فلسطين».

أكد وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي لـ«الشرق الأوسط» في مستهل حملة بلاده لتولي مقعد غير دائم في مجلس الأمن لعامي 2020 و2021 أن لقاءه مع عدد من سفراء المجموعة العربية بالإم المتحدة في إطار الحملة التونسية للحصول على مقعد غير دائم، حيث استنخبت تونس في يونيو (حزيران) المقبل، ومن شأنه مناقش مع أشقاؤها العرب، الذين اعتمدوا منذ 2014 قراراً يدعم ترشيح تونس لهذه العضوية. ولذلك فعندما أول من أعلن عن هذا المقعد في الأمم المتحدة فقبله أن يبدأ بالمجموعة العربية... عائلة العربية». وكان مقرراً أن يجتمع وزير الخارجية التونسي مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وأعضاء مجلس الأمن والمجموعات الإقليمية المختلفة، كالأفريقية والأمريكية واللاتينية والكاريبية والأسبوية، وغيرها للحصول على أوسع دعم ممكن للعضوية تونس في مجلس الأمن لعامي 2010.

جميع الدول الأعضاء إلى استخدام نفوذها، والضغط على الأطراف لوقف تصعيد النزاع، والبدء فوراً بالحوار من أجل التوصل إلى حل سياسي. وأضاف سلامة موضحاً «لا يمكن لنا أن نطلب الحضور رفقة الاستعداد في صفوف قواته بجميع محاور القتال في طرابلس وخارجها لصد أي هجوم، في وقت تبادل فيه قوات الجيش الوطني وأخرى تابعة للسراج النقص الجوي لليوم الثاني على التوالي». وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، أمس، إن بعثتها في ليبيا تواصل عملها في طرابلس، مع استمرار مبعوثها الخاص سمان سلامة في عمله من هناك. لكن بعض الموظفين «عادوا لقضاء إجازات، وسيعمل الموظفون الإباريون بشكل مؤقت من تونس».

وقال سلامة، أمس: «لن نحيد عن التزامنا بعقد هذا الملتقى الجامع، وسأبذل ما بوسعي للذهاب لتسوية توحيد المؤسسات السياسية والاقتصادية، وتعمل بالعمل بكل قوة على عقد الملتقى الليبي الجامع، دون إقصاء لأحد من دعاة توافرت شروط نجاحه مجدداً. داعياً



عناصر من قوات مصراتة المؤيدة للسراج تحضر ذخيرتها استعداداً لمعارك طرابلس (رويترز)

محاسبة من زج بهم في هذه الأثناء، وأنه سيتم إطلاق سراحهم بعد إنهاء الإجراءات القانونية معهم. في غضون ذلك، قال مصدر في حكومة السراج في تصريحات تلفزيونية: «إننا سنصدر مذكرات قبض بحق العسكريين المنزولين في هذا الهجوم، وسنستدعي من يسلمون أنفسهم». لكنه لم يوضح أي تفاصيل إلى جانب ذلك، طلب وزير

الصحة العالمية أمس عن المنشآت الصحية هناك، بينما نعت «قوة حماية طرابلس»، الموالية للسراج، 17 من عناصرها قالت: إنهم لقوا حتفهم في الدفاع عن طرابلس. وفي حين أعلن المتحدث باسم الجيش الوطني الجامع اللواء أحمد المسماري، في مؤتمر صحفي، أمس، أن القوات استحوذت على أكثر من 14 آلية عسكرية تابعة لمليشيات طرابلس، التي أطلاقها رداً على عملية طوفان الكرامة، التي دشنتها حفرة يوم الخميس الماضي لتحرير طرابلس، ستستمر حتى تحقق نتائجها في إقامة الدولة المدنية، مؤكداً أنه «لن تقبل أي تسوية تقف بقفا الاعتداء، وترجع هذه القوات من تحت أمت».

القاهرة: خالد محمود

لم يمنع استمرار المعارك الدائرة حول العاصمة الليبية طرابلس غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، من التمسك بامله في عقد الملتقى الوطني الجامع «بأسرع وقت ممكن»، في مدينة غدامس جنوب البلاد، على الرغم من بدء حكومة (الوفاق الوطني)، التي يتراأسها فائز السراج في اتخاذ إجراءات قانونية لإصدار مذكرة اعتقال بحق المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي. وفي غضون ذلك أعلن مجلس الأمن الدولي أنه سيعقد مشاورات عاجلة مغلقة اليوم (الأربعاء) حول الأزمة في ليبيا، بعد تقرير بثته وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

ودخلت هذه المعارك، التي احتدمت مجدداً أمس، يومها السادس على التوالي، بإعلان السراج، الذي تلقى اتصالين هاتفين متتاليين من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وجوزيبي كونتي رئيس الحكومة الإيطالية، أنه يعرض الانسحاب على حفتر. وارتفع عدد ضحايا الاشتباكات حول طرابلس إلى 47 قتيلًا و181 جريحاً، حسبما نقلت منظمة

ويخصص القضايا العربية، ضد الجهيناوي على أن «هذفاً أن تسرح فلسطين صدارة اهتماماتنا، ليس نحن العرب فقط، بل أيضاً داخل المجموعة الدولية. فلسطين قضية محورية في الشرق الأوسط، ولا يمكن أن نحل القضايا الأخرى الطارئة لاحقاً، قبل أن نهيتم بالقضية الأصل، وهي قضية فلسطين».

وتنظيم دور فعال في المحافظة على الأمن والسلم في العالم. هذه من الأولويات الكبرى التي تستدعي تونس إليها، بالتنسيق مع المجموعة العربية والمجموعة الأفريقية بطبيعة الحال».

وتنظيم دور فعال في المحافظة على الأمن والسلم في العالم. هذه من الأولويات الكبرى التي تستدعي تونس إليها، بالتنسيق مع المجموعة العربية والمجموعة الأفريقية بطبيعة الحال».

وتنظيم دور فعال في المحافظة على الأمن والسلم في العالم. هذه من الأولويات الكبرى التي تستدعي تونس إليها، بالتنسيق مع المجموعة العربية والمجموعة الأفريقية بطبيعة الحال».

## أحياء خالية من السكان وانقطاع للمياه والكهرباء... وتعليق للدراسة مظاهر الحياة تنعدم تدريجياً جنوب طرابلس

الأسبوع: «المواطنون يعانون منذ اندلاع الاشتباكات قبل ستة أيام... فمذد أمس انقطعت المياه من المنازل، وقد الخزون منها بسبب تعطل شبكات التيار الكهربائي... وبعض المنازل تضررت من القصف، ما تسبب في نزوح عدد كبير من الأهالي».

وتقع منطقة وادي الربيع على بعد 16 كيلومتراً من قلب العاصمة، وشهدت اشتباكات حامية على مدار الأربعة أيام الماضية. من جهتها، قالت الشركة العامة للكهرباء في العاصمة إن الاشتباكات تسببت في انقطاع التيار عن الدوائر المغذية لمنطقتي العزيزية والهيرة وضواحيهما، مؤكدة عدم تمكن فرق الصيانة من الدخول لإصلاح الأضرار: «وهي حالياً في انتظار تخصيص ممرات آمنة لإجراء أعمال الصيانة اللازمة».

وأوضح محمود العمامي، أحد مواطني مدينة تاجورا أن غالبية المواطنين العالقين في مناطق الاشتباكات تم إخراجهم بنجاح من

القاهرة: جمال جوهر

وسط مخاوف متصاعدة من استغلال بعض المتشددين الإسلاميين للإوضاع الأمنية المتردية في العاصمة الليبية، بهدف إثارة الفوضى، انعدمت مظاهر الحياة نسبيًا في غالبية البلديات الواقعة على المحاور الجنوبية لطرابلس، رغم هدوء حذر ساد محاور الاقتتال أمس، كما تسببت دعوات المجلس الرئاسي المطالبة بـ«انقاذ طرابلس» في ظهور بعض المطلوبين دولياً داخل ساحات المعارك. واشتكى مواطنون أمس من انقطاع التيار الكهربائي في بعض مناطقهم، مع نزوح جماعي لغالبية الأسر، بالإضافة إلى تعليق الدراسة في تسع مدارس قريبة من مطار معيتيقة، الذي تعرض لقصف جوي. لكن ما يخيفهم أكثر هو تحول منطقتهم إلى حرب أهلية. يقول وارث أبو حسيني، الذي يسكن منطقة وادي الربيع لـ«الشرق

«سيولة الأوضاع، وانشغال القوات بمواجهة عملية (الجيش الوطني)». وأقادت تقارير إعلامية بظهور عناصر مطلوبة لمكتب النائب العام، ومرجحة في قائمة عقوبات مجلس الأمن الدولي خلال المعارك، التي يشهدها محيط طرابلس، بعد خروجهم من مكائهم منذ قرابة عام. ومن بين هؤلاء عبد الرحمن الميلادي، المشهور بـ«البيدجا»، الذي يواجه اتهامات بالانحياز البشري، وأيضاً «بقايا غرفة عمليات (ذوار ليبيا) بقيادة المطلوب الآخر شعبان هدية، المكنى (أبو عبدة الزاوي)»، وفقاً للمرصد الليبي. يأتي ذلك في وقت تحدثت فيه إدارة الإعلام الخارجي، التابعة للهيئة العامة للإعلام والثقافة والجمع المدني بالحكومة المؤقتة، خلال اجتماع مساء أول من أمس، عن «وجود إرهابيي ما يسمى (مجالس الشورى) في كل من بنغازي ودرنة وإجدابيا، انضموا إلى القوات التي تحاول التصدي للجيش في مهمته المقدسة».

للمواطنين العالقين في مناطق الاشتباكات، الذين يريدون النزوح عن منازلهم، «وأوصتهم بالاتصال بها، وإبلاغ الأطراف المتقاتلة برغبتهم في الخروج إذا أمكن». وأضافت جمعية الهلال الأحمر في بيان أمس، أنه «في حال خروج المواطنين بشكل منفرد، فلا بد أن يبلغوا أحد الأشخاص خارج مناطق الاشتباكات بموعدهم، التي تشهد موجة نزوحهم، على سلامة التلاميذ في تسع مدارس قريبة من مطار معيتيقة، الذي تعرض للقصف جوي من (الجيش الوطني)، أول من أمس. في شأن قريب، عبرت متحدثة باسم مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عن قلقها من احتمال استخدام المهاجرين غير الشرعيين دروعاً بشرية في ليبيا، أو

ككتيبة «الضمان» التابعة لما يسمى (المجلس العسكري) تاجورا، وذلك بالتنسيق مع الهلال الأحمر الليبي. وقال بهذا الخصوص: «أنا أسكن قريباً جداً من منطقة وادي الربيع، التي شهدت مواجهات بين الجانبين خلال الأيام الماضية... الآن توجد حالة هدوء، ولا نسمع أصوات الرصاص كالمعتاد». مشيراً إلى أنه «مؤيد للقوات الموالية لرئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، لكن شقيقه يدعم (الجيش الوطني) وينتظر دخوله إلى طرابلس».

ولفت العمامي إلى أن سكان وادي الربيع أصبحوا مثل الطيور المهاجرة بسبب كثرة نزوحهم عن منازلهم نتيجة الاشتباكات. في إشارة إلى المواجهات التي اندلعت في السابق بين الميلشيات المسلحة، التي تسيطر على العاصمة، واللواء السابع (الكنيات) التابع لمدينة تروهنة. وأمام تزايد عمليات النزوح بين المواطنين، نشرت «جمعية الهلال الأحمر الليبي» تصانح

التي تسيطر على العاصمة، واللواء السابع (الكنيات) التابع لمدينة تروهنة. وأمام تزايد عمليات النزوح بين المواطنين، نشرت «جمعية الهلال الأحمر الليبي» تصانح

التي تسيطر على العاصمة، واللواء السابع (الكنيات) التابع لمدينة تروهنة. وأمام تزايد عمليات النزوح بين المواطنين، نشرت «جمعية الهلال الأحمر الليبي» تصانح

التي تسيطر على العاصمة، واللواء السابع (الكنيات) التابع لمدينة تروهنة. وأمام تزايد عمليات النزوح بين المواطنين، نشرت «جمعية الهلال الأحمر الليبي» تصانح

التي تسيطر على العاصمة، واللواء السابع (الكنيات) التابع لمدينة تروهنة. وأمام تزايد عمليات النزوح بين المواطنين، نشرت «جمعية الهلال الأحمر الليبي» تصانح

## زعيم الجماعة الانقلابية يتشبث ببقاء الحديدة تحت يده... وغريفيث يغادر صنعاء خالي الوفاض مساع يمنية لإصدار بيان أممي يؤكد عرقلة الحوثيين للسلام

وطيلة هذه الزيارات تقدم قيادات الميليشيات التعاون والمواقفة على تنفيذ البنود، لكن بمجرد انتهاء الزيارة، تنقلب الميليشيات على كل ما تم تصعد الموقف بجملة من الخروقات، معتبراً أن «هذه هي حقيقة التفاوض الحوثي على الطريقة الإيرانية لن تنتهي أبداً».

ولفت اليمني أن إيران ولغت صراحة خلال اجتماعها مع دول الاتحاد الأوروبي مؤخرًا، بأنها تريد مقابلاً للانسحاب من الحديدة، وأن المقابل ينبغي أن يكون رفع العقوبات المفروضة على إيران وترك المجال مفتوحاً لها للانقضاض النهائي على دول محددة في المنطقة للسيطرة عليها، وهذا ما تبحت عنه إيران في هذه المرحلة.

وزيارته الأخيرة إلى صنعاء تعد محاولة أخيرة لإنقاذ اتفاق استوكهولم، وتنفيذ بنوده التي تنص على الانسحاب الكامل من ميناء الحديدة، وصليف، ورأس عيسى.

وبين أن الميليشيات الانقلابية طرحت جملة من الأعداء والحجج الواهية لتتهرب من تنفيذ التزامات استوكهولم، وأبرزها الانسحاب الكامل، ومن تلك الأعداء صعوبة انسحابهم من الحديدة، تحت ذريعة أن الجيش اليمني وقوات التحالف ستنتفض على المدينة وتحتلها، وهذا مغاير لما يجري على الأرض من التزام الحكومة اليمنية ببند الاتفاق رغم انتهاكات الحوثيين المتكررة. وأضاف اليمني، أن زيارة غريفيث إلى صنعاء تعد الثامنة منذ اتفاق استوكهولم،

من خلال لقاءات مباشرة في بروكسل للحديث حول القضايا ذاتها. وكشف اليمني عن لقاء مرتقب سيجمعه مع مسؤولين في موسكو للتباحث حول الأزمة اليمنية، مؤكداً أن اللقاءات سيكون لها مردود إيجابي؛ لأن روسيا دولة فاعلة في الساحة الدولية وتتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن، ومن المهم التواصل معها. وشدد على أن الحكومة اليمنية أبدت استعدادها للدخول في السلام الذي يرتكز على خطوات مهمة في بناء الثقة، ثم الانتقال لوقف الحرب بالوصول إلى اتفاقات نهائية في اليمن، إلا أن الطرف الانقلابي ليس لديه قناعة بان السلام هو الطريق الأفضل لليمنيين وللمنطقة. واعتبر اليمني أن تحركات غريفيث

مناطق سيطرة الجماعة، وما وصفه بـ«القبود التعسفية على التجارة وحرية الحركة، وتعاكس الدور الفاعل للامم المتحدة، واستمرار غلق مطار صنعاء، وانتشار الأمراض، وتوقف ملف الأسرى».

وفي الوقت الذي تلقت فيه الجماعة الموالية لإيران ضربة موجعة، بعد التدابير التي لجأت إليها الحكومة الشرعية أخيراً لتجفيف مصادر تمويل الحرب الحوثية من النفط الإيراني، وصف الحوثي هذه الإجراءات «التعسفية».

أكد وزير الخارجية اليمني خالد اليمني، أن الحكومة اليمنية تبذل بالتنسيق مع دول تحالف دعم الشرعية، مساعي لإصدار بيان من مجلس الأمن يفصح للمرة الأولى بان

يدل غريفيث بأي تصريح لدى مغادرة مطار صنعاء، كما أن الميليشيات الحوثية لم تشر إلى مقابله أحدًا غير زعيم الجماعة الحوثية، على غير عاداته خلال الزيارات السابقة.

وزعم المتحدث باسم الجماعة ووزير خارجيتها الفعلي محمد عبد السلام، المقيم في مسقط، أن زعيمه الحوثي التقى غريفيث بعد وصوله إلى صنعاء، وناقش معه اتفاق الحديدة وضرورة الإسراع في تنفيذه بعيداً عن اختلاق عراقيل خارج

اتفاق السويد. وحسب البيان، الذي جاء على هيئة تغريدات على «تويتر»، قال المتحدث باسم الجماعة الحوثية: إن زعيم الجماعة ركز خلال اللقاء على الأوضاع الإنسانية في

لجنة تنسيق إعادة الانتشار الجنرال مايكل لوليسغارد، ووافق عليها الجانب الحكومي. وأفادت المصادر بأن زعيم الميليشيات جدد غريفيث تمسك جماعته باستمرار بقاء الحديدة وموانئها في قبضة ميليشياته نفسها، حرص الحوثي على الانحراف من جوهر الحديث مع غريفيث إلى أمور أخرى بعيدة عن اتفاق الحديدة، ومن بينها المناورة بالملف الاقتصادي، والضغط على الأمم المتحدة للسماح باستمرار تدفق النفط الإيراني عبر ميناء الحديدة، الذي تقدمه إيران مجاناً لدعم الجهود الحربي الحوثي. ولم

جدة، سعيد الأبيض  
عن: علي ربيع

غادر المبعوث الأممي للميمن مارتن غريفيث، العاصمة اليمنية، أمس، بعد زيارة قصيرة، التقى خلالها زعيم الجماعة الحوثية، ضمن مساعيه لإقناعه بالمواقفة على خطة إعادة الانتشار من موانئ الحديدة في مرحلتها الأولى؛ وذلك تزامناً مع تأكيد وزير الخارجية اليمني خالد اليمني على بطل مساع لإصدار بيان من مجلس الأمن يؤكد عرقلة الحوثيين للسلام.

وذكرت مصادر مطلعة في صنعاء، أن لقاء غريفيث بزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي انتهى دون موافقة الحوثي على الخطة الأممية التي وضعها رئيس



جانب من تسليم التحالف الدفعة الثامنة من الأطفال المغر بهم إلى الحكومة اليمنية أمس

### التحالف يعيد 7 أطفال جندتهم الميليشيات إلى ذويهم

الميليشيات الحوثية الإرهابية التابعة لإيران إلى الوعود الوهمية من قبل الحوثيين، حيث يتم التفرير بهم بمبلغ 25 مارس (آذار) الماضي مع الأمم المتحدة ممثلة بالهيئة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، تهدف إلى تعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في اليمن.

السعودية. وتمت إجراءات تسليم الأطفال بقيادة «قوة شورو»، بحضور مندوب اليمن وقم مذكرة تفاهم في 25 مارس (آذار) الماضي مع الأمم المتحدة ممثلة بالهيئة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، تهدف إلى تعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في اليمن.

شرورة (جنوب السعودية) «الشرق الأوسط» سلمت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، ممثلة في وحدة حماية الأطفال بقيادة القوات المشتركة، إلى مندوب الحكومة اليمنية الشرعية، أمس، سبعة أطفال يعينين من المغر بهم الذين ألقي القبض عليهم أثناء المواجهات مع الميليشيات الحوثية في عدد من جهات القتال على حدود

### السعودية والإمارات تربطان مساهماتهما لخطة الاستجابة بتعهد الانقلابيين وقف عرقلة المساعدات 3 دول تطالب مجلس الأمن بالضغط على الحوثي وإيران

نيويورك، علي بردى

مستخلصين أنه «يتعين على مجلس الأمن أن يواصل الضغط على الحوثيين وإيران لإنهاء عرقلتهم لعملية استوكهولم». ونهبوا إلى أنه في الجانب الإنساني «يحصن الحوثيون أرباحاً هائلة من سيطرتهم على تدفق البضائع إلى المناطق التي يتحكمون بها بشكل غير قانوني»، مما يوفّر لهم حافزاً فاسداً لمنع إيصال المعونة إلى الناس الذين يتضورون جوعاً - وهذه ممارسة نددت بها بشدة منظمات الإغاثة مثل برنامج الأغذية العالمي، لافتين إلى أن «سرقة المعونات وعرقلة إيصال المعونات من الحوثيين تقوض أيضاً فاعلية المساعدات الإنسانية التي قدمها التحالف والتي تصل قيمتها إلى زهاء 20 مليار دولار أميركي»، وأشاروا إلى أن «الملكة معقول - إن قوات التحالف في المنطقة عرضت فريق البرنامج للخطر». وذكر أن التحالف قدم ضمانات خطية منذ 9 ديسمبر (كانون الأول) 2018 أنه سوف ترتب عبر الجهات موظفي الأمم المتحدة، وهو «مترجم ضمان الوصول إلى المطاحن»، مع الإشارة إلى أن «إيران مدافع الهاون من الحوثيين على الموقع في يناير (كانون الثاني) دمرت آلاف الأطنان من الحبوب، وأن الحوثيين قاموا من جانب واحد بمنع محاولتين سابقتين من الأمم المتحدة للوصول إلى المطاحن».

وفي الجانب العسكري، قال المعلمي ونسبية والسعدي في رسالتهم إن «التحالف المتزم جدياً وقف النار وفقاً لاستوكهولم»، وفي المقابل «انتهك الحوثيون وقف النار ما لا يقل عن 3047 مرة»، مع يمد على أن وقف النار الآن «ممارسة أحادية بحثة في ضبط النفس

طالبت حكومات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة واليمن في رسالة ثلاثية موحدة، أعضاء مجلس الأمن، بـ«الضغط» على جماعة الحوثي وإيران لوقف عرقلتهم تطبيق اتفاق استوكهولم، وللمسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى ملايين يتضورون الذين يتضورون جوعاً، واحترام وقف النار مع قوات الحكومة اليمنية وتحالف دعم استعادة الشرعية في البلاد.

وكتب المندوبون الدائمون لدى الأمم المتحدة: الإمارات لانا نسبية واليمني عبد الله السعدي والسعودي عبد الله بن يحيى المعلمي، نيابة عن حكومات بلادهم، لرئيس مجلس الأمن للشهر الجاري نظيره الألماني كريستوف هوسينغ، من أجل «تأكيد التزامنا الحل السياسي للنزاع في اليمن وتقديم المعونة الإنسانية للشعب اليمني».

وأضافوا أنهم «يواصلون دعم مهمة المبعوث الخاص للأمين العام مارتن غريفيث، وبخاصة تفويضه العمل من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق استوكهولم»، مذكرين بأنه مضى أكثر من مائة يوم منذ ختام محادثات السويد، ولكن «على الرغم من استمرار المكسات التي يتسبب بها الحوثيون ومؤيديهم الإيرانيون، لا تزال حكوماتنا تؤمن بأنه إذا نُفذ اتفاق استوكهولم كاملاً، سيؤدي ذلك إلى تحسين الوضع الإنساني ملايين اليمنيين». وشدّدوا على أن «المزيد من المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة يمكن أن يؤدي أيضاً إلى الحل السياسي الذي يحتاج إليه بصورة عاجلة النزاع في اليمن».

## الانقلابيون يخلقون أزمة وقود لمواجهة إجراءات الشرعية ضد الدعم الإيراني

في جميع المناطق اليمنية خلال فترة تطبيق الآلية وعدم حدوث أي أزمة، وانخفاض أسعار الوقود في جميع المحافظات والمناطق اليمنية بنسبة لا تقل عن 25 في المائة من سعر الوقود قبل تطبيق الآلية، واعتماد 20 شركة وطنية لتوريد المشتقات النفطية تنطبق عليها جميع الشروط القانونية، وارتفاع 122 شحنة مشتقات نفطية تنطبق عليها الشروط ورفض 3 شحنات مشبوهة.

ممارسة النشاط، وكذلك تقديم الوثائق والتصاريح القانونية والحكومة التي تسمح بممارسة هذا النشاط، واشترط أن تكون قيمة الشحنات المقدمة للحصول على موافقة الحكومة سددت بالكامل، وإيقاف أي تعامل غير نقدي في ممارسة هذا النشاط، إضافة إلى تقديم وثائق مصرفية رسمية تؤكد التحويل المصرفي الرسمي عبر القطاع المصرفي الرسمي لقبية الشحنات كاملة. وتتوفر المشتقات النفطية

ولفت إلى أن الحكومة الشرعية أصدرت قراراً يحمل رقم 75 يتضمن ضوابط وشروطاً لتنظيم تجارة المشتقات النفطية في منح وثيقة الموافقة على استيراد وشحن المشتقات النفطية إلى أي من الموانئ اليمنية لجميع الشحنات التي تقدمت لها من خلال تقديم قوائم الحسابات للشحنات وتلك لتقديم الخدمات لكل أبناء الشعب اليمني ودفع الرواتب والتخفيف من المعاناة الإنسانية وتعزيز التعافي الاقتصادي وإعادة البناء، مشددين على ضرورة تضافر الجهود لتحسين قيمة الريال اليمني.

بنابر (كانون الثاني) الماضي، إن تلك التجارة إلى تحقيق أرباح عالية بسبب احتكار الميليشيات تجارة الوقود في المناطق التي تحتلها (باسم شركة النفط اليمنية الحكومية الخاضعة لسيطرتهم في صنعاء)، وحصولها على الدعم المادي الإيراني على شكل شحنات من الوقود يتم إدخالها إلى اليمن باسماء شركات تابعة لها، وافتعالها أزمات ناتجة عن اختفاء الوقود من السوق، ورفع سعر الوقود في السوق السوداء.

مبالغ تتراوح بين 70 و90 مليار ريال يمني إلى دولارات في يوم واحد، ما أدى إلى طلب ضخم جداً على العملة الأجنبية في السوق اليمنية مع العلم أن السوق اليمنية محدودة ولا يمكن لها أن توفر هذا المبلغ في يوم أو يومين.

بينما تتراوح أسعار المتر الواحد، في السوق السوداء، بين 600 - 750 ريالاً يمينياً (دولار ونصف الدولار).

وذكر الدكتور فراس الجعدي عضو اللجنة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط» أن منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2018 شهد انهيار سعر العملة اليمنية وواصل سعر الدولار الأميركي الواحد إلى 820 ريالاً يمينياً، لأن الميليشيات جمعت مبالغ نقدية كبيرة جداً ناتجة عن تجارة المشتقات النفطية وحولت

جدة، أسماء الغابري

اختلقت ميليشيات الحوثي أزمة وقود في مناطق سيطرتها لاستخدامها ورقة ضغط رداً على تحرك قيادة البنك المركزي اليمني لتطبيق القرار 75 والبنية التنفيذية بإشراف اللجنة الاقتصادية بهدف ضبط نشاط التجارة غير القانونية للمشتقات النفطية الإيرانية، التي تمثل أحد الموارد الأساسية لتمويل الميليشيات الانقلابية. وكان للقرار أثر في

## رعاة العملية السياسية في اليمن يشيدون بأداء الحكومة والدعم السعودي

والشعب اليمني. كما جدد دعم السفارة للإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع واردات النفط غير القانونية. ولقت البيان إلى أهمية التنمية الاقتصادية وذلك لتخفيف المعاناة الإنسانية، وإلى الحاجة لدعم المؤسسات الصغيرة والأصغر التي لها تأثير في إنهاء الكارثة الإنسانية في اليمن، مؤكداً أهمية استمرار تدفق السلع الإنسانية والتجارية، بما في ذلك الوقود والغذاء، عبر موانئ الحديدة والصليف، ومن ثم عبر الطرق الأخرى دون أي عراقيل.

والشعب اليمني. كما جدد دعم السفارة للإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع واردات النفط غير القانونية. ولقت البيان إلى أهمية التنمية الاقتصادية وذلك لتخفيف المعاناة الإنسانية، وإلى الحاجة لدعم المؤسسات الصغيرة والأصغر التي لها تأثير في إنهاء الكارثة الإنسانية في اليمن، مؤكداً أهمية استمرار تدفق السلع الإنسانية والتجارية، بما في ذلك الوقود والغذاء، عبر موانئ الحديدة والصليف، ومن ثم عبر الطرق الأخرى دون أي عراقيل.

في مناطق اليمن كافة، وقال إن «السفراء يجددون دعمهم للعملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة وجهود مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث كما يدعمون تنفيذ مخرجات المشاورات المتعددة في استوكهولم خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي». ورحب البيان بجهود الحكومة اليمنية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار وتحسين الظروف المعيشية وتقديم الخدمات، خصوصاً التقدم الذي تم إحرازه مؤخراً في دفع الرواتب

الدولي يتحدث بصوت واحد ويقف مع الحكومة اليمنية عبر تقديم كل التسهيلات لها لاستعادة المؤسسات الحكومية كافة ورخص أي تعامل مع الميليشيا الانقلابية في هذا الجانب، وهو ما ينسجم مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالثأن اليمني». وكان بيان السفارة لدى اليمن أشاد بالجهود التي تقوم بها الحكومة اليمنية لتحسين الأوضاع على المستوى الأممي والخدمي وتطبيق الحياة العامة

لا تزال تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين». وأشار إلى قيام «بصرف مرتبات نحو 33 ألف موظف في قطاع الصحة بمحافظة صنعاء التي ما زالت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية، وصرف رواتب الموظفين في محافظة الجعدي في سياق مسؤولية الحكومة وواجبها الوطني والإنساني تجاه جميع أبناء الشعب اليمني بمختلف محافظات الجمهورية دون استثناء». وفيما يتعلق بمؤسسات الدولة قال اليمني، إن «الجمتمع

الصادر عن السفارة بأنه «يمثل رسالة واضحة من المجتمع الدولي واعترافاً بالدور الإيجابي الذي تقوم به الحكومة اليمنية في مجال تحسين الأوضاع الاقتصادية وإعادة تطبيع الأوضاع في جميع المجالات بمختلف محافظات الجمهورية»، وقال في تصريح رسمي، إن «هذه المواقف جاءت تقديراً لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي للحكومة بأهمية العمل على تحسين الوضع الاقتصادي للشعب اليمني في كل المحافظات بما فيها تلك التي

عن: «الشرق الأوسط» أشاد سفراء الدول الـ19 الراحية للعملية السياسية في اليمن، في بيان، بالجهود الإيجابية التي قامت بها الحكومة اليمنية خلال الفترة الماضية على صعيد تحسين الخدمات ودفع رواتب الموظفين وتطبيق الأوضاع في المناطق المحررة من الحوثيين، كما أشادوا على الدعم السعودي المتواصل للحكومة الشرعية، في غضون ذلك، وصف وزير الخارجية اليمني خالد اليمني البيان

## مقتل 21 محتجاً سودانياً في أقل من أسبوع... والمهدي يقترح حكومة عسكرية تتفاوض مع الحراك الشعبي الملايين يواصلون اعتصامهم أمام قيادة الجيش وفي شوارع الخرطوم

خلال مظاهرات في أم درمان، وفقاً لمنظمة العفو الدولية. وخرجت المظاهرات للمرة الأولى في دارفور في 13 من الشهر نفسه. وأعلن البشير بعدها أن الاحتجاجات لن تؤدي إلى تغيير النظام.

ودعا أعضاء في مجلس الأمن الدولي الخرطوم إلى احترام الحق في التظاهر، بينما أدان النواب الأوروبيون القمع. وفي الأسبوع التالي، خسرت عدة وسائل إعلام أجنبية اعتمادها، وكانت ممنوحة لمراسليها وصحافيينها.

ونشرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» فيديو تدين من خلاله لجوء قوات الأمن إلى العنف ضد المظاهرين، بما يشمل إطلاق الرصاص الحي، كما أوقف ناشطون ومعارضون خلال مظاهرة جديدة كانت تتجه نحو القصر الرئاسي.

في 22 فبراير (شباط)، أعلن الرئيس السوداني حالة الطوارئ، وأقال الحكومة، ثم محمد طاهر أبلا اليمين الدستورية، في وقت لم يتراجع فيه المظاهرون عن المطالبة برحيل الرئيس البشير. وتنازل البشير عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني لصالح أحمد هارون. ورغم التراجع بسبب حالة الطوارئ والاعتقالات، فإن الاحتجاجات تواصلت في الخرطوم وأم درمان. وتجددت تعبئة المظاهرين الذين اقتربوا من مقر الجيش في الخرطوم، للمرة الأولى، وطالبوا بفتح مفاوضات مباشرة مع الجيش، من أجل «تيسير عملية الانتقال السلمي للسلطة»، ومن جانبه، أعلن وزير الداخلية أنه تم توقيف 2496 مواطناً من المظاهرين في مسيرة يوم 6 أبريل (نيسان).



جانب من اعتصام المحتجين السودانيين أمس أمام مقر القوات البرية في الخرطوم (أ.غ.ب)

«قتلوا بالرصاص» منذ بدء الحراك. وتحدث الرئيس السوداني عن «خونة» و«عملاء»، وفي 20 ديسمبر، هتف المظاهرون «حرية» و«الشعب يريد إسقاط النظام». وقتل 8 منهم إثر اشتباكات مع القوات الأمنية. وتجددت المظاهرات في اليوم التالي في مدينتي الخرطوم وأم درمان المتلاصقتين.

### تصاعد حشود المحتجين

بعد 3 أيام، ظهر عمر البشير للمرة الأولى وأعد «إصلاحات جديدة»، فيما أكدت منظمة العفو الدولية أن 37 متظاهراً

استمر عاماً، وكان المهدي رئيساً للحكومة عام 1989 حين أزاحه من السلطة انقلاب عمر البشير. وقتل عشرات الأشخاص منذ بدء الاحتجاجات التي انطلقت بدعوة من «تجمع المهنيين السودانيين»، وتم توقيف آلاف المظاهرين. وفي 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018 تظاهر مئات السودانيين في عدة مدن، إثر قرار حكومي يقضي برفع أسعار الخبز 3 أضعاف، بعد شخ في الأسواق لـ3 أسابيع، والحرق في 3 أماكن. وتزامنت هذه المظاهرات مع عودة زعيم حزب الأمة المعارض، الصادق المهدي، إلى البلاد بعد غياب

واطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع والرصاص، ما أدى لمقتل عدد منهم وجرح آخرين، وذكر الشاهد أن عدداً من أفراد القوة الأمنية لقي حتفه، دون أن تتوفر معلومات رسمية حول الأعداد. وبحسب متابعيات «الشرق الأوسط»، فإن قوات البحرية السودانية والشرطة، تولت مسؤولية التصدي لقوات الأمن التي تتهاجم المظاهرين، وأعلنت مجموعة منهم على رأسها ضباط في رتب صغيرة احتجازها لهم، مخالفين بذلك الأوامر العسكرية التي يلتزمون بها. ويشهد السودان منذ نحو 4 أشهر احتجاجات كانت انطلقت ضد ارتفاع أسعار الخبز، قبل أن

الاجهزة الامنية التي تعمل بإصرار على فض الاعتصام.

### الجيش لم يستخدم القوة

لم يستخدم الجيش القوة لفض المظاهرين، بيد أن قوات أمنية حاولت أكثر من مرة فض الاعتصام بالقوة، ومهاجمة المعتصمين ليلاً، وفي الساعات الأولى من الصباح، لكن قوات من الجيش كانت تصدّي عليهم باستمرار، وتطلق عليهم الرصاص، فينسحبون قبل أن يفلحوا في تفريق المحتجين. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»: إن قوات كثيفة هاجمت المعتصمين صبيحة أمس،

مختارة للتفاوض على الانتقال الديمقراطي، مضيفاً أن 20 شخصاً قتلوا، بينهم جنود، وأصيب العشرات في هجمات نفذها «مسلحون ملتصقون» تابعون لجهاز الأمن، على مدى اليومين الماضيين. من جانبها، دعت الشرطة أمس منسوبيها إلى عدم التعرض للتجمعات السلمية، وأن «تتوجه للقيام بواجباتها في حفظ الأرواح والممتلكات ومنع الجريمة وتنظيم المرور وإجراءات السلامة العامة».

وبحسب لجنة أطباء المتحدة وبريطانيا والنرويج السلطات السودانية للتقدم بـ«خطة انتقال سياسي شاملة وذات مصداقية»، استجابة للمظاهرات ضد النظام التي تشهدها البلاد منذ أشهر، فيما أظهر الجيش تملأماً بعد مساندة أجزاء منه لمئات الآلاف من المحتجين المعتصمين أمام مقر قيادته منذ 4 أيام، مطالبين برحيل الرئيس عمر البشير، الذي يحكم البلاد منذ 30 عاماً. وقالت الدول الغربية الثلاث، في بيان مشترك: «إن الأوان للسلطات السودانية كي ترد على هذه المطالب الشعبية بطريقة جديّة تحظى بمصداقية»، مبدية استعدادها لدعم مثل هذه العملية السياسية والمساهمة في حل التحديات الاقتصادية التي يواجهها السودان. ودعت أيّ الدول الثلاث، المعروفة باسم «ترويكا»، السلطات السودانية إلى الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين ووقف استخدام العنف ضد المظاهرين السلميين.

وطالب زعيم حزب «الأمة» رئيس الوزراء في الثمانينات، الصادق المهدي، بتسليم السلطة إلى قيادة عسكرية

## فرص «الإنقاذ» في البقاء محدودة

### تليل سياسي

لندن، عيدروس عبد العزيز

مع تواصل أمواج الاحتجاجين وزيادة الزخم الجماهيري المطالب برحيله لم يعد أمام نظام الرئيس السوداني عمر البشير سوى خيارات ضئيلة ومحدودة للمقاومة. هذا الزخم الذي بلغ ذروته منذ السادس من أبريل (نيسان) وهو يصادف الذكرى الـ34 لانقضاء الشعبية التي رفضت أطاحت بنظام الرئيس الأسبق جعفر النميري.

ويكاد المراقبون يجمعون على أن أيام النظام باتت محدودة، وأنه لا يملك من الحلول والفرص، غير استخدام القوة المفرطة لتفريق المحتجين الذين باتوا يتزايدون يوماً بعد يوم، وباتت كل محاولات تفريقهم بالفشل. فالنظام لا يملك عصا سحرية لإنقاذ الاقتصاد والعملية الآيلة إلى الانهيار، كما لا يملك من الحلول لوقف الاحتجاجات، سوى استخدام القوة، فيما يواجه من قبل معارضيه برفض قاطع، للتعايش معه أو الجلوس إلى حوار، بعد تصعيد المطالب ووصول سقفها إلى دعوته للرحيل.

ولليوم الثالث على التوالي، تتدخل قوات الجيش لصالح المحتجين، وتضطر إلى الدخول في مواجهات مع قوى الأمن المناصرة للنظام، وتمنعهم من تفريق المواطنين الذين يتحصنون بمنازل الآلاف أمام قيادة الجيش.

ومع كل خطوة لاستخدام العنف، يزداد الحراك زخماً، وسخونة، ويزداد زحفهم إلى ساحات العاصمة التي باتت مشلولة تماماً، منذ الثلاثاء الماضي. وقدر عدد المحتجين بنحو 3 ملايين شخص، ملأوا ساحات العاصمة، في مساحة تقدر بخمسة كيلومترات مربعة.

بيد أن نقطة التحول البارزة في الاحتجاجات، جاءت منذ السادس من أبريل الماضي، حيث صعد المحتجون من ضغوطهم، وشكلوا طوقاً أمام مقر القيادة العامة

للجيش السوداني، للاحتما به والضغط عليه لاتخاذ موقف بالإنحياز إلى الشعب. وساهم هذا الموقف في انحياز عدد كبير من صفراء الضباط والجنود إلى صفوف الحراك الشعبي، وصنع انقساماً كبيراً في أوساط قيادات الجيش. وشكلت هذه الخطوة ضربة قوية للأجهزة الأمنية الرسمية، وقوات الدعم السريع، وكثائب الظل التي تدافع عن النظام بكل الوسائل، وأدخلها في مواجهة مباشرة مع قوات الجيش الذي رفض قيادته ضرب المظاهرين.

ويقول كثير من المراقبين، إن خيار استخدام القوة بات غير مجد، في ظل موقف الجيش الراض لاستخدام القوة، ومطالب الشرطة لعناصرها بعدم استخدام العنف في ظل زيادة تدفق الجماهير. وكان النظام يعول على القوات النظامية في مواجهة الاحتجاجات، لكن مع تغير مواقف هذه القوات، لم يبق أمام النظام سوى الاعتماد على ميليشياته للدفاع عن بقائه.

وبات واضحاً في أوساط الجيش السوداني وجود انقسام حاد وتصدد داخله. ورفض عدد من الضباط من الرتب الصغيرة والجنود، إطاعة أوامر قادتهم الكبار من المحسوبين على النظام، بضرب المظاهرين... بل وذهبوا أبعد من ذلك، بانضمام أعداد منهم إلى الحراك، وحكى بعضهم هذا الموقف للمحتجين من المحيطين بهم.

وتشير مصادر داخل الجيش إلى أنه بات من المألوف سماع هتاف «تسقط بس»، وهو شعار الثوار، بشكل طبيعي داخل معسكراتهم. وعمدت قيادات الجيش منذ أمس، بسحب الأخيرة من الجنود وصغار الضباط، في خطوة لمنعهم من مواجهة الأجهزة الأمنية التي تحاول تفريق المعتصمين في مقر قيادة الجيش... وقتل حتى مساء أمس 3 من الجنود المدافعين عن المحتجين.

وتؤكد هذه المصادر أن حالة التمرد داخل صفوف الجيش باتت في ازدياد،

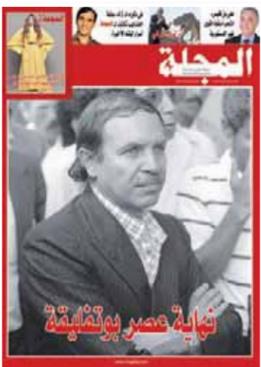
وتتحدث عن أجواء محمومة في صفوف كبار الضباط، وتقول إن «قلوب بعضهم مع المحتجين لكن سيوفهم مع معاوية». وتدعو رسائل من داخل القيادة العامة المحتجين إلى الخروج بكثافة، ليكون ذلك ذريعة أمام الضباط المترددين لحسم موقفهم لصالح الحراك الشعبي.

ويراهن معسكر النظام كثيراً على مسألة الوقت، لانحسار الاحتجاجات، بمد حال الصبر، وبالذعوة لحوار مع المحتجين والمعارضين، رغم أن هذا الخيار ظل مرفوضاً منذ وقت طويل، وتم تخليه. أما البعض الآخر فقد عبر عن فرحته بعودة الرئيس إلى حضانة، عاشوه من بعد إعلان تخليه عن رئاسة الحزب.

وتتحدث أوساط الخرطوم حالياً عن عدد من السيناريوهات، للخروج من الأزمة الحالية، وأنها حدوث «انقلاب قصر»، بحيث يقوم أحد القادة الحاليين، يتسلم السلطة، وترتيب الأمور خلال الفترة الانتقالية، لكن هذا السيناريو لن يرضي المحتجين والمعارضين، ولن يحل المشكلة إنما يزيدا تعقيداً. أو أن يقوم أحد القريبين من الرئيس من قيادات الجيش يتسلم السلطة، لكن هذا الاتجاه، أيضاً يجد رفضاً داخل ضباط الجيش، الذين لا يحبذون أن يتولى السلطة أي من القيادات الحالية المحسوبة على النظام.

ومن السيناريوهات التي يضغط من أجلها المحتجون هو أن يقوم الرئيس بالتخلي، وتسليم السلطة للجيش وترتيب فترة انتقالية بالاتفاق مع الجيش وقيادات المعارضة. وهو خيار يستعبده كثير من القريبين بحسب خبرتهم في متابعة التطورات.

وتزداد الصورة قمامة، وتضيق الخيارات أمام النظام مع زحف المحتجين إلى ساحات الخرطوم والضغط لتلبية مطالبهم، وبروز الضغط الدولي من قبل العواصم الغربية البارزة ومن الأمم المتحدة... وتبقى الأيام حبلى بالأخبار.



## صدرت حالياً الأعداد الإلكترونية الأسبوعية الجديدة من مجلة

# المجلة

اقرأ في العدد الأسبوعي

### النسخة الإنجليزية

■ ملف خاص من كاراكستان: قراءة في تداعيات استقالة الرئيس نزار بابيف

■ في حين تتبلور الانتخابات التمهيدية... الديمقراطية في الولايات المتحدة نطل تداعياتها على الشرق الأوسط مبهماً

■ أقرأ مقالات: دنيس روس - حنين غدار - براين هوارث مايا أوتاراشفيلي - جوزيف براودي - إيلي فواز

### النسخة الفرنسية

■ علي بن فليس في حوار خاص لـ«المجلة» يقترح خريطة طريق ويعتبرها حلاً لإدارة المرحلة الانتقالية في الجزائر

### النسخة الفارسية

■ الفيضانات لم ترحم إيران... كارثة طبيعية أم سوء إدارة المائي؟

### النسخة العربية

■ «المجلة» تفرد بكواليس استقالة بوتفليقة... وترصد تطورات الشعب للمستقبل

■ زلزال تركي... «تراجع الإردوغانية» بعد الانتخابات البلدية

■ انطلاقة جديدة للتعاون الاقتصادي التونسي السعودي

■ توقعات بانهيال اقتصادي ومالي في لبنان... ومخاوف من الإجراءات الإنتقالية

■ عائلة العدليب الأسمر تكشف لـ«المجلة» أسرار ليلته الأخيرة في ذكره الـ42

■ بروفايل: أحمد قايد صالح...

■ آخر جزائرات التحرير ومهندس عملية تخلي بوتفليقة

تابع المزيد على موقعنا باللغات الأربع.

■ أكثر من 450 فيديو حصرياً يتناول قضايا الساعة على «الجلة أونلاين»

■ معالجة القضايا اليومية المتنوعة بتقنية الوسائط المتعددة.

■ يمكنك طباعة جميع الأعداد (PDF) مجاناً

■ إلكترونية أسبوعية بالعربية والإنجليزية والفرنسية والفارسية

www.majalla.com



نأفقتك على العالم



## وفاة 235 طفلاً في «دويلة الهول» جراء تردي الأوضاع الصحية

جنسيات أخرى، فيما البقية من الجنسية السورية».

ونشر قبل أيام أنه شوهدت حالات جديدة من الفوضى، داخل مخيم الهول في الريف الجنوبي الشرقي للحسكة، حيث أكدت المصادر الموثوقة أن الحالة التي شوهدت، لوحظ فيها شتم وتهديد من قبل عناصر التنظيم لعناصر حماية المخيم.

وكان وزير الخارجية الفرنسي أعلن الاثنين، أن فرنسا ستخصص مليون يورو من المساعدة الإنسانية لمخيمات النازحين في شمال شرقي سوريا، خصوصاً مخيم الهول الذي يضم آلاف النساء والأطفال الأجانب المرتبطين بـ«تنظيم داعش». وقال جان إيف لو دريان في بيان: «نظراً لحجم الأزمة الإنسانية، قررت تعزيز تحركنا في مخيمات المنطقة، خصوصاً مخيم الهول الذي يضم راهناً 70 ألف شخص في ظروف صعبة للغاية».

وشهد مخيم الهول الذي أقيم في الأساس لاستقبال 20 ألف شخص كحد أقصى، تدفقاً كبيراً منذ الهجوم النهائي على «تنظيم داعش» في ديسمبر (كانون الأول)، الذي شنته «قوات سوريا الديمقراطية».

ونكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، أن مدينتي سوريين وعائلات متطرفين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة، تتمثل في خيم تغمرها المياه، وأطفال يعانون الإسهال، وأمهات عاجزات عن الإرضاع لأنهن لا يحصلن على ما يكفي من المواد الغذائية. وحذرت السلطات الكردية، المتحالفة مع التحالف الدولي المناهض لـ«تنظيم داعش» بقيادة أميركية، من هذا الأمر مراراً وطالبت بالمساعدة وصرح وزير الخارجية الفرنسي بأن بلاده ستقدم «الخيم والسلع الأساسية ومساعدة غذائية وتؤمن الوصول إلى الماء»، بما قيمته نصف مليون يورو «وخصوصاً» لمخيم الهول.

ويضيق مخيم الهول باكثر من 9 الاف امرأة وطفل من الاجانب، منهم عشرات الفرنسيين، تحت مراقبة شديدة في فيجب مخصص لهم، يفصل عن بقية المخيم بسياج. وتم فصل الاجانب لأنهم يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بـ«تنظيم داعش»، ويُعتبرون مسؤولين عن الوضع المأساوي الذي يجد السوريون أنفسهم فيه.

لندن، «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بمقتل 7 اطفال في مخيم للنازحين والخارجين من آخر معاقل «داعش» شرق سوريا، الذي بات يعرف بـ«دويلة الهول»، بسبب كثافة الموجودين فيه، حيث تجاوز عددهم 73 ألف شخص في مخيم كان مخصصاً لاستقبال 20 ألفاً.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بمقتل «مزيد من الأطفال للحياة ضمن مخيم الهول الذي يشهد كارثة إنسانية مستمرة في ظل صمت دولي يخيم على هذه الدويلة التي تضم أكثر من 73 ألف شخص جنوب شرقي الحسكة، حيث فارق الحياة 7 أطفال جدد نتيجة سوء الأحوال الصحية والمعيشية، ونقص الأدوية والأغذية، والنقص الحاد في الرعاية الطبية، بفعل تقاعس المنظمات الدولية، التي لم تكن على حجم المساءة والكثافة التي يشهدها المخيم الذي بات من الجبر المخيمات في منطقة شرق الفرات والأراضي السورية».

وقال إنه بذلك «يرتفع إلى 235 على الأقل عدد الأطفال الذين فارقوا الحياة منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي،

في استمرار لسلسلة الموت في المخيم الذي يعاني من أوضاع إنسانية صعبة، بعد أن تحول لدويلة صغيرة تضم في غالبيتها أطفال ونساء عناصر تنظيم داعش»، في حين كانت مصادر موثوقة قالت إنه «في حال عدم تعذر معالجة المرضى في مخيم الهول، فإنه يجري نقلهم إلى مستشفى الشعب والحكمة في الحسكة، ومشفى فرمان في القامشلي، إذ إن المتواجدين في المخيم يعانون بشكل رئيسي من نقص المواد الطبية والرعاية الصحية، بالإضافة لتناقص المواد الغذائية وقلة الحراك من قبل المنظمات الدولية والعناصر لدى البعض خصوصاً ما يجري في مخيم الهول الذي بدأت تتفاقم المشاكل اليومية فيه».

وفي تقرير سابق، قال «المركز» إن المخيم يضم «أكثر من 73 ألف شخص من جنسيات سورية وعراقية وجنسيات أخرى عربية وأجنبية وأسبوية، ما ضمنهم ما يزيد على 12200 عائلة عراقية مؤلفة من نحو 32200 من الأطفال والمواطنات وبعض الذكور، إضافة لآلاف العوائل من جنسيات مختلفة عربية وأوروبية وآسيوية وشمال أفريقية ومن

## انفجار يستهدف رتلًا للتحالف الدولي شرق الفرات

# «قوات سوريا الديمقراطية» تشرط خروج تركيا من عفرين قبل التفاوض



أطفال في استراحة مدرسية في الرقة شمال شرقي سوريا أمس (إ.ب.أ)

التابع للقوات الأمريكية، مشيرة إلى أن الانفجار تم بواسطة عبوة كريدية تم تعريض رتل عسكري تابع للقوات الأمريكية لعملية تفجير الرعوي في بلدة الـ47 الذي يعتبر من أهم مقرات (قدس) في المنطقة».

وأكدت المصادر إغلاق قوات «قدس» طريق الحسكة - دير الزور. وتعرضت القوات الأمريكية لتفجيرين خلال العام الحالي على طريق الحسكة دير الزور قرب منطقة الشدادي، التي تعتبر أهم معاقل تنظيم «داعش» في محافظة الحسكة.

وأفادت وكالة «هاوار» الكردية بأن التفجير كان بشاحنة صغيرة من نوع «كيا 2700»، وأوضح مراسل الوكالة أن التفجير لم يسفر عن وقوع أي إصابات في صفوف عناصر التحالف الدولي، فيما قتل الانفجاري الذي كان يقود السيارة المفخخة.

جانب اجتثاث «داعش»».

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية كردية بتعرض رتل عسكري تابع للقوات الأمريكية لعملية تفجير الرعوي في بلدة الـ47 الذي يعتبر من أهم مقرات (قدس) في المنطقة».

وأكدت المصادر إن سيارة يقودها انفجاري استهدفت رتلًا تابعاً للتحالف الدولي على الطريق الواصل بين ناحية الشدادي وبلدة الـ47 الواقعة جنوب مدينة الحسكة.

وأكدت المصادر أن «شاحنة صغيرة استهدفت الرتل عند منتصف نهار اليوم (أمس)، ولم يسفر الانفجار عن وقوع أي إصابات في صفوف عناصر التحالف الدولي، فيما قتل الانفجاري الذي كان يقود السيارة المفخخة بالرتل

في مواجهة الإرهاب في سوريا على أساس تفاهم مع روسيا». وأضاف: «ستمضي تركيا قدماً في محاربة المنظمات الإرهابية في سوريا على أساس التفاهم مع روسيا». وأشار إلى أن إدلب تمثل منطقة «بالغة الحساسية» بالنسبة لتركيا، مضيفاً: «لقد اتخذنا حتى هذا اليوم كل الخطوات اللازمة وسنواصل اتخاذ غيرها».

وذكر الرئيس التركي بان بلاده تنظر إلى منظمتين كرديتين تعملان في شمال سوريا، هما «وحدات حماية الشعب» (التي تشكل «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أميركياً جل مقاتليها) و«الاتحاد الديمقراطي»، على أنهما تنظيمان إرهابيان يمثلان تهديداً على أمن تركيا والمنطقة ليس بأقل من التهديد الآتي من تنظيم «داعش» الإرهابي. وأضاف إردوغان: «اعتقد أن هذا التهديد يجب إزالته إلى

التي ألقاها، إن الإدارة المدنية والعسكرية لشمال وشرق سوريا مستعدة لفتح المفاوضات مع تركيا في المرحلة المقبلة بشرط خروج الأخيرة من منطقة عفرين شمال البلاد».

عبدى أشار إلى أن الشرط الآخر يتضمن تخلي تركيا نهائياً عن تهديد مناطق شمال وشرق سوريا «لتعمل القوى الوطنية في سوريا على إحلال السلام في المرحلة التي تلي مرحلة القضاء على «داعش» في البلاد»، مؤكداً في الوقت نفسه أن قواتهم لها حق الدفاع المشروع، وبقوة، عن مناطقهم ضد أي تهديد أو هجوم من شأنه زعزعة أمن سوريا، لا سيما المناطق الشمالية. كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، قال في مؤتمر صحفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في موسكو، أول من أمس، إن بلاده تعزز مواصلة جهودها

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

حدد القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، مخلوم عبدي، شروطين لقبول التفاوض مع تركيا خلال مرحلة «ما بعد القضاء على داعش»، أحدهما خروج الجيش التركي من عفرين شمال سوريا.

وجاءت كلمة القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية» مخلوم عبدي، في احتفالية نظمتها «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لشمال وشرق سوريا أقيمت في مدينة عين العرب (كوباني)، حضرها قياديون عسكريون من قوات التحالف الدولي ووزير الخارجية الفرنسية الأسبق جيرار كولوندر، وذلك بعد أسبوعين من إعلان القضاء على «داعش» جغرافياً وعسكرياً في شمال وشرق سوريا.

وقال عبدي، في الكلمة

## موسكو تفضل «حلاً سلمياً» في إدلب ولا تستبعد عملية عسكرية

منازلتهم، وتطرق بوتين إلى قرار واشنطن الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، ومن دون توجيه إدانة واضحة للقرار الأميركي قال إن «موقف روسيا، تم توضيحه في بيان لوزارة الخارجية الروسية، وهو ينص على أن القرار الأميركي يتناقض مع القرارات ذات الصلة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

وكان المبعوث الروسي إلى سوريا، أبادي مخاوف من أن يسفر القرار الأميركي حول الجولان عن تعقيد آفاق التوصل إلى اتفاقات مع الولايات المتحدة حول سوريا بسبب الاختلاف على مسألة تفسير مفهوم وحدة الأراضي السورية.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك مع بوتين بموقف بلاده حيال رفض أي عمل عسكري في إدلب، وقال إن بلاده تواصل العمل لتنفيذ الاتفاقات السابقة، وشدد على الأهمية الخاصة لمواصلة التنسيق على المستوى العسكري بين روسيا وتركيا لإحراز تقدم في الجهود المشتركة حول ملف إدلب.

أراضيها، في إشارة غير مباشرة إلى التحركات الأميركية في شمال شرقي البلاد.

كما أكد بوتين أن موسكو وأنقرة ستواصلان، ضمن «مسار أسنانه»، وبمشاركة إيران، الجهود الرامية إلى التسوية السياسية في سوريا، وزاد أنه «بعد دحر غالبية قوى الإرهابيين، تركزت الأولويات حالياً على إعادة الوضع على الأرض إلى استقراره بشكل نهائي، والدفع بعملية التسوية السياسية بموجب قرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي». وأوضح أنه اتفق مع إردوغان على تقديم كل دعم ممكن لإطلاق نشاطات اللجنة الدستورية في سوريا، بالتنسيق مع حكومتها والمعارضة والأمم المتحدة.

ولفت الرئيس الروسي إلى أهمية أن تراقف الجهود الإنسانية عملية إعمار سوريا بعد الحرب، مع التركيز على بناء وترميم منازل سكنية ومستشفيات ومدارس ومحطات مياه وشبكات كهرباء. ودعا المجتمع الدولي إلى مشاركة واسعة في هذه الجهود، كشرط لتهيئة الظروف المواتية لعودة اللاجئين السوريين إلى



عناصر من الدفاع المدني السوري يتفحصون عن ضحايا بين أنقاض منازل مدمرة بفعل غارة في كفرية شمال إدلب الشهر الماضي (أ.غ.ب)

ال«إرهاب» هناك. وأشار إلى عدم قبول تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ، مؤكداً تمسك روسيا وتركيا بمبادئ سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة

وعبر بوتين عن أمهه في أن «تسهم الجهود المشتركة في إعادة الوضع بمنطقة إدلب إلى طبيعته وتعود، في نهاية المطاف، إلى القضاء على بؤرة

منه لتهيئة الظروف المواتية للعملية السياسية في سوريا، مشدداً على أن «الحل ممكن فقط عن طريق الجهود المشتركة بين موسكو وأنقرة».

وجنب الاتفاق إدلب شن عملية عسكرية واسعة النطاق كانت مرتقبة، لكن تركيا فشلت في تنفيذ التزاماتها بموجبه منذ ذلك الحين، ما دفع موسكو منذ الخلوغ أكثر من مرة بضرورة حسم الملف عسكرياً.

وكان الرئيس الروسي أعلن في ختام محادثاته مع إردوغان أول من أمس، أن موسكو وأنقرة لم تتمكن بعد من إنشاء مركز تابعة الأوضاع بإدلب السورية وفقاً لاتفاق سوتشي، لكنه عبر عن أمه في حل المشكلات التي ما زالت تعرق تنفيذ الاتفاق.

وقال بوتين إن «مشكلة إدلب شائكة، وصحيح أننا لم نتمكن بعد من تطبيق المعايير التي اتفقنا عليها في سوتشي، لكنني اعتقد أن حل هذه المشكلة ممكن». وأشار بوتين إلى أن روسيا وتركيا قد بدأت في تسيير دوريات مستقلة مترامنة في منطقة خفض التوتر بإدلب، مع أنه أقر بأن النشاط المشترك لروسيا وتركيا في ملف إدلب لا يسير بالسرعة المطلوبة.

ورأى الرئيس الروسي أن «حل مشكلة إدلب يمثل شرطا لا

الاحتمال قاسماً، لكن عندما عبر طرق سلمية، فإن إطلاق عمل عسكري لن يكون في مصلحة أي طرف».

وفي تشكيك غير مباشر بتعهدات تركيا حول تنفيذ الشق المتعلق بإخلاء المنطقة منزوعة السلاح وإلزام المتشددين بتسليم أسلحتهم الثقيلة، قال لأفريتيف إن «لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق مع الإرهابيين حول نظام وقف إطلاق النار».

وزاد أن «الأوضاع في إدلب ما زالت معقدة للغاية ويتمركز في هذه المحافظة السورية نحو 30 ألف مسلح». وكانت إدلب أعلنت ضمن مناطق خفض التصعيد عام 2017 نتيجة اتفاق تم التوصل إليه في إطار عمل «منصة أسنانه» بين روسيا وتركيا وإيران. وفي 17 سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن الرئيس بوتين وإردوغان عقب لقاؤهما في سوتشي، التوصل إلى اتفاق حول إقامة المنطقة منزوعة السلاح التي تفصل بين الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية والمعارضة المسلحة في المحافظة.

موسكو، رائد جبر

تركت موسكو الباب موارياً حيال احتمالات اللجوء إلى عمل عسكري لحسم الموقف في إدلب، لكنها أكدت أنها تفضل تسوية سلمية للوضع الشائك في المدينة. وجاء التلويح الروسي بعد مرور يوم واحد على محادثات أجارها الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان، وأكد الطرفان في ختامها التمسك بتنفيذ الاتفاقات السابقة حول إقامة منطقة منزوعة السلاح.

وقال مبعوث الرئيس الروسي لشؤون سوريا الكسندر لأفريتيف، أن «احتمال تنفيذ عملية على الأرض ضد الإرهابيين في محافظة إدلب لا يزال قائماً»، لكنه استدرك أن تطورا من هذا النوع «لن يكون في مصلحة أحد».

وأكد لأفريتيف، في مؤتمر صحفي عقده أمس، أن موسكو لم تراجع عن موقفها بضرورة القضاء على الإرهاب، موضحة أن بلاده «لم تعلن أبداً أن محاربة الإرهاب سيتم تعليقها أو إنهاؤها، ولذلك لا يزال هذا

## الدول العربية لن تتحرك في الأمم المتحدة ضد «وثيقة الجولان»

الذي أعلن أن ذلك الضمّ من جانب إسرائيل لاغ وباطل. وعندما سئل عن إمكان إصدار قرار جديد، أجاب: «ذاك القرار واضح جداً بأن هذه منطقة محتلة من إسرائيل ويجب تحريرها، لذا لا حاجة باعتقادي للمضي الآن في ذلك».

وقال سفير الجامعة العربية ماجد عبد العزيز إنه ستتم مناقشة القرار الأميركي في اجتماع بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والوزراء العرب في موسكو الأسبوع المقبل.

وفي قمة جامعة الدول العربية في تونس الشهر الماضي، استنكر الزعماء العرب القرار الأميركي الاعتراف بضمّ إسرائيل هضبة الجولان، وجاء ذلك بعد قرار ترمب عام 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ولم تحضر سوريا القمة لأن عضويتها لا تزال معلقة في جامعة

تجمعت دول عربية في الأمم المتحدة لمناقشة اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترمب بضمّ إسرائيل هضبة الجولان، من دون أن يتخذ أي قرار بتقديم مشروع قوات النظام والمسلحين الموالين لها واستهدافات نارية وقصف من الطائرات الحربية، ومن ضمنهم شخصاً بينهم 4 أطفال ومواطنتان اثنتان استشهدوا وقصوا بسقوط قذائف أطلقتها الفصائل، و123 مقاتلاً قضاوا في ظروف مختلفة ضمن المنطقة منزوعة السلاح منذ اتفاق بوتين - إردوغان، من ضمنهم 40 مقاتلاً من «الجهاديين» و23 مقاتلاً من جيش العزة قضاوا خلال المئات والاشتباكات بينهم قيادي على الأقل، قضاوا في مآثر وهجمات لقوات النظام بريف حماة الشمالي، و161 من قوات النظام والمسلحين الموالين».

ثيوبورك، «الشرق الأوسط»

من عناصر قوات النظام». تابع: «بذلك ترتفع حصيلة الخسائر البشرية إلى 573 على الأقل عدد الذين قتلوا خلال تطبيق اتفاق بوتين - إردوغان وهم 288 مدنيا بينهم 97 طفلاً و59 مواطنة عدد القتلى في القصف من قبل قوات النظام والمسلحين الموالين لها واستهدافات نارية وقصف من الطائرات الحربية، ومن ضمنهم شخصاً بينهم 4 أطفال ومواطنتان اثنتان استشهدوا وقصوا بسقوط قذائف أطلقتها الفصائل، و123 مقاتلاً قضاوا في ظروف مختلفة ضمن المنطقة منزوعة السلاح منذ اتفاق بوتين - إردوغان، من ضمنهم 40 مقاتلاً من «الجهاديين» و23 مقاتلاً من جيش العزة قضاوا خلال المئات والاشتباكات بينهم قيادي على الأقل، قضاوا في مآثر وهجمات لقوات النظام بريف حماة الشمالي، و161 من قوات النظام والمسلحين الموالين».

ترتدي الأزمات الشديدة ومتكررة باللباس الشعبي للمزارعين قامت نحو الساعة الثالثة فجر اليوم (أمس) بالاعتداء على إحدى نقاطنا العسكرية باتجاه طيبة الإمام بريف حماة الشمالي، وعلى الفور تم اكتشافهم من حراس النقطة، والتعامل معهم بالنار، وإفشال الهجوم رغم إقدام بعض الانتحاريين على تفجير أنفسهم بالتزامن مع رسايات كثيفة بقذائف الهاون والرشاشات المتوسطة والثقيلة وقد أسفر الاشتباك عن مقتل ثلاثة من عناصرنا، ومقتل كامل عناصر المجموعة الإرهابية، وتدمير الدبابية التي قدمت الدعم لهم بعد اكتشاف أمرهم».

من جانبه، قال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير إن «أربعة انفاسيين من فصيل أنصار التوحيد يرتدون أحزمة ناسفة فجر اليوم (أمس) تسللوا إلى نقطة للقوات الحكومية السورية في مداخل طيبة

## قتلى من قوات النظام بهجومين في حماة وحلب

الامام وقتلوا جميع عناصر النقطة وهم 10 ودمروا النقطة وبعض الأليات». وتبادل القوات الحكومية وفصائل المعارضة الهجمات على نقاطها بشكل متكرر في محافظتي حماة وإدلب من خلال الاعتماد على الهجوم الخاطف والانتحاريين حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من الجانبين خلال الأشهر الماضية. من جهته، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأنه «لم تكذ قوات النظام تستيقظ من هجوم انغماسي تنظيم أنصار التوحيد على موقع لها في منطقة المداجن بطيبة الإمام على ريف حماة الشمالي، والتي قتل فيها 6 عناصر منها، حتى عاجلها انغماسي آخر من هيئة تحرير الشام باستهدافه عناصر لقوات النظام والمسلحين الموالين لها على محور منيان بضواحي مدينة حلب الغربية مع ساعات الصباح الأولى، الأمر الذي تسبب بمقتل 3 على الأقل

قتل عدد من عناصر قوات النظام السوري في هجمات منفصلة شنها مقاتلون معارضون وآخرون متطرفون في وسط البلاد وشمالها. وأفادت مصادر سورية بمقتل ثلاثة من عناصر القوات النظامية السورية وإصابة خمسة آخرين في هجوم شنته المعارضة على موقع للجيش بمحافظة حماة وسط سوريا فجر الثلاثاء

وقال مصدر مقرب من القوات الحكومية السورية لوكالة الأنباء الألمانية: «أحبط الجيش السوري هجوماً بالأحزمة الناسفة فجر اليوم (أمس) على نقطة له قرب مدينة طيبة الإمام في ريف حماة الشمالي وقتل أربعة مهاجمين فيما قتل جراء الهجوم ثلاثة عناصر من الجيش وأصيب خمسة آخرون بجروح». من جانبه، قال مصدر عسكري، في بيان له، إن «مجموعة مسلحة

لندن، «الشرق الأوسط»

قتل عدد من عناصر قوات النظام السوري في هجمات منفصلة شنها مقاتلون معارضون وآخرون متطرفون في وسط البلاد وشمالها. وأفادت مصادر سورية بمقتل ثلاثة من عناصر القوات النظامية السورية وإصابة خمسة آخرين في هجوم شنته المعارضة على موقع للجيش بمحافظة حماة وسط سوريا فجر الثلاثاء

وقال مصدر مقرب من القوات الحكومية السورية لوكالة الأنباء الألمانية: «أحبط الجيش السوري هجوماً بالأحزمة الناسفة فجر اليوم (أمس) على نقطة له قرب مدينة طيبة الإمام في ريف حماة الشمالي وقتل أربعة مهاجمين فيما قتل جراء الهجوم ثلاثة عناصر من الجيش وأصيب خمسة آخرون بجروح». من جانبه، قال مصدر عسكري، في بيان له، إن «مجموعة مسلحة

## الإسرائيليون يدلون بأصواتهم في انتخابات قد تمنح نتنياهو فترة حكم قياسية

تل أبيب، الشرق الأوسط

أدى الإسرائيليون، أمس، بأصواتهم في انتخابات يمكن أن تمنح رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو ولاية خامسة قياسية، أو تشهد الإطاحة به على يدي جنرال سابق تعهد بالحكم الخفيف ودعم الترابط الاجتماعي.

وأدى رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو (69 عاماً) بصوته في لجنة انتخابية بالقدس، صباح أمس، ورافقه زوجته سارة، وقال وهو يصافح مسؤولي الانتخابات وتلقط له الصور: «هذه حقيقة هي روح الديمقراطية ويجب أن نتمتع بها». وقال بيني غانتس، القائد السابق للقوات المسلحة المنتمي لتيار الوسط، والمنافس الأقوى لنتنياهو، (59 عاماً) لدى إرلائته بصوته في لجنة في روش هاعين قرب تل أبيب: «هذا يوم الأمل، يوم الوحدة. أنظر في أعين الجميع وأدرك أن بإمكاننا التوصل».

ويعد ظهور الانتخابات، سيشاور الرئيس الإسرائيلي ريفوفين ريفلين مع قادة كل حزب ممثل في الكنيست، وسيختار من يعتقد أن لديه أفضل فرصة لتشكيل الحكومة. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها الساعة السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي (0400 بتوقيت غرينتش) في أنحاء البلاد، وأغلقت الساعة العاشرة مساءً (1900



بيني غانتس منافس نتنياهو يحيي مؤيديه قرب تل أبيب بعد أن صوت في انتخابات الكنيست أمس (إبأ)



نتنياهو يمتدح أمس (رويترز)

وأضاف: «بقي ما يكفي وفعل ما يكفي. الآن عندما يشعر أن الأرض، الأرض السياسية، تهتز من تحته فسيدير كل شيء. يجب منع هذا. ليس هناك شخص لا يوجد له بديل».

وفي مركز الاقتراع نفسه أبدى ناخب آخر هو أفي جور (65 عاماً) المحاضر في جامعة أرييل بإحدى مستوطنات الضفة الغربية دعمه لنتنياهو. قال: «أنا متحمس جداً... متحمس للغاية. أتمنى أن يفوز هذا اليميني». مضيفاً أن زعيم حزب الليكود «أفضل رئيس وزراء على الإطلاق» في إسرائيل.

وفي القدس قالت أمينة المكتبة التي تنتمي لحزب إسرائيل رونزرا بركات، إنها تدعم حزب ميرتس اليساري.

وقالت: «أعطيت صوتي لهم أملاً في التغيير... تغيير في العنصرية التي توجد هنا».

ونظراً لعدم وجود فوارق تذكر في السياسة المتعلقة بأمور مثل إيران والعلاقات مع الفلسطينيين بين المرشحين الرئيسيين نتنياهو وغانتس،

مسلمون ومسيحيون ودروز. ويمثل اليهود 74,3 في المائة من السكان. وفي مركز اقتراع روش هاعين قرب تل أبيب، قال طبيب النساء والتوليد يارون زليل (64 عاماً) إنه يدعم غانتس، وقال لـ«رويترز»: «نتنياهو قد أشياء رائحة إسرائيل، لكنه في السلطة منذ 13 عاماً وهذا يكفي».

أحزاب إسرائيلية تمثل اليسار أو الوسط، بدلاً من حزب يهيمن العرب على قائمة مرشحيه». وتابع: «من المهم للغاية أن نحقق التحول السياسي الذي يفيد عرب إسرائيل. وأضاف: «علينا أن ندلي بأصواتنا... يجب أن نأتي أفواجا بالقطرات وسيلة أخرى للتصويت، وتحقيق

حداش وهو يدلي بصوته في حي يغلب عليه العرب في مدينة حيفا الشمالية، إن المشاركة أساسية للشعب اليهودي الصادر في عام 2018، وينص على أن اليهود وحدهم لهم حق تقرير المصير في البلاد. وأيد نتنياهو القانون، ومن العوامل المؤثرة في مدى العربي بالكنيست وزعيم حزب

العربية التي تمثل 21 في المائة من سكان إسرائيل. فكثير منهم اغضبهم قانون الدولة القومية للشعب اليهودي الصادر في عام 2018، وينص على أن اليهود وحدهم لهم حق تقرير المصير في البلاد. وأيد نتنياهو القانون، ومن العوامل المؤثرة في مدى العربي بالكنيست وزعيم حزب

بتوقيت غرينتش). لكن الفائز قد لا يتحدد على الفور، وإن لم يحقق أي حزب قط أغلبية مطلقة في الانتخابات البرلمان المؤلف من 120 مقعداً، فقد يعني أنه قد تجري مفاوضات أيام أو حتى أسابيع لتشكيل ائتلاف حكومي.

وتنص المادة 33 في المادة بين العرب في انتخابات عام 2015. وقد أزعج هذا الوضع جميع الأحزاب، فراحت تلجأ إلى وسائل مستهدجة لجلب الناخبين عبر الشبكات الاجتماعية. وخرج رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بنداء عاجل يتحدث فيه عن ظروف طارئة، وخطر سقوط اليمين، «نتيجة التحالف الخفي بين حزب إكحول لغان» (أزرق أبيض برئاسة بيني غانتس والعرب).

تل أبيب، نظير مجلي

على الرغم من الانتقادات الواسعة له في الشارع الإسرائيلي، واتهامه بالترتيب لسياسة عنصرية، وأصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سياسة التحريض على الناخبين العرب، واتهامهم بتزوير الانتخابات بهدف إسقاطه، واتهم منافسه بيني غانتس بالتهاون معهم، وأرسل كاميرات وأجهزة تنصت للفلسطينيين من صفوف الليكود» (حزبه)، لكي يراقب عمليات التصويت لديهم، واستخدام ذلك في التهديد السياسي والشخصي لمن يصوت بشكل حر للقوائم العربية. وكان يوم الانتخابات

## 1660 كاميرا لتخويف العرب في عملية الاقتراع الإسرائيلية

كاميرات خفية في المواقع العربية، لأن نتنياهو يريد ألا يصل العرب لصناديق الاقتراع، ويريد خفض نسبة التصويت عند العرب. وقال نتنياهو لصحافيين في مركز اقتراع بالقدس «يجب أن تكون هناك كاميرات مخفية في كل مكان».

العربية، في اليوم الذي ندعو فيه للتصويت ضد اليمين، ضد من يربح المواطنين العرب، ويستمر في الاستيطان والاحتلال». وأكد أن «هذه الاستفزازات لن تردع جماهيرنا عن ممارسة حقها في التصويت». وقال الناطق الإعلامي باسم حملة الجبهة رجا زعارة، لوكالة الصحافة الفرنسية، «قدمنا شكوى عاجلة للجنة الانتخابات المركزية لإخراج وبشكل عاجل كل الكاميرات المخفية، لأنها مخالفة للقانون». وأكد المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد، «أن هناك عدداً من المخالفات» في مراكز اقتراع في المنطقة الشمالية.

وخطوات الجبهة العربية في عدم عبور نسبة الحسم نتيجة نسبة تصويت مرتفعة في الشارع العربي، تقوهم لاستخدام أدوات فاشية وعنيفة لمنع الناخبين العرب ونزع الشرعية عن هذه صوتهم». وادعى نتنياهو أن هذه العملية قانونية للغاية، وجاءت لكي يمنع تزوير الانتخابات. وتعتبر «الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير» برئاسة أيمن عودة المتحالف مع الدكتور أحمد الطيبي، أكبر القوى العربية في إسرائيل.

قيام أحد المراقبين العرب بمدينة الناصرة بإحضار الشرطة لممثلي حزب «الليكود» في لجان المراقبة، مطالباً بإيهاهم بإخراج ما قال إنها كاميرا خفية على شكل قلم وضعت على قبة القميص. وعلى خلفية هذا التصرف، دعا نشطاء الأحزاب العربية إلى توخي الحذر، والإبلاغ عن تكرار مثل هذه الحوادث، حفاظاً على سير العملية الانتخابية، وعدم إحداث بلبلة في مراكز الاقتراع. واعتبر تحالف «الحركة الإسلامية ونشطاء الأحزاب اليمنية بالدخول إلى صناديق الاقتراع في المجتمع العربي هدفه بث الرعب وتشويش المواطنين العرب داخل البلديات

يستخدمه «الليكود». وقد رفع غانتس شكوى إلى الشرطة ولجنة الانتخابات بهذا الشأن. وكان «الليكود» قد أوصل إلى صناديق الاقتراع في القرى والبلدات العربية (فلسطيني 48)، مندوبين يحملون الكاميرات الدقيقة المتطورة، لتوثيق العمليات الانتخابية، والكاميرات عبارة عن زر صغير يعلق على القميص. وعندما اكتشفتها مندوبو الأحزاب العربية قاموا بطردهم، وحدث صدام كاد يتطور إلى شجار دام. لكن الشرطة تدخلت وفضت بين الأطراف، فيما قررت لجنة الانتخابات منع تفعيل الكاميرات.

بتعميم بيان كاذب على الجمهور، ادعى فيه أنه حصل عليه من مصادر موثوقة، تبين أن غانتس يسعى لتجنيد الفلسطينيين أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة، الموجودين في إسرائيل بلا تصاريح، «حتى يقنعوا أقاربهم من فلسطيني 48 ليصوتوا له ويسقطوا للفلسطينيين». وأضاف أن غانتس يجند ألوف الفلسطينيين الذين «يحاولون إقامة خلايا إرهاب نائمة». وادعى أن غانتس وزع منشوراً باللغة العربية يقترح فيه صفقة معهم تقول «سنعطيك تصاريح وهوية إسرائيلية إذا احتدلى أصواتكم».

الاسرائيلية قد شهد في بدايته قنوطاً وبروداً، وظلت نسبة التصويت منخفضة حتى الساعة السابعة مساءً، فلم تتجاوز 40 في المائة (وفي صفوف العرب 20 في المائة فقط)، مع أنها بلغت 52 في المائة (33 في المائة بين العرب) في انتخابات عام 2015. وقد أزعج هذا الوضع جميع الأحزاب، فراحت تلجأ إلى وسائل مستهدجة لجلب الناخبين عبر الشبكات الاجتماعية. وخرج رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بنداء عاجل يتحدث فيه عن ظروف طارئة، وخطر سقوط اليمين، «نتيجة التحالف الخفي بين حزب إكحول لغان» (أزرق أبيض برئاسة بيني غانتس والعرب).

## اقتحامات جديدة للأقصى في يوم الانتخابات

تم نشر 17 ألفاً من عناصر الشرطة والمنطوقين، بالإضافة إلى آلاف من حراس الأمن المدنيين، في مراكز الاقتراع المختلفة. وقالت الشرطة إن «القوات الكبيرة، العنصرية والسرية، هدفها منع أي نشاط غير قانوني، من شأنه أن يضر بنزاهة الانتخابات وسيرها السليم». وكانت إسرائيل أغلقت الضفة الغربية، وعزلت قطاع غزة كذلك، بمناسبة الانتخابات. وشمل ذلك إغلاق المعابر ومنع دخول حافلة التصاريح إلى إسرائيل.

مئات الجنود وعناصر الشرطة المتشربين في القدس بشكل استثنائي بمناسبة الانتخابات. وحسبت إسرائيل المدينة إلى كتلة عسكرية، ودفعت بمزيد من رجال الأمن إلى الشوارع، وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها شرمت «قوات معززة في جميع أنحاء البلاد، من أجل تمكين جميع أصحاب حق الاقتراع من الوصول بأمان إلى آلاف مراكز الاقتراع، وممارسة حقهم في التصويت في جميع أنحاء البلاد».

واقتحام الأقصى أصبح متكرراً بشكل شبه يومي. ورصد تقرير صدر عن وزارة الأوقاف والديانات، أكثر من 100 انتهاك للمسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي الشريف خلال شهر مارس (آذار) المنصرم، في إشارة واضحة إلى ازدياد حالات الاقتحامات والتدنيس للمسجدين، بواقع 56 انتهاكاً للأقصى، و53 للإبراهيمي.

اقتحامات جديدة للأقصى، بالتزامن مع انتخابات الكنيست. ونشرت جماعات الهيكل، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلى مواقعها، دعوات لتكثيف الاعتحامات، وقال ما يعرف بـ«اتحاد منظمات الهيكل» إنه يجب جعل يوم الانتخابات الكنيست يوماً مركزياً للاقتحام الأقصى. وحث الاتحاد أعضاءه على انتخاب أي من الأحزاب، التي تنادي بتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى لصالح المحترفين.

الأردنية، صاحبة الولاية على القدس. وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام بالأوقاف الإسلامية فراس الدبس: إن 133 مستوطناً، من بينهم طلاب معاهد وجامعات دينية يهودية، اقتحموا المسجد الأقصى على مجموعات، واستمعوا إلى شروحات من مرشدين حول الهيكل، وأدوا أثناء ذلك طقوساً تلمودية. واقتحام الأسس جاء بعد يوم من اقتحام مائات. وكان «اتحاد منظمات الهيكل» دعا إلى تكثيف

رام الله، «الشرق الأوسط»، اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، أمس، تلبية لدعوة جماعات الهيكل المزعوم، باقتحام المسجد في يوم الانتخابات الإسرائيلية. وسجل اقتحام عشرات المستوطنين للمسجد تبعاً، قبل أن يُنفذوا جولات استفزازية في المكان. وتوتر الموقف مع محاولات مستوطنين إقامة صلوات تلمودية، وهو أمر متفق على منعه بين إسرائيل والمملكة

## عباس مستعد للجلوس مع أي حكومة «تؤمن بالسلام»

رام الله، كفاح زيون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إنه لن يقبل «صفقة العصر» التي تنوي الإدارة الأمريكية عرضها في وقت قريب، مهما كانت. وأضاف خلال افتتاحه قسم علاج أمراض الدم والأورام في المستشفى الاستشراقي العربي، في رام الله، «رفضناها، لأنها تتجاوز حقوقنا التي شرعتها لنا الشرعية الدولية». وتابع: «إذا قبلوا أن نسير حسب الشرعية الدولية، فأيدينا سيققى ممدودة من أجل الوصول إلى سلام، وإذا لم يريدوا فتحنا هنا باقون، نحن هنا صامدون، نحن هنا مطالبون بحققنا حتى نحصل على هذا الحق إن شاء الله في أقرب وقت ممكن».

وجاءت تصريحات عباس مستعدة للخطوة التي تنوي واشنطن طرحها، بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية، التي تنصخ نتائجها بشكل كامل اليوم. وعقب عباس على الانتخابات الإسرائيلية، قائلاً: «نحن نتابع كل شيء يحدث في العالم، وبالذات ما يجري عند جيراننا، وكل ما نأمله أن يسيروا في الطريق الصحيح للوصول إلى السلام». وأضاف: «لنفهموا أن السلام مصلحة لنا ولهم وللعالم أجمع، وبالتالي لياتوا إلى طاولة المفاوضات، وأيدينا دائماً ممدودة للمفاوضات، ولكن لن نقرط بحقنا». وأكد عباس أنه مستعد للجلوس مع أي حكومة إسرائيلية تتشكل إذا كانت

الإسرائيلية من أتى اقتحامات إسرائيل، في حين لا يصرح إسرائيل لاسرى ما يخسرونه سوى قيودهم، وأساليب الاحتجاز والمراوغة لن تنطلي على الاسرى وقيادة الإضراب.

وأدواته، وأن يُحوّلوا إلى مادة تنافسية في انتخابات الكنيست. وطالب أبو بكر كل المؤسسات والجهات المحلية والدولية بذل الجهود الممكنة لتحقيق مطالب أسرائل، والضغط على حكومة الاحتلال للتجاوب معهم، كونه السبب الوحيد لتراجع الحركة الأسيرة عن تصعيدا وخوض الإضراب المفتوح عن الطعام». كما سلمت قيادة الحركة الأسيرة إدارة السجن قوائم باسماء المضربين عن الطعام من أقسام السجن كافة.

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

إعادة زيارات الأهالي إلى طبيعتها، بما في ذلك السماح لأهالي أسرى «حماس» من غزة بزيارة ذويهم بكافئ الأسرى، والسماح بزيارة أهالي الضفة الغربية جميعاً مرتين في الشهر، وإلغاء الإجراءات والعقوبات السابقة كافة.

من أسبوع في حال لم تستجب إسرائيل للمطالب. وأكد أبو بكر أن 150 أسيراً مضوا في الإضراب المفتوح عن الطعام في معركة أطلقوا عليها اسم «معركة الكرامة».

واضرب الاسرى بعد يومين من المفاوضات تحقق خلالها تقدم محدود ولم تفض إلى اتفاق حول القضية الأبرز، وهي إزالة أجهزة التنشويش من أقسام الاسرى.

رام الله، كفاح زيون دخلت مصر على خط الإضراب الذي يخوضه الاسرى الفلسطينيين في السجن الإسرائيلي في يومه الثاني، في محاولة للوصول إلى اتفاق يمنع توسع الإضراب وتفاقم التوتر في السجن.

وقال رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحررين اللواء قديري أبو بكر، إن مصر تحركت وهناك جهود من أجل الضغط على المستوى السياسي الإسرائيلي لإجراء حوار مع ممثلي الحركة الأسيرة والاستجابة للمطالب الحياتية والعيشية للمعتقلين. وجاء التدخل المصري سريعاً ومستيقفاً للحاق مئات من الاسرى للإضراب الذي بدأه 150 أسيراً في مرحلته الأولى. كانت قيادات الحركة الأسيرة في السجون الإسرائيلية قد أعلنت أول من أمس (الأثنين)، إضراباً مفتوحاً عن الطعام على أن يلتحق بهم المزيد بعد أقل

وإعادة زيارات الأهالي إلى طبيعتها، بما في ذلك السماح لأهالي أسرى «حماس» من غزة بزيارة ذويهم بكافئ الأسرى، والسماح بزيارة أهالي الضفة الغربية جميعاً مرتين في الشهر، وإلغاء الإجراءات والعقوبات السابقة كافة.

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال

واقترحت إدارة المعتقلات، في حال استمر تحت احتلال الإضراب، في عدم التجاوب مع مطالب الاسرى الحياتية. وحلل أبو بكر، نتنياهو وكل عناصر التطرف من وزراء وعسكريين إسرائيليين، المسؤولية الكاملة عن حياة الاسرى، وأن المساس بهم سيؤدي إلى إشعال الشارع قبل المعتقلات، لأن الشعب الفلسطيني لن يترك أسراه فريسة لمراجبة الاحتلال



## حذرت الشركات الأوروبية من تبعات قانونية وخيرت الدول بين تحمل العواقب أو علاقات طيبة واشنطن تدعو أوروبا لتصنيف «الحرس» الإيراني منظمة إرهابية



براين هوك المبعوث الأميركي الخاص بإيران والسفير ناثان سيلز منسق وزارة الخارجية لمكافحة الإرهاب يتحدثان في مؤتمر صحفي حول «الحرس الثوري» (أ.ف.ب)

لكن لدينا اتفاق فيما يتعلق بمخاوف انتشار الصواريخ الباليستية وأعمال الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان. والحلفاء الأوروبيون يدركون أن إيران استغلت الاتفاق النووي لتوسيع اختياراتها في مجال الصواريخ الباليستية ونأمل بأن ينضم اليها الاتحاد الأوروبي في تصنيف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية لأن هذا يصب في مصلحتنا وفي مصلحة دول منطقة الشرق الأوسط. ومن جهته، شدد سيلز على أن الشركات الأوروبية ستواجه بمسؤولية قانونية إذا دخلت في أي تعاملات مع الحرس الثوري الإيراني، مشيراً إلى أن الشركات الأوروبية لديها علاقات تجارية أقوى مع الولايات المتحدة.

وأوضح ناثان سيلز أن الإدراج يمثل خطوة إضافية بجانب العقوبات الأميركية السابقة لمنع النظام الإيراني من زعزعة استقرار المنطقة، محذراً الشركات في جميع أنحاء العالم من مخاطر الدخول في أي تعاملات مع الحرس الثوري الإيراني. وشدد قائلا: «يجب أن تعرف الشركات أن أي تعاملات مع الحرس الثوري ستؤدي إلى تحمل مسؤولية قانونية وعواقب، فهذا التصنيف يتعلق بالآثار المالية ويسمح لنا بتعزيز الضغط المالي وملاحقة الحرس الثوري بتهمة دعم الإرهاب». وقال هوك إن الخطوة

واشنطن، هبة القديس الرياض، عبد الهادي حبتور

طالب مسؤولو الخارجية الأميركية دول الاتحاد الأوروبي باتخاذ خطوة مماثلة للخطوة الأميركية في إدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية، بما يزيد من الضغوط على النظام الإيراني في تمويل الميليشيات التابعة للحرس الثوري في المنطقة ووقف عمليات التخطيط للعمليات الإرهابية التي تقوم بها من داخل الأراضي الأوروبية. وقال المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك، ومسؤول مكافحة الإرهاب بالخارجية الأميركية ناثان سيلز، إن النظام الإيراني استخدم الحرس الثوري الإيراني في تهديد أمن واستقرار دول منطقة الشرق الأوسط، وهو أحد الأسباب التي دفعت الإدارة الأميركية إلى تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية. وأكد مسؤولو الخارجية الأميركية وجود توافق كبير بين الرؤية الأميركية والروية الأوروبية حول مخاطر التهديدات الإيرانية فيما يتعلق بالإرهاب وتجارب الصواريخ الباليستية وانتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحرس الثوري. وتابع هوك أنه «منذ الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران كان هناك اختلاف مع الاتحاد الأوروبي حول الاتفاق النووي

التصنيف لأنه سيصبح من الصعب على النظام الإيراني أن ينفذ سياسته الخارجية (...) الواقع أن كثيرا من الشركات حول العالم لديها إنداز واضح أن التعامل مع الحرس الثوري وتوفير الدعم المادي له يؤدي إلى تحمل مسؤولية قانونية وعواقب على الهجرة، وهذه الإجراءات في رأينا سوف تكون حوافز قوية للأفراد والشركات حول العالم ليتفادوا التعامل مع الحرس الثوري ومن شأن ذلك أن يكون له أثر إيجابي على سياستنا الخارجية ونأمل من خلال ذلك بأن نحقق أهداف الأمن الأميركي ونساعد شركائنا في المنطقة». وفيما يتعلق بلبنان ووجود عناصر من «حزب الله» المدعوم من إيران - في الحكومة اللبنانية، قال هوك إن تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة الدبلوماسية الأميركية مع الإرهاب لن يؤثر على العلاقات الخارجية مع لبنان، وشدد على أن التصنيف يحقق المصالح الأميركية وقد سبق إدراج 70 منظمة إرهابية على مدى السنوات السابقة دون أن يؤثر ذلك على العلاقات الدبلوماسية. وقال إن من التسلحات المباشرة الجديدة لتصنيف الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية تصريحا حسن نصر الله بطلب التبرعات له «حزب الله» لأول مرة، وهذا يعد إشارة جيدة للشعب اللبناني.

والانصياغ لنفوذها». مضيفا في رده على سؤال «الشرق الأوسط» بشأن العواقب التي تنتظر الدول التي تستمر في التعامل مع النظام الإيراني والحرس الثوري: «نعتقد أن كل دولة عليها أن تختار: يمكن أن تستمر في التعامل مع إيران وتحمل عواقب ذلك، أو أن تكون في صف الولايات المتحدة وحلفائها لتستفيد من الفائدة الإيجابية. انظر إلى الدول التي تنشط فيها إيران؛ سوريا، اليمن، ولبنان، لديها قواسم مشتركة، جميعها تعاني أعمال العنف وعدم الاستقرار وحكومات تعاني لكي تقف على قدميها وتمثل شعبيها». وتابع: «إيران تقدم العنف وعدم الاستقرار وهدر الدماء والانصياغ لنفوذها، أما إذا كانوا في صفنا فيستعمون بالازدهار وتجارة مفتوحة وحررة، وبالتالي كل الدول يجب أن تختار واعتقد أن الجميع يفهم أن العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة أفضل بكثير من أن يستعبدوا من قبل إيران». وأضاف: «هذه الخطوة تضر الحرس الثوري من الأداة التي سمحت له بنشر الفساد والإرهاب وقد رحبت الدول الخليجية بهذا الإدراج لأنه سيصعب على النظام الإيراني تنفيذ سياسته الخارجية ويحقق أهداف الأمن القومي الأميركي ويساعد شركائنا في المنطقة». وأوضح هوك أن «شركائنا في الخليج يرحبون بمثل هذا

التصنيف».

تلك التهديدات بالصمت فهذا كان سيعني أننا وقعنا في الخ ولسن نَسْأَلُ لِمَ هَذِهِ التهديدات ولدينا تاريخ من ممارسة الضغوط السياسية في مواجهة سياسات إيران

زعة الاستقرار في المنطقة. وأشهر المسؤولين إلى إيران دابت على إطلاق التهديدات مثل إغلاق مضيق هرمز وإشغال الاضطرابات في دول المنطقة، وقال: «إذا واجهنا

التهديدات بالصمت فهذا كان سيعني أننا وقعنا في الخ ولسن نَسْأَلُ لِمَ هَذِهِ التهديدات ولدينا تاريخ من ممارسة الضغوط السياسية في مواجهة سياسات إيران

### السعودية تعد القرار الأميركي «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»

القرار الأميركي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»

القرار الأميركي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»

القرار الأميركي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»

القرار الأميركي بتصنيف الحرس الثوري الإيراني «خطوة عملية وجادة في جهود مكافحة الإرهاب»

### إيران تهدد بتعزيز الصواريخ وإنتاج أجهزة طرد مركزي مطورة والتصدي لسفن أميركا... وأسعار الدولار ترتفع

## طهران تصعد غداة تصنيف واشنطن «الحرس» إرهابياً



نواب البرلمان الإيراني يلتقون صورة تذكارية بالزي الرسمي لـ «الحرس الثوري» غداة تصنيفه إرهابياً (فارس)

منطقة تضم نقاط نزاع عدة؛ بينها أفغانستان والعراق وسوريا واليمن والخليج. وفي إشارة إلى اعتماد سريع لهذا القرار، أعربت وكالة «فارس» المنبر الإعلامي لـ «الحرس»، عن ارتياحها للهجوم الذي وقع قرب قاعدة «باغرام» الجوية؛ أكبر قاعدة أميركية في أفغانستان، وقلت عنه «رويترز». والحرس الثوري جيش عقائدي مواز للجيش الإيراني، ويكفله الدستور بحماية نظام «ولاية الفقيه» وتمتد أذرعها إلى أبعد من المجال العسكري ليشمل تأخير الاقتصاد والسياسة والثقافة والتعليم والإعلام. ونقل التلفزيون الإيراني عن قائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري، قوله: «هذه الخطوة الأميركية مضحكة تماما، لأن (الحرس الثوري) في قلوب الشعب... (الحرس الثوري) سيثبت قدراته الدفاعية والهجومية في العام المقبل» بحسب «رويترز».

وقال قائد «الحرس الثوري» مرارا إن القواعد الأميركية في الشرق الأوسط وحاصلات الطائرات الأميركية في الخليج توجد في نطاق الصواريخ الإيرانية. وقال القائد السابق لـ «الحرس الثوري» وسكرتير «مجلس تشخيص مصلحة النظام» محسن رضائي، إنه «ينبغي على السفن الحربية الأميركية النقاء على مسافة من زوارق (الحرس) السريعة في مياه الخليج، وهو ما من شأنه أن يوجب التوتر في الشرق الأوسط. وهددت إيران أيضا في يوليو (تموز) الماضي بوقف شحنات النفط عبر مضيق هرمز في الخليج إذا حاولت الولايات المتحدة حث اقتصادها بوقف صادرات النفط الإيرانية.

سياسيا؛ دافع الرئيس حسن روحاني أيضا عن «الحرس الثوري» الذي وصفه بأنه «حماة إيران». وذلك بعد فشله في وصف قوات «الحرس» بأنها «الحكومة التي تحمل بندقيته». وعن تأخير قرار إدراج «الحرس» في الداخل الإيراني،

قال روحاني إنه «سيؤخذ هذا الخطا الإيرانيين، وستزيد شعبية (الحرس) في إيران، وفي المنطقة... تتخذ أميركا الإرهابيين وسيلة في المنطقة، بينما يقاثلهم بتدريبات إيران في الاتفاق النووي». وقال: «بالغمك (يا قادة المتحدة) تضرر صغيحة» ضد «الحرس الثوري» الذي «ضحي بحياته لحماية شعبنا وفورتنا»، منجها من «تريد استخدام الجماعات الإرهابية ضد شعوب المنطقة».

وتحدث روحاني، الذي يمكن أن تضعفه ضربة للاقتصاد الإيراني إذا انهار الاتفاق النووي، بنبذة حادة وقال: «منذ العام الماضي، أصبح لدينا نوع من الصواريخ لا يمكنكم حتى تصوره». مشيراً إلى إصرار إيران على توسيع برنامجها النووي.

الصاروخي رغم الضغوط الأميركية المتصاعدة لحد منه. وهدد روحاني في كلمة ألقاها بمناسبة «اليوم الوطني للتكنولوجيا النووية في إيران» بتدريبات إيران في الاتفاق النووي. وقال: «بالغمك (يا قادة المتحدة) تضرر صغيحة» ضد «الحرس الثوري» الذي «ضحي بحياته لحماية شعبنا وفورتنا»، منجها من «تريد استخدام الجماعات الإرهابية ضد شعوب المنطقة».

وتحدث روحاني، الذي يمكن أن تضعفه ضربة للاقتصاد الإيراني إذا انهار الاتفاق النووي، بنبذة حادة وقال: «منذ العام الماضي، أصبح لدينا نوع من الصواريخ لا يمكنكم حتى تصوره». مشيراً إلى إصرار إيران على توسيع برنامجها النووي.

### بومبيو: تصنيف «الحرس» إرهابياً يساوي بين سليمانى والبغدادي

وأوضح بومبيو بأن الضغط المتزايد سوف ينفذ الأرواح الأميركية ويخلق المزيد من الاستقرار والسلام والأمن في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وطالما سعى ما يسمى «بصقور الإدارة الأميركية» لإدراج الحرس الثوري منظمة إرهابية، قائلين إنها صفة دقيقة وترسل رسالة قوية إلى طهران. وكان لافتاً إشارة الرئيس ترمب في بيانه أن قراره يحظى بتأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وهو ما اعتبر محاولة لقطع الطريق على كنهان، بعضها كان يأتي من أصوات تقف وراءها جهات حاولت الإيحاء بأن صدور القرار قد لا يعني بالضرورة تبنيته من الإدارة الجديدة، فيما لو خسر ترمب انتخابات عام 2020.

وأشارت أوساط أميركية عدة إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.

لكن ردود الفعل الفورية على قرار ترمب، أعطت إشارة حاسمة بأن تلك الرهانات قد تكون فاشلة في ظل عدم ظهور اعتراضات جديّة من القوى السياسية الأميركية. وأشارت إدارة الرئيس في تصريحات مسؤولين في البيت الأبيض إلى مشروع قانون في مجلس الشيوخ أعده الجمهوريون والديمقراطيون معا عام 2007، حثت أنذاك الرئيس جورج بوش على تصنيف الحرس الثوري الإيراني

إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.

«الحرس الثوري» يعضد 125 ألف فرد، ويشمل وحدات عسكرية بحرية، وجوية، ووحدة صاروخية، وذراعا خارجية (فيلق القدس)، وذراعا اقتصادية (مجموعة «خاتم الأنبياء»)، كما تقود «الباسيج»، وهي قوات متطوعين شبه عسكرية، المرامج الصاروخية الإيرانية. ويقدر حجم ثروة «الحرس» بنحو 40 في المائة من الاقتصاد الإيراني.

على الصعيد ذاته، نقل موقع البرلمان الإيراني صوراً لحضور النواب جلسة أمس وهم يرتدون زي «الحرس الثوري»، في بادرة على التضامن مع «الحرس» ورددوا: «الموت لاميركا» وكان المرشد الإيراني علي خامنئي قد وجه انتقادات لنواب البرلمان في خطابيه السنوي التقليدي بمدينة مشهد قبل 3 أسابيع بسبب عدم اتخاذ خطوات مماثلة للكونغرس الأميركي وغيابه عن الدبلوماسية.

وحضر جلسة البرلمان وزير الدفاع أمير حاتمي وتضامن مع «الحرس الثوري»، في يوم أصدر فيه الجيش بياناً تعهد فيه بمواصلة العمل مع «الحرس». وقال رئيس البرلمان علي لاريجاني والعضو السابق في المكتب السياسي لـ «الحرس» إن «قرار أميركا بتصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية يمثل قمة غباء وجهل القيادة الأميركية». وقال مخاطباً ترمب: «تعرف لماذا وصلت إلى هذا، لأنك تصورت أنه بخروجك من الاتفاق النووي يمكن أن تضر بإيران، لكنه لم

حدث. لقد تصورت أن بإمكانك تصفير النقط الإيراني، لكن لم تتمكن». وأقر البرلمان مشروعاً طارئاً تحت عنوان: «دعم موقع (الحرس) في الولايات المتحدة» على أن يقر جزيئاته في الاجتماعات المقبلة. وسرعان ما تركت خطوة ترمب أثرها على الاقتصاد الإيراني الذي دخل مراحل متزامنة منذ عودة العقوبات الأميركية، وتأفقت أسواق العملة والذهب ومباشر، وقالت مواقع اقتصادية إن الدولار شهد ارتفاعاً مقابل الريال الإيراني في الساعات الأولى بنسبة 7,5.

وتواصل أمس المسار السعودي للأسعار وفقاً لوكالات إيران الرسمية. وقالت وكالة «تسنيم» إنه جرى تداول المسابك الذهبية بسعر 57 مليون ريال. وجرى تداول الدولار بسعر 141 ألفاً و800 ريال، بحسب «تسنيم». فيما ذكرت مواقع متخصصة بمراقبة سعر الدولار في السوق الحرة، أنه وصل إلى 146 ألفاً و500 ريال. وإلى ذلك، قالت وسائل الإعلام الرسمية إن إيران عينت اللقباسي والفاوض النووي السابق مجيد تخت روانجي رئيساً لوفدها لدى الأمم المتحدة، في وقت تحاول فيه إنقاذ الاتفاق النووي مع القوى العالمية رغم انسحاب الولايات المتحدة منه. وشغل تخت روانجي (61 عاماً) حالياً منصب نائب وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأميركية. وكان قد عمل سفيراً لبلاده لدى سويسرا.

وأوضح بومبيو بأن الضغط المتزايد سوف ينفذ الأرواح الأميركية ويخلق المزيد من الاستقرار والسلام والأمن في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وطالما سعى ما يسمى «بصقور الإدارة الأميركية» لإدراج الحرس الثوري منظمة إرهابية، قائلين إنها صفة دقيقة وترسل رسالة قوية إلى طهران. وكان لافتاً إشارة الرئيس ترمب في بيانه أن قراره يحظى بتأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وهو ما اعتبر محاولة لقطع الطريق على كنهان، بعضها كان يأتي من أصوات تقف وراءها جهات حاولت الإيحاء بأن صدور القرار قد لا يعني بالضرورة تبنيته من الإدارة الجديدة، فيما لو خسر ترمب انتخابات عام 2020.

وأشارت أوساط أميركية عدة إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.

لكن ردود الفعل الفورية على قرار ترمب، أعطت إشارة حاسمة بأن تلك الرهانات قد تكون فاشلة في ظل عدم ظهور اعتراضات جديّة من القوى السياسية الأميركية. وأشارت إدارة الرئيس في تصريحات مسؤولين في البيت الأبيض إلى مشروع قانون في مجلس الشيوخ أعده الجمهوريون والديمقراطيون معا عام 2007، حثت أنذاك الرئيس جورج بوش على تصنيف الحرس الثوري الإيراني

إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.

لكن ردود الفعل الفورية على قرار ترمب، أعطت إشارة حاسمة بأن تلك الرهانات قد تكون فاشلة في ظل عدم ظهور اعتراضات جديّة من القوى السياسية الأميركية. وأشارت إدارة الرئيس في تصريحات مسؤولين في البيت الأبيض إلى مشروع قانون في مجلس الشيوخ أعده الجمهوريون والديمقراطيون معا عام 2007، حثت أنذاك الرئيس جورج بوش على تصنيف الحرس الثوري الإيراني

إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.

وأشارت أوساط أميركية عدة إلى أن طهران كانت دائما تراهن على هذا الاحتمال، وتسعى لاستغلال «عامل الوقت»، على يؤدي إلى تغيير سلوك الإدارة الجديدة. وراهنه على احتمال عزل ترمب، اعتمادا على ملف قضية التدخل الروسي المفترض في انتخابات عام 2016.



## «داعش» تبنى الهجوم... و4 شرطيين بين الضحايا 7 قتلى بهجوم انتحاري في سيناء

شمال سيناء (مصر) «الشرق الأوسط»  
قبل أسبوعين من حلول العيد القومي لتحرير سيناء، استهدف هجوم انتحاري تبناه تنظيم داعش، منطقة السوق بمدينة الشيخ زايد في شمال سيناء، ما أسفر عن سقوط 7 ضحايا من الشرطة والمدنيين، وإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح مختلفة.

وأفادت الداخلية المصرية، في بيان رسمي، أمس، بأن ضابطين وفردي شرطة و3 مواطنين، أحدهم طفل (6 أعوام)، سقطوا ضحايا «إثر قيام انتحاري (15 عاماً) بتفجير نفسه بالقرب من القوة الأمنية أثناء قيامها بتشتيت منطقة السوق بدائرة قسم شرطة الشيخ زايد»، وأوضحت أن الحادث «أسفر أيضاً عن إصابة 26 مواطناً، وتم نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج». وأعلنت مواقع داعمة لتنظيم «داعش سيناء»، أمس، مسؤوليته عن الهجوم، وقالت إن شخصاً أطلق عليه التلقين اسم «أبو هاجر المصري» هو من نفذ الهجوم.

وفي قرابة الساعة التاسعة صباحاً، من صباح أمس، شهدت «مخلفة سوق الثلاثاء» التي تنظم بشكل أسبوعي وتقع في قلب مدينة الشيخ زايد، الهجوم الانتحاري، الذي

يعد بنحو 500 متر عن قسم شرطة المدينة.

وتحدث أحمد نصاير، وهو صاحب محل بقالة بوسط الشيخ زايد وشاهد عيان على الحادث لـ«الشرق الأوسط»، وقال إن «دورية أمنية اشتبهت في أحد الأشخاص خلال وجوده بمدخل سوق الثلاثاء، وعند محاولة الاقتراب منه قام بتفجير حزام ناسف كان يلفه حول وسطه، ما أوقع انفجاراً شديداً أصاب الأهالي بحالة من الهلع والذعر».

وتطابقت الرواية السابقة، مع إفادة، محمد البطين، وهو شاهد عيان كان داخل محله قرب موقع الحادث، حيث قال لـ«الشرق الأوسط» إن «قوة من الشرطة كانت موجودة بالقرب من سوق الثلاثاء لتفقد الحالة الأمنية بصفة أسبوعية خلال انعقاد السوق، ولدى محاولة القوة إيقافه للتأكد من هويته وقع انفجار قوي سمع دويته بانفجار المدينة، وفي أعقابها غادر التجار والمواطنون منطقة السوق».

ويقيم سوق الثلاثاء بوسط مدينة الشيخ زايد وعلى مسافة نحو 6 كيلومترات من المنطقة الحدودية العازلة بين مصر وقطاع غزة.

ويأتي الحادث بعد هدوء ملموس خيم لنحو عام على المحافظة التي كان ينشط فيها مسلحون يدينون بالولاء



مدرعات الشرطة أمام قسم الشيخ زايد (أرشيفية - الشرق الأوسط)

الطرق الرئيسية والغربية المؤدية إلى مدينة الشيخ زايد، وخصوصاً الطريق الدولية التي تربط بين مدينتي العريش والشيخ زايد وبند شوارع المدينة خالية تماماً من المواطنين الذين التزموا بيوتهم، فيما أغلقت جميع المحلات أبوابها».

وعلى صعيد قريب الصلة، أكد الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، أنه «لا تهاون أو تسامح مع كل من يحاول زعزعة استقرار مصر وحدودها وسيادة شعبها على أراضيها».

وشهد زكي، أمس، المرحلة الرئيسية للمناورة (بدر 2019) مع الرماية بالذخيرة الحية، التي تنفذها وحدات من الجيش الثالث الميداني بالتعاون مع الأفرع الرئيسية، والتي تستمر عدة أيام في إطار خطة التدريب القتالي لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة، وتزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بأعياد تحرير سيناء.

وشدد وزير الدفاع على أن «رجال القوات المسلحة يؤدون دائماً التزامهم الكامل بالمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، لتظل القوات المسلحة دائماً حصناً منيعاً لشعب مصر العظيم ودرعاً قوية للوطن بعباءة وتضحيات رجالها الأمانة على المسؤولية المقدسة

التي كلفهم بها الشعب».

وتناقش القائد العام عدداً من قادة القوات المشاركة بالمناورة في أسلوب السيطرة على عناصر تشكيل المعركة، والعناصر القتالية والمعاونة في تنفيذ المهام، وكيفية اتخاذ القرار المناسب لمواجهة المتغيرات المفاجئة أثناء سير أعمال القتال، واستمع لعدد من الأسئلة والاستفسارات لدارسي الكليات والمعاهد العسكرية الحاضرين، التي أجاب عنها مخطط ومنفذ المناورة.

وبدأت المرحلة بكلمة قائد الجيش الثالث الميداني، التي أكد خلالها أن «أبطال ومقاتلي الجيش الثالث ماضون بكل قوة في الحفاظ على أعلى درجات الكفاءة والاستعداد القتالي لكل الوحدات والتشكيلات بمؤهم الإصرار والعزيمة على القضاء على الإرهاب، وتنفيذ ما يكلفون به من مهام للحفاظ على أمن الوطن ومقدساته».

كما تضمنت المرحلة «إدارة أعمال القتال لتطوير الهجوم بمعاونة عناصر من القوات الجوية التي نفذت طلعات للاستطلاع والتأمين والمعاونة لدعم أعمال قتال القوات المحققة لوسائل وأسلحة الدفاع الجوي، وبمساندة المدفعية لتدمير الاحتياطات وإرباك وتدمير مراكز القيادة والسيطرة المعادية».

لتنظيم داعش، وبدأت قوات الجيش والشرطة في فبراير (شباط) 2018، حملة أمنية مكثفة لملاحقتهم، وأعلنت عن إيقاع خسائر بشرية ومادية في صفوفهم، وتراجعت على نحو لافت العمليات التي ينفذها مسلحو

تقع شرق مدينة الشيخ زايد وعلى مسافة 5 كيلومترات تقريباً من موقع التفجير الإرهابي».

وقال أحمد سلامة، وهو من سكان وسط المدينة، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «عقب الحادث أغلقت السلطات كل

التنظيم في المنطقة. وتحفل مصر بالعيد القومي لتحرير شمال سيناء في 25 أبريل (نيسان) من كل عام، الذي من المقرر أن تعلن خلاله الحكومة «افتتاح المرحلة الأولى من مدينة رفح الجديدة التي

## إفشال «إرهاب شاحنات» في واشنطن

واشنطن، محمد علي صالح



المشتبه به رونديل هنري

أفشلت شرطة مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي)، وشرطة ولاية ميريلاند «إرهاب شاحنات» في منتجع قريب من واشنطن العاصمة على غرار عملية مدينة نيس الإرهابية، وأعلنت شخصاً كانت تتابعه، حيث سرق شاحنة عملاقة، فضلها على سيارته (بي إم دبليو) لقتل عدد كبير من الناس.

وقالت الصحف الأميركية أمس الثلاثاء، إن المعتقل رجل من ولاية ميريلاند، وخطط لدهس أكبر عدد وسط الحشود التي ترتاد «ناشيونال هاربور»، وهو منتجع ومجمع كبير للتسوق والترفيه، في ولاية ميريلاند، على مسافة 10 أميال تقريباً من واشنطن العاصمة.

وحسب وثائق المحكمة، اسم الرجل رونديل هنري (28 عاماً) وقبض عليه في 28 مارس (آذار) الماضي، ولا تذكر الوثائق إذا كان مسلماً، لكنها أشارت إلى تهديدات كان أطلقها عن «كراهية الكفار».

وفي صباح يوم اعتقاله في المنتجع، كان قضى ساعتين في مطر واشنطن دالاس الدولي في دالاس (ولاية فرجينيا، خارج واشنطن العاصمة)، وذلك بهدف «تقييم الحشود هناك، لكنه وجد عدداً قليلاً جداً بالمقارنة إلى ما كان في ذهنه لقتل أكبر عدد ممكن من الناس».

حتى مساء أمس، لم يصفه المسؤولون بأنه إرهابي، وقالوا إنهم يحققون في خطته، واعتقل وسجن بتهمة سرقة سيارة، ودخول مكان غير مسموح لعامة الناس دخوله، وذلك لأنه كان سرق شاحنة «يوهول»،

وذهب بها إلى المنتجع. حسب وثائق المحكمة التي قدمها هنري، وهو يدخل ويخرج من الشاحنة، وذلك عن طريق فيديو مراقبة. واعتقلته الشرطة عندما شاهدته يقف من فوق سور أمني من مصيف القوارب.

وقالت الوثائق: «صار واضحاً أن هنري شاهد كثيراً من فيديوهات منظمات إرهابية، وقرر أن يقلده بهدف قتل أكبر عدد ممكن من الناس». وأضافت الوثائق «اعتبر هنري هذه الأعمال الشنيعة شجاعة، وأراد تقليدها».

وأكد الوثائق أن هنري قلل الخبرة بالمسدسات والبنادق ولهذا قرر استعمال شاحنة عملاقة، كما أنه قلل المعرفة بالعمليات الإرهابية وخطط تنفيذها وهو مهينس كومبيوتر، ولم يعرف عنه تطرف سياسي. غير أن الوثائق قالت إنه شاهد، مرات كثيرة، فيديوهات الهجوم الإرهابي في نيس، في فرنسا، في الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) من عام 2016، حيث اقتحم سائق شاحنة تجسماً للمواطنين في مدينة نيس جنوب فرنسا ما أدى إلى مقتل 84 شخصاً وإصابة العشرات من الناس.

## الأولى من نوعها لحاسبة عناصر التنظيم الإرهابي المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإيزيديين محاكمة ألمانية من أنصار «داعش» بتهمة قتل طفلة عراقية «عطشا»

برلين، راغدة بهنام



التهمة «جنيفر. و» تخبئ وجهها بملف كبير يرافقتها محاميتها من أصول تركية علي أيدين في قاعة محكمة ميونيخ أمس (أ.ب)

اعترفت جنيفر في أحاديثها مع المحقق في السيارة، بأنها كانت من ضمن الشرطة التايديية تجوب الشوارع مسلحة وبحزام ناسف. ويستمر الاستماع للشهود في المحاكمة لغاية نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل. وتواجه التهمة عقوبة قد تصل إلى السجن المؤبد.

ووصفت ناديا مراد، الناشطة الإيزيدية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، التي هي نفسها كانت سجيناً لدى «داعش» ونجت، بأن محاكمة ميونيخ: «هي لحظة كبيرة بالنسبة لي ولجمل العرقية، في ولاية أصدرت حمايتها أصل كوني بيانا عبرت فيه عن ألمها: «أن تكون هذه المحاكمة واحدة، من محاكمات كثيرة ستعقب لمعاينة المنتمين إلى (داعش) وفقاً للقانون الدولي».

وتعد هذه المحاكمة من المحاكمات النادرة ضد نساء تنتمين إلى «داعش» في ألمانيا؛ ذلك أن المدعي العام لم يتجح في جمع أدلة إلا ضد 7 نساء من «داعش» صدرت بحقهن مذكرات توقيف، من أصل 48 امرأة ألمانية ومعتقلات لدى الأفراد في سوريا. ولا يعتبر الزواج من مقاتل منتم إلى «داعش» جريمة في ألمانيا، بل يجب إثبات تورط النساء في أعمال إجرامية داخل التنظيم. وكانت محامية المتهم سيدة باشاي يلدن، قد تلقت رسائل تهديد ترشح الشرطة أنها من يمينيين متطرفين؛ لأنها تحمل توقيع جماعة نازية، بسبب دفاعها عن «أصوليين متطرفين».

أن غياب الأدلة في ذلك الحين لمحاكمتها، جعل جنيفر تعود إلى منزلها في ساكسونيا السفلى، حيث عاشت هناك حياة طبيعية أنجبت خلالها طفلة من زوجها المقاتل الإرهابي. ولم تتمكن السلطات الألمانية من جمع أدلة ضدها، إلا بعد أن حاولت مغادرة ألمانيا مرة جديدة عائدة إلى العراق في عام 2018. وأوقع بها محقق أميركي بالتنسيق مع السلطات الألمانية، وقدم نفسه لها على أنه سبعا على العودة إلى العراق. وقد كشفت مجلة «دير شبيغل» التفاصيل قبل أيام،

في منتصف عام 2014 بعد أن كانت قد اعتنقت الإسلام، العام الذي سبقه. وسافرت حينها إلى تركيا وعبرت منها إلى سوريا ثم العراق. وفي عام 2015 تحولت إلى عنصر في الشرطة التايديية لدى «داعش»، وكانت تجوب الطرقات حاملة بندقية كلاشينكوف من نوع 47 أك.

وفي يناير (كانون الثاني) 2016 بعد وفاة الطفلة ببضعة أشهر، انتقلت جنيفر إلى السفارة الألمانية في تركيا وقدمت طلباً للحصول على جواز سفر جديد. ولدى خروجها اعتقلت الشرطة التركية وسلمتها إلى ألمانيا. إلا

إليها الادعاء في أدلته، فإن جنيفر نفسها وضعت مسدساً في رأسها في إحدى المرات؛ لأنها لم تكن راضية عن العمل. وعندما مرضت الفتاة الصغيرة وبللت فراشها، قرر الزوج معاقبتها بربطها خارج المنزل، لساعات طويلة؛ ما أدى إلى وفاتها. ووصف الادعاء وفاة الطفلة بأنها كانت «مؤلمة»، مضيفاً أنها توفيت «عطشا وفي حرارة قاتلة»، وقال: إن التهمة، «سماحت لزوجها بالقيام بذلك من دون فعل أي شيء لإنقاذ الفتاة».

وكانت جنيفر غادرت ألمانيا للانضمام إلى التنظيم الإرهابي

نوعها لحاسبة عناصر «داعش» في جرائم ضد الأقلية الإيزيدية، انطلقت في مدينة ميونيخ، أمس، أولى الجلسات ضد الألمانية كانت منتمية إلى التنظيم الإرهابي في العراق، بينهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، من بينها السماح لزوجها بقتل فتاة إيزيدية كان عمرها 5 سنوات.

ودخلت التهمة «جنيفر. و» قاعة المحكمة، وهي تخبئ وجهها من الصحافيين بملف كبير، يرافقتها محاميا دفاع ألمانيا من أصول تركية، هما سدار باسار يلدن وعلي أيدين. وتمثل المحامية أمل كلوني إلى جانب محامين المان، والدة الطفلة التي قتلت، علماً بأنها لم تكن حاضرة في جلسة المحاكمة الافتتاحية أمس.

ووجه المدعي العام الألماني بيتر فرانك تهماً لهما، تتراوح بين الانتماء إلى تنظيم إرهابي، والقتل وارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ومن بين التهم، أن جنيفر البالغة من العمر 27 عاماً، سمحت لزوجها بتكبير الفتاة الصغيرة خارج المنزل في درجة حرارة تزيد على 45 درجة مئوية، وتركتها تموت عطشا من دون التدخل.

وحسب ممثل الادعاء، «اشترت» جنيفر وزوجها الفتاة الإيزيدية من مقاتل في التنظيم في الموصل عام 2015، وكانوا يعرضانها للضرب المبرح. وحسب شهادة الوالدة الموجودة في ألمانيا حالياً، والتي يستند

## مقتل 4 أميركيين على مدخل قاعدة جوية شمال كابل

مركبة ومجمع تابع للمسلحين أثناء الغارات الجوية ذاتها. وذكر القتلى في غارات جوية منفصلة جرت في منطقة ميادادوال في آندار، وبمنطقة جاري في ناوا. وسياسياً، أوضحت حركة طالبان في بيان لها أن جلسات الحوار التي ستعقد في الدوحة بين شخصيات أفغانية وأعضاء في المكتب السياسي «طالبان» ليست مفاوضات رسمية؛ وإنما هي «جلسات يعبر فيها المشاركون عن آرائهم ويشرحون وجهات نظرهم ويبيّنون مواقفهم للأخريين، وليست جلسات مفاوضات على نقاط محددة».

وأردفت «طالبان» في بيان أنه لا أحد يمثل إدارة كابل (الحكومة الأفغانية)، وأنه إذا كان هناك أحد من المشاركين عضواً في الحكومة الأفغانية، فإن مشاركته القول في بيان له إن 8 مسلحين على الأقل قتلوا في غارات جوية شنتها قوات حلف الأطلسي في منطقتي مالك شاهي وجانشي، في بارمال. وأضاف البيان أنه تم تدمير

مركبة ومجمع تابع للمسلحين أثناء الغارات الجوية ذاتها. وذكر القتلى في غارات جوية منفصلة جرت في منطقة ميادادوال في آندار، وبمنطقة جاري في ناوا. وسياسياً، أوضحت حركة طالبان في بيان لها أن جلسات الحوار التي ستعقد في الدوحة بين شخصيات أفغانية وأعضاء في المكتب السياسي «طالبان» ليست مفاوضات رسمية؛ وإنما هي «جلسات يعبر فيها المشاركون عن آرائهم ويشرحون وجهات نظرهم ويبيّنون مواقفهم للأخريين، وليست جلسات مفاوضات على نقاط محددة».

وأردفت «طالبان» في بيان أنه لا أحد يمثل إدارة كابل (الحكومة الأفغانية)، وأنه إذا كان هناك أحد من المشاركين عضواً في الحكومة الأفغانية، فإن مشاركته القول في بيان له إن 8 مسلحين على الأقل قتلوا في غارات جوية شنتها قوات حلف الأطلسي في منطقتي مالك شاهي وجانشي، في بارمال. وأضاف البيان أنه تم تدمير



جندي أفغاني يتفقد بقايا السيارة المفخخة خارج قاعدة باغرام أول من أمس (أ.ب)

للأبناء عن مسؤولين أمنيين في ولاية هلمند قولهم إن عملية للقوات الأفغانية أسفرت عن مقتل قادة كبار في «القاعدة» وأسّر 4 آخرين؛ بينهم امرأتان مسؤولتان عن تجنيد العناصر الجديدة لـ«القاعدة».

وأشار بيان إلى أن العملية وقعت في مديرية جريشك مركز

الولاية حيث داهمت القوات الخاصة الأفغانية منزلًا كان يستخدم من قبل «القاعدة» في المنطقة.

وقال عمر زاواك، الناطق باسم حاكم ولاية هلمند، إن الملا ياسر والملا جابر؛ القياديين في «القاعدة»، قُتلا، وإن 4 آخرين؛ بينهم امرأتان، تم أسرهم في

مقتل 4 أميركيين على مدخل قاعدة جوية شمال كابل

ومقتل وإصابة جميع من كانوا على متنها، متوعة بمزيد من الهجمات ضد القوات الأجنبية وإيقاع خسائر مادية وبشرية جسيمة بها.

وذكرت بعثة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان في بيان أن 3 جنود ومتقاعداً أميركياً قتلوا في انفجار عبوة ناسفة بادية الصنع أول من أمس قرب قاعدة «باغرام» الجوية القريبة من العاصمة كابل.

وقال الجيش في بيان إنه بالإضافة إلى القتلى، فقد أصيب 3 جنود أميركيين في الواقعة، وإنهم يتلقون الرعاية الطبية.

وقال الكولونيل ديفيد بتلر، وهو متحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان، إن سيارة ملغومة انفجرت قرب القاعدة الأمنية، مما أدى إلى سقوط القتلى والمصابين.

وتشير تقارير الحكومة الأميركية وحلف شمال الأطلسي إلى أن الخسائر البشرية التي شهدتها تلك الواقعة ترفع عدد قتلى الجنود الأميركيين في أفغانستان إلى 7 عام 2019، ومنذ

كابل، جمال اسماعيل

تطور عسكري جديد حدث على الساحة الأفغانية قبل أيام من الجلسة المرتقبة بين المبعوث الأميركي لأفغانستان ووفد المكتب السياسي لحركة «طالبان» في الدوحة. تمثل التطور في هجوم بسيارة مفخخة على قاعدة لقاوات حلف الأطلسي على مدخل قاعدة «باغرام» الجوية شمال كابل (60 كيلومتراً)، أدى إلى مقتل 3 من الجنود الأميركيين وأحد المتقاعدين الأميركيين مع قوات حلف الأطلسي والشركاء الأمنية العاملة في أفغانستان.

وبادرت حركة «طالبان» إلى إعلان مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي وقع قرب البوابة الخائفة للقاعدة التي تعد مقر قيادة قوات حلف الأطلسي والقوات الأميركية، وتضم سجنًا ضخماً تشرف عليه القوات الأميركية في أفغانستان.

وقال بيان لـ«طالبان» إن منفذ الهجوم اسمه نصيب الله إلياس، وإن الهجوم أسفر عن تدمير دبابة أميركية بالكامل

## أقام علاقات دافئة ومتوازنة مع واشنطن وطوكيو وموسكو... وحتى بكين

## الانتخابات الهندية غداً «استفتاء» على سياسات مودي



مؤيدو حزب المؤتمر المنافس لحزب مودي خلال حملة انتخابية لرئيس الحزب راهول غاندي (أفب)

والذين يشبهتهم بانهم يقومون بذبح الأبقار وتهريب لحومها. يذكر أن الأبقار مقدسة عند معظم الهندوس في الهند. وتعرض رئيس الوزراء مودي لانتقادات عنيفة بسبب عدم تبني موقف متشدد إزاء العنف الطائفي، حيث تشعر الأقليات الأكثر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

مع الولايات المتحدة واليابان، في الوقت نفسه الذي سعت فيه نيودلهي إلى تعزيز علاقاتها مع بكين وموسكو. وأقام مودي علاقات قوية مع إسرائيل وعزز التواصل مع العالم العربي. وتظل باكستان التحدي الأكبر الذي يواجه الهند، فقد أوشكت الجارتان النوويتان على خوض مواجهة عسكرية كلتاهما ضد الأخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي بعدما قامت مقاتلات سلاح الجوي الهندي بقصف معسكرات مزعومة لمسلحين داخل الأراضي الباكستانية انتقاماً لمقتل 40 من العسكريين الهنود غير النظاميين في هجوم انتحاري إرهابي بإقليم كشمير. وكانت هذه الغارات الجوية بمثابة نقطة تحول خطيرة على مسار السياسة الخارجية للهند.

ويقول تشكرمان: «لم تعد الهند الفتى الطيب في حلبة السياسة الخارجية العالمية... يمكنها الآن أن تصبح عدوانية إذا ما تعرضت مصالحها للضرر. تتدث الهند الآن قوتها الضاربة على صعيد السياسة الخارجية».

أما على صعيد الداخل الهندي، فقد حدث خلال سنوات رئاسة مودي للحكومة أن تنامت التوترات الدينية ومظاهر التمييز على أساس طائفي، وأيضاً الهجوم ضد حرية التعبير. كما حدث ارتفاع حاد في الهجمات التي تستهدف بها متطرفون هندوس المسلمين وأفراد الطبقات الدنيا من المجتمع والمعروفين باسم «المنبوذين» والتي تستهدفها في الانتخابات المقبلة.

عملية الاقتراع إلى نحو 2.33 مليون ماركينة. يدلي الناخب بصوته ويختار مرشحه المفضل بالضغظ على زر. وفي انتخابات 2019 لن يحمل الرمز المرشح فقط، بل صورته أيضاً. • يبلغ عدد أجهزة «في» في بي إيه تي» التي سيتم استخدامها في الانتخابات

بلغ عدد مراكز الاقتراع التي أعدها لجنة الانتخابات ليدلي الناخبون فيها بأصواتهم مليون مركز. وربما ينخفض العدد قليلاً في حال سقوط ثلوج أو حدوث أي تقلبات جوية أخرى. • يصل عدد «ماكينات التصويت الإلكترونية» التي سيتم استخدامها في الانتخابات

بلغ عدد الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم في الانتخابات العامة التي جرت قبل 5 سنوات نحو 66.4 في المائة من إجمالي من يملكون حق الاقتراع. وكانت نسبة المشاركة بين 60 و65 في المائة من عدد الناخبين، وهو معدل إقبال جيد في الانتخابات الهندية. • يبلغ عدد جولات

مقعداً. ويقوم رئيس البلاد بتعيين عضوين ليمثلا الجالية «الأنجلو - هندية». ويشغل كل مقعد في المجلس نائب يمثل إحدى الدوائر الانتخابية في الولايات الهندية. وشكل حزب «بهاراتيا جاناتا» الحكومة في أعقاب الانتخابات التي جرت في عام 1914، بعدما فاز بـ282 من إجمالي عدد المقاعد.

تعد الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل 5 سنوات الأضخم في العالم، حيث يصل عدد سكان هذه البلاد إلى أكثر من 1.3 مليار نسمة، وعدد الناخبين المقدمين في الجداول الانتخابية إلى نحو 900 مليون ناخب. • يختار الناخبون من يمثلهم في مجلس النواب

الهندي أو «لوك سابها» لفترة نيابية تبلغ 5 سنوات. وتتم دعوة الحزب صاحب الأغلبية في عدد النواب الفائزين إلى ترشيح رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة. • يتنافس المرشحون في الانتخابات على 543 مقعداً في مجلس النواب، الذي يبلغ إجمالي عدد مقاعده 545

تعد الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل 5 سنوات الأضخم في العالم، حيث يصل عدد سكان هذه البلاد إلى أكثر من 1.3 مليار نسمة، وعدد الناخبين المقدمين في الجداول الانتخابية إلى نحو 900 مليون ناخب. • يختار الناخبون من يمثلهم في مجلس النواب

الهندي أو «لوك سابها» لفترة نيابية تبلغ 5 سنوات. وتتم دعوة الحزب صاحب الأغلبية في عدد النواب الفائزين إلى ترشيح رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة. • يتنافس المرشحون في الانتخابات على 543 مقعداً في مجلس النواب، الذي يبلغ إجمالي عدد مقاعده 545

## الانتخابات الهندية في أرقام

عملية الاقتراع إلى نحو 2.33 مليون ماركينة. يدلي الناخب بصوته ويختار مرشحه المفضل بالضغظ على زر. وفي انتخابات 2019 لن يحمل الرمز المرشح فقط، بل صورته أيضاً. • يبلغ عدد أجهزة «في» في بي إيه تي» التي سيتم استخدامها في الانتخابات

بلغ عدد مراكز الاقتراع التي أعدها لجنة الانتخابات ليدلي الناخبون فيها بأصواتهم مليون مركز. وربما ينخفض العدد قليلاً في حال سقوط ثلوج أو حدوث أي تقلبات جوية أخرى. • يصل عدد «ماكينات التصويت الإلكترونية» التي سيتم استخدامها في الانتخابات

بلغ عدد الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم في الانتخابات العامة التي جرت قبل 5 سنوات نحو 66.4 في المائة من إجمالي من يملكون حق الاقتراع. وكانت نسبة المشاركة بين 60 و65 في المائة من عدد الناخبين، وهو معدل إقبال جيد في الانتخابات الهندية. • يبلغ عدد جولات

مقعداً. ويقوم رئيس البلاد بتعيين عضوين ليمثلا الجالية «الأنجلو - هندية». ويشغل كل مقعد في المجلس نائب يمثل إحدى الدوائر الانتخابية في الولايات الهندية. وشكل حزب «بهاراتيا جاناتا» الحكومة في أعقاب الانتخابات التي جرت في عام 1914، بعدما فاز بـ282 من إجمالي عدد المقاعد.

تعد الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل 5 سنوات الأضخم في العالم، حيث يصل عدد سكان هذه البلاد إلى أكثر من 1.3 مليار نسمة، وعدد الناخبين المقدمين في الجداول الانتخابية إلى نحو 900 مليون ناخب. • يختار الناخبون من يمثلهم في مجلس النواب

الهندي أو «لوك سابها» لفترة نيابية تبلغ 5 سنوات. وتتم دعوة الحزب صاحب الأغلبية في عدد النواب الفائزين إلى ترشيح رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة. • يتنافس المرشحون في الانتخابات على 543 مقعداً في مجلس النواب، الذي يبلغ إجمالي عدد مقاعده 545

تعد الانتخابات العامة التي تجري في الهند كل 5 سنوات الأضخم في العالم، حيث يصل عدد سكان هذه البلاد إلى أكثر من 1.3 مليار نسمة، وعدد الناخبين المقدمين في الجداول الانتخابية إلى نحو 900 مليون ناخب. • يختار الناخبون من يمثلهم في مجلس النواب

الهندي أو «لوك سابها» لفترة نيابية تبلغ 5 سنوات. وتتم دعوة الحزب صاحب الأغلبية في عدد النواب الفائزين إلى ترشيح رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة. • يتنافس المرشحون في الانتخابات على 543 مقعداً في مجلس النواب، الذي يبلغ إجمالي عدد مقاعده 545

## الاتحاد يدعوها إلى تقديم «خطة سياسية موثوقة» وقد يمنحها من المشاركة في نقاشات الموازنة والاتفاقات التجارية

## لندن مطالبة بالترام شروط بروكسل الصارمة لقبول تأجيل «بريكست»

وأعلنت الحكومة البريطانية مرغمة مساء الاثنين أنها ستبدأ تنظيم هذه الانتخابات بعدما حاولت تجنب المشاركة فيها، وذلك بعد نحو 3 سنوات على الاستفتاء الذي أجري في 2016، وأبدت بموجبه غالبية البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي. ولا تزال لندن تأمل في مغادرة الاتحاد الأوروبي ضمن اتفاق قبل 22 مايو ما يمكن أن يتيح لها إلغاء هذه الانتخابات. وتواصل الحكومة البريطانية محادثات مع المعارضة على أمل التوصل إلى تسوية حول خطة الخروج يقلبها البرلمان. وأثارت هذه اليد المدعومة لحزب العمال غضب المشككين في الاتحاد الأوروبي الذين يخشون أن تنجح الحكومة إلى اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما يطالب به حزب العمال، لكنه يمنع لندن من اعتماد سياسة تجارية مستقلة بعد «بريكست».

وكان القادة الأوروبيون رفضوا في مارس منح البريطانيين مهلة حتى 30 يونيو بسبب إجراء الانتخابات الأوروبية من 23 إلى 26 مايو (أيار).

كان دعا بريطانيا إلى التشدد قدر الإمكان في حال الحصول على «تأجيل طويل»، محذراً على سبيل المثال من قبته بريطانيا «على أي زيادة في الميزانية».

من عقلة القرارات الأوروبية خلال فترة التمديد هذه، كما هدد الأسبوع الماضي النائب المحافظ جاكوب ريس - موع - وهذا النائب المؤيد بشدة لـ«بريكست» تحت كل الظروف،

إنه في حال قبول الإجراء، فلن يكون للندن كلمة في المحادثات حول الموازنة والاتفاقات التجارية للاتحاد الأوروبي. ويعني هذا الأمر الحؤول دون تمكن بريطانيا

بمسؤول (المذا)، وهذا مرتبط بما ستقولها ماي غداً (اليوم الأربعاء)». وأكد أن خروج بريطانيا بلا اتفاق «لن يكون أبداً قرار الاتحاد الأوروبي، وسيكون دائماً من مسؤولية المملكة المتحدة أن تقول لنا ما تريده». مؤكداً أن بريطانيا يمكنها تجنب انفصال الاستثنائية التي ستعقد اليوم الأربعاء في بروكسل. واقترح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، في المقابل، تمديد إجراء الخروج لمدة 12 شهراً.

وتطمح ماي أن تحصل على دعم الماني أمام التعتن الفرنسي حيال التأجيل. والتقت ماي، أمس، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في برلين، لإجراء مناقشات تحضيرية قبيل القمة الطارئة. لأن الرئيس الفرنسي الذي التقته ماي أمس في باريس ينظر بتشكك كبير إزاء إجراء خروج بريطانيا من الاتحاد مجدداً. وقال ماكرون مؤخراً إن الاتحاد الأوروبي ليس بإمكانه أن يظل على الدوام «رهينة» لحل الأزمة السياسية في لندن. وتسعى ميركل وماي إلى التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا من دون اتفاق في 12 أبريل (نيسان) الحالي.

وكان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الذي كان مرتقباً أساساً في 29 مارس (آذار)، أرجى الجمعة في 12 أبريل. لكن بسبب عدم تمكن النواب البريطانيين من اعتماد اتفاق «بريكست» الذي تفاوضت عليه ماي مع بروكسل، تريد رئيسة الوزراء طلب إجراء موعد «بريكست» مرة ثانية حتى 30 يونيو، وطلبها مرة أن ينال موافقة الدول الـ27 الأعضاء في التكتل خلال القمة. واعتبر وزراء دول الاتحاد الأوروبي الذين يعقدون اجتماعاً في لوكسمبورغ للتحضير لهذه القمة، أن الأوروبيين مستعدون لنجح بريطانيا إجراء لـ«بريكست» إلى ما بعد 12 أبريل لكن بشروط. وصرح كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه، أمس، أمام اجتماع لوكسمبورغ، بأن مدة إجراء محتمل «مرتبطة» بالخطة التي ستعرضها ماي. وقال إن «مدة التأجيل يجب أن تكون مرتبطة



ماي تلتقي ميركل وتسعى إلى استغلال الثقل الألماني داخل الاتحاد الأوروبي من أجل الحصول على تأجيل يمنع خروجاً بدون اتفاق (أفب)

## فرنسا «لا تلعب دور الطفل الشرير»

بعد عامين من المفاوضات الشاقة «لن يعاد التفاوض بشأنه»، ما يعني أن الأوروبيين أعطوا أفضل ما يمكنهم إعطاء، وعلى الطرف البريطاني أن يتخذ القرار.

وتؤكد باريس أنها «تأخذت التدابير اللازمة» لمواجهة خروج لوكسمبورغ من غير اتفاق، وإذا تبين أن ماي لن تأتي اليوم بخطة، ولن تبين وجود «أفق» للتوصل إلى تسوية ما (الموافقة على الاتفاق المبرم، البقاء خارج من غير اتفاق يمكن أن يحصل اليوم، وفي أي حال قبل 22 من الشهر الحالي، وهو الموعد النهائي الذي أعطاه المجلس الأوروبي لرئيسة الوزراء البريطانية.

المحافظ على فرص التعاون الدبلوماسي والسياسي والعسكري والاقتصادي مع بريطانيا، بوجود اتفاق أو من غير اتفاق، إلا أنها في الوقت عينه، وفي حال منح ماي فرصة إضافية طويلة المدى، تطالب بقوة بـ«ضمانات بريطانية موثوقة»، ويلبياد «الية متابعة» للترام لندن

أن ترهقها عملية خروج بريطانيا. ومن المنظور الفرنسي، نمة ثلاثة احتمالات مطروحة على القمة: إما أن نتجج ماي في تمرير اتفاق الخروج قبل 22 مايو (أيار) في البرلمان وهذا أفضل الحلول. وإما أن تعجز عن ذلك، والأ تكون قادرة على «عرض أفق محددة للتوصل إلى حل والخروج من الطريق المسدود»، وعندها سيكون الخروج من دون اتفاق. والاحتمال الأخير أن تقول إن لديها «خطة» وأفاقاً جديدة من شأنها الإيصال إلى اتفاق (من خلال التفاهم مع زعيم المعارضة العمالية جيرمي كوربن)، أو الوعد بإجراء انتخابات أو استفتاء، وعندها يستطيع القادة الـ27 أن يمنحوها مهلة جديدة.

فيما تعتبر باريس أنه يتعين

«لا تمنح فرنسا في إعطاء بريطانيا مهلة إضافية طويلة، ولكن ضمن مجموعة من الشروط، أولها أن تقدم رئيسة الوزراء خطة مقنعة وواضحة، وثانيها أن توفر ضمانات صلبة بأن التمديد لن يعيق عمل المؤسسات الأوروبية، وثالثها أن تقل هذه المهلة عن تسعة أشهر»، هذه خلاصة الموقف الفرنسي الذي شرحتة مصادر قصر الإليزيه، على هامش زيارة تيريزا ماي إلى باريس بعد برلين. وتؤكد المصادر الفرنسية أن باريس «لا تلعب دور الطفل الشرير»، بل إن أولوية الأولويات عندها هي المحافظة على الاتحاد الأوروبي، وعلى عمل مؤسساته التي لا يتعين

بمسؤول (المذا)، وهذا مرتبط بما ستقولها ماي غداً (اليوم الأربعاء)». وأكد أن خروج بريطانيا بلا اتفاق «لن يكون أبداً قرار الاتحاد الأوروبي، وسيكون دائماً من مسؤولية المملكة المتحدة أن تقول لنا ما تريده». مؤكداً أن بريطانيا يمكنها تجنب انفصال الاستثنائية التي ستعقد اليوم الأربعاء في بروكسل. واقترح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، في المقابل، تمديد إجراء الخروج لمدة 12 شهراً.

وتطمح ماي أن تحصل على دعم الماني أمام التعتن الفرنسي حيال التأجيل. والتقت ماي، أمس، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في برلين، لإجراء مناقشات تحضيرية قبيل القمة الطارئة. لأن الرئيس الفرنسي الذي التقته ماي أمس في باريس ينظر بتشكك كبير إزاء إجراء خروج بريطانيا من الاتحاد مجدداً. وقال ماكرون مؤخراً إن الاتحاد الأوروبي ليس بإمكانه أن يظل على الدوام «رهينة» لحل الأزمة السياسية في لندن. وتسعى ميركل وماي إلى التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا من دون اتفاق في 12 أبريل (نيسان) الحالي.

بعد عامين من المفاوضات الشاقة «لن يعاد التفاوض بشأنه»، ما يعني أن الأوروبيين أعطوا أفضل ما يمكنهم إعطاء، وعلى الطرف البريطاني أن يتخذ القرار.

وتؤكد باريس أنها «تأخذت التدابير اللازمة» لمواجهة خروج لوكسمبورغ من غير اتفاق، وإذا تبين أن ماي لن تأتي اليوم بخطة، ولن تبين وجود «أفق» للتوصل إلى تسوية ما (الموافقة على الاتفاق المبرم، البقاء خارج من غير اتفاق يمكن أن يحصل اليوم، وفي أي حال قبل 22 من الشهر الحالي، وهو الموعد النهائي الذي أعطاه المجلس الأوروبي لرئيسة الوزراء البريطانية.

المحافظ على فرص التعاون الدبلوماسي والسياسي والعسكري والاقتصادي مع بريطانيا، بوجود اتفاق أو من غير اتفاق، إلا أنها في الوقت عينه، وفي حال منح ماي فرصة إضافية طويلة المدى، تطالب بقوة بـ«ضمانات بريطانية موثوقة»، ويلبياد «الية متابعة» للترام لندن

أن ترهقها عملية خروج بريطانيا. ومن المنظور الفرنسي، نمة ثلاثة احتمالات مطروحة على القمة: إما أن نتجج ماي في تمرير اتفاق الخروج قبل 22 مايو (أيار) في البرلمان وهذا أفضل الحلول. وإما أن تعجز عن ذلك، والأ تكون قادرة على «عرض أفق محددة للتوصل إلى حل والخروج من الطريق المسدود»، وعندها سيكون الخروج من دون اتفاق. والاحتمال الأخير أن تقول إن لديها «خطة» وأفاقاً جديدة من شأنها الإيصال إلى اتفاق (من خلال التفاهم مع زعيم المعارضة العمالية جيرمي كوربن)، أو الوعد بإجراء انتخابات أو استفتاء، وعندها يستطيع القادة الـ27 أن يمنحوها مهلة جديدة.

فيما تعتبر باريس أنه يتعين

«لا تمنح فرنسا في إعطاء بريطانيا مهلة إضافية طويلة، ولكن ضمن مجموعة من الشروط، أولها أن تقدم رئيسة الوزراء خطة مقنعة وواضحة، وثانيها أن توفر ضمانات صلبة بأن التمديد لن يعيق عمل المؤسسات الأوروبية، وثالثها أن تقل هذه المهلة عن تسعة أشهر»، هذه خلاصة الموقف الفرنسي الذي شرحتة مصادر قصر الإليزيه، على هامش زيارة تيريزا ماي إلى باريس بعد برلين. وتؤكد المصادر الفرنسية أن باريس «لا تلعب دور الطفل الشرير»، بل إن أولوية الأولويات عندها هي المحافظة على الاتحاد الأوروبي، وعلى عمل مؤسساته التي لا يتعين

بمسؤول (المذا)، وهذا مرتبط بما ستقولها ماي غداً (اليوم الأربعاء)». وأكد أن خروج بريطانيا بلا اتفاق «لن يكون أبداً قرار الاتحاد الأوروبي، وسيكون دائماً من مسؤولية المملكة المتحدة أن تقول لنا ما تريده». مؤكداً أن بريطانيا يمكنها تجنب انفصال الاستثنائية التي ستعقد اليوم الأربعاء في بروكسل. واقترح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، في المقابل، تمديد إجراء الخروج لمدة 12 شهراً.

وتطمح ماي أن تحصل على دعم الماني أمام التعتن الفرنسي حيال التأجيل. والتقت ماي، أمس، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في برلين، لإجراء مناقشات تحضيرية قبيل القمة الطارئة. لأن الرئيس الفرنسي الذي التقته ماي أمس في باريس ينظر بتشكك كبير إزاء إجراء خروج بريطانيا من الاتحاد مجدداً. وقال ماكرون مؤخراً إن الاتحاد الأوروبي ليس بإمكانه أن يظل على الدوام «رهينة» لحل الأزمة السياسية في لندن. وتسعى ميركل وماي إلى التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا من دون اتفاق في 12 أبريل (نيسان) الحالي.

## موجز

## رئيس كوريا الجنوبية يجتمع مع نظيره الأمريكي

سيول - «الشرق الأوسط» يعزّم الرئيس الكوري الجنوبي، مون جيه - إن، زيارة الولايات المتحدة هذا الأسبوع، لإجراء محادثات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، حسبما قال مسؤولون من المكتب الرئاسي في سيول، أمس (الثلاثاء). وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب)، بأن مون سيتوجه إلى واشنطن، اليوم (الأربعاء)، في زيارة تستغرق يومين، سيجتمع خلالها مع ترمب، غداً (الخميس)، حيث من المنتظر أن تركز المحادثات بينهما على سبل استئناف مفاوضات نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية، ويأتي الاجتماع المقرر بعد عدة قمة ترمب الثانية والأخيرة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج - أون في هانوي، في أواخر فبراير (شباط) الماضي، والتي انتهت فجأة دون التوصل إلى الاتفاق النووي الذي كان متوقعا.

## برلمان كولومبيا يرفض خطط الرئيس لتعديل عملية السلام

بوغوتا - «الشرق الأوسط» رفض مجلس النواب في كولومبيا مقترحات الرئيس إيفان دوكي، لتعديل نظام العدالة بعد الصراع، مما زاد من أمل إمكانية الإبقاء على عملية السلام مع مسلحي القوات المسلحة الثورية «فارك» السابقة. ويشار إلى أنه جرى إنشاء السلطة القضائية الخاصة للسلام، لتطبيق اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه عام 2016 مع جماعة «فارك» بعد صراع استمر 52 عاماً. ونص هذا النظام على توقيع عقوبات مخففة بحق المسلحين والجنود السابقين الذين يوافقون على التعاون مع السلطة القضائية الخاصة، وقد انتقد دوكي هذا النظام لكونه متراجياً للغاية تجاه المتمردين. ويذكر أن السلطة القضائية تعمل حالياً، ولكن دوكي لم يوقع بعد التشريع الذي ينظم عملها، وأرسله إلى الكونغرس، مطالبا بتعديل ست من فقراته الـ159. ويقول دوكي إن عملية السلام لا تضمن تحقيق عدالة كافية للضحايا. ولكن المنقذين انتقدوه لكونه يعرض عملية السلام للخطر.

## سقوط 30 قتيلاً من الروهينغا جراء هجوم بمرورية في ميانمار

يانجون - «الشرق الأوسط» قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس (الثلاثاء)، إنه يخشى أن يكون عشرات المدنيين من الروهينغا قتلوا في هجوم بمرورية عسكرية في ولاية راخين في ميانمار الأسبوع الماضي، على الرغم من إعلان الحكومة رسمياً عن مقتل ستة أشخاص. وقالت راقية شمداساني، المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في جنيف: «نتلقى الآن تقارير تفيد بأن العدد قد يكون أعلى من ذلك بكثير... لدينا تقارير غير مؤكدة تفيد بأن العدد قد يصل إلى 30». وتشهد ولاية راخين صراعات منذ أغسطس (آب) 2017، عندما أدت حملة عسكرية للجيش إلى نزوح أكثر من 730 ألف شخص من الأقلية المسلمة. وكانت مروحيات عسكرية قد حلقت فوق إحدى قرى ولاية راخين وقتحت النار على المزارعين وهم يعملون في حقولهم، يوم الأربعاء الماضي، وفي وقت لاحق، أكد الجيش أن الهجوم أسفر عن سقوط ستة قتلى وإصابة تسعة آخرين.

## ترمب يأمر بإقالة رئيس جهاز الخدمة السرية

واشنطن - «الشرق الأوسط» أقال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مدير جهاز الخدمة السرية، الوكالة المسؤولة عن حماية الرئيس وغيره من كبار المسؤولين الأمريكيين. وقالت شبكة «سي إن إن» نقلاً عن عدة مسؤولين بالإدارة، إن ترمب أصدر تعليمات للقائم بأعمال كبير موظفي البيت الأبيض مايك مولفاني، بإقالة مدير جهاز الخدمة السرية راندولف لين. غير أن لين قال أمس إنه لم يُقل، واصفاً التغيير بأنه يندرج في إطار «انتقال منظم في القيادة» بوزارة الأمن الداخلي. يأتي ذلك بعد يوم من استقالة مسؤول كبير آخر في فريق الأمن القومي، وهي وزيرة الأمن الداخلي كريستين نيلسن. ولم يرد البيت الأبيض، ووزارة الأمن الداخلي وجهاز الخدمة السرية على طلب «رويترز» للتعليق. ووصف مسؤول الإقالة لاسي إن إن، بأنها «تطهير شبه ممنهج» في وزارة الأمن الداخلي التي يتبعها جهاز الخدمة السرية.

## كازاخستان تجري انتخابات رئاسية مبكرة 9 يونيو

نور سلطان - «الشرق الأوسط» دعا رئيس كازاخستان المؤقت قاسم جومارت توكاييف، أمس (الثلاثاء)، إلى انتخابات رئاسية مبكرة في التاسع من يونيو (حزيران)، وبدلاً من الرشح الأبرز لحكم البلاد. ولا توفر هذه الخطوة الوقت الكافي للمرشحين الآخرين لتنظيم صفوفهم وإدارة حملات انتخابية، في الوقت المرحب أن ينتفع توكاييف فيه بزيادات في أجور العاملين في القطاع الخاص في يونيو، ومبادرات أخرى لتحسين مستوى المعيشة، وتولي توكاييف رئيس مجلس الشيوخ السابق، رئاسة البلاد مؤقتاً الشهر الماضي بعد استقالة نور سلطان نزارباييف. وكان هناك اعتقاد واسع بأن تكون رئيسة مجلس الشيوخ داريجا نزارباييف، ابنة نزارباييف التي حكم البلاد نحو 30 عاماً قبل استقالته الشهر الماضي، من المرشحين المحتملين لخلافته. لكن وكالة «تاس» الروسية وموقع «تجربين نيوز» الإخباري الكازاخستاني، نقلتا عن مساعد داريجا قوله، أمس، إنها لا تعزّم الترشح في الانتخابات.

## إدانة 9 من قيادات «حركة المظلات» في هونغ كونغ

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط» تم تأجيل إصدار العقوبات بحق قادة «حركة المظلات» المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ بعد ظهر أمس (الثلاثاء)، بسبب تصديق صاحبها وعضوها من مؤيديه، فيما يواجه المتهمون مستقبلاً غامضاً. وأصدرت المحكمة في وقت سابق، أمس، أحكام إدانة بتهم الإزعاج العام، ولكن تم تأجيل إصدار العقوبات حتى اليوم (الأربعاء)، نظراً إلى أن العديد من المدعى عليهم قدموا أدلة على وجود ظروف مخففة، والتي تكون في المعتاد عبارة عن رسائل تدعّم سمعتهم الطبية أو عن ظروفهم المالية. والقي المدعى عليه الأب توب يو - مينغ، 75 عاماً، خطباً عاطفياً باللغة الكانتونية دفاعاً عن حياته ودوره في احتجاج الديمقراطية الحاشد عام 2014، وتعرض الحكم لانتقادات شديدة من قبل منظمات حقوقية وقادة سياسيين في أنحاء العالم.

## محكمة أوروبية تدين فرض الإقامة الجبرية على المعارضين الروس نافالني

باريس - «الشرق الأوسط» قالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أمس (الثلاثاء)، إن السلطات الروسية انتهكت حقوق المعارض البارز اليكسي نافالني، عندما أبقته قيد الإقامة الجبرية لعظم عام 2014، وقضت المحكمة التي تتخذ من ستراسبورغ مقرها بأن الإقامة الجبرية، التي فرضتها المحكمة على نافالني بينما كان في انتظار المحاكمة بتهم الاحتيال، كانت تهدف إلى كبح أنشطته السياسية، وأدين نافالني في قضية الاحتيال في ديسمبر (كانون الأول) 2014 مع شقيقه، وصدر بحقه حكم بالسجن مع وقف التنفيذ وغرامة الغيت في الاستئناف.

## سياسة ترمب بشأن الحدود مع المكسيك... وعود غير مكمّلة



الرئيس ترمب وكريستين نيلسن عند الحدود الأمريكية مع المكسيك الأسبوع الماضي (رويترز)

امتلات بلادنا»، حسبما كتب على «تويتر». السبب في هذه السياسة المتعرجة هو أن ترمب يعلم أن إغلاق الحدود ستكون له تبعات اقتصادية صعبة، بالنسبة إلى البلدين. فقد حذرت غرفة التجارة الأمريكية من أن إغلاق الحدود يمكن أن يؤدي إلى «كارثة اقتصادية». ورغم أن ترمب قال: «الأمن أهم بالنسبة إلى من التجارة»، فإن إذهار الاقتصاد يعود في أحسن الأحوال، في بعض أجزائه، إلى سياسات ترمب، وهو أحد التطورات القليلة التي يمكن أن يسوقها على أنها قصة نجاح رئاسته. ومن غير المحتمل أن يخاطر ترمب بذلك.

من المقرر الآن أن يحل كيفين ماك الينان، 47 عاماً، رئيس هيئة حماية الحدود والجمارك، محل نيلسن، حيث إنه سيدير أعمال الوزارة بالنيابة. أصبحت عجلة تعديل المناصب، الخاصة بترمب، تسير الآن بسرعة كبيرة لدرجة أن العديد من المناصب المهمة أصبحت الآن تدار بالنيابة، مثل تولي منصب كبير موظفي البيت الأبيض وتولي شؤون وزارة الدفاع.

وعزت صحيفة «واشنطن بوست» رحيل نيلسن وتعيين فيتيلو إلى تنامي نفوذ مستشار ترمب، ستيفان ميلر، حيث ذكرت الصحيفة أن ترمب أوكل إلى هذا المتشدد المسؤولية على الهجرة. كان عم ميلر، ديفيد جلوسار، قد ذكّر ابن أخيه من خلال مقال شديد الغضب في صحيفة «بوليتيكو»، بأن الأجداد اليهود المشتركين بينهما قد هاجروا مطلع القرن الماضي مما تُعرف اليوم بروسيا البيضاء إلى الولايات المتحدة، وأنه لولا ذلك لربما اغتيلوا على أيدي النازيين.

ووصف ترمب القوانين الحالية السارية بشأن الهجرة بأنها «أغبي نظام هجرة في العالم»، متهماً الديمقراطيين دائماً وبشكل مخالف للحقيقة، قائلاً: «إنهم يريدون فتح الحدود، وحسد ترمب بشكل مفاغجي، الخميس الماضي، مهلة عام لوقف المهاجرين ووقف تهريب المخدرات في الولايات المتحدة، وإذا لم يجد ذلك سنعلم مسكاً أكثر قسوة». لكن التوجه مريب حتى الآن. كان ترمب قد هدد الأسبوع الماضي بإغلاق الحدود، إذا لم توقف المكسيك المهاجرين القادمين من أميركا الجنوبية في طريقهم إلى الولايات المتحدة، ثم هدد ترمب الكونغرس بنفس الإجراء، إذا لم يتجاوب الديمقراطيون فوراً مع إصلاح قوانين الهجرة.

ترمب بإمكانية إعادة مهاجرين للمكسيك بعد تقدمهم بطلب لجوء، رغم أنهم ينتظرون انتهاء إجراءات النظر في طلباتهم. لم تمنع الإجراءات من مطار الجدل تزايد أعداد حالات تجاوز الحدود للولايات المتحدة بشكل غير مشروع، في فترة نيلسن. قالت شرطة الحدود الأميركية إنها ألقت القبض على أكثر من 76 ألف مهاجر في أثناء محاولتهم عبور الحدود بشكل مخالف، وهو أكبر عدد خلال شهر منذ أكثر من عشر سنوات، وفقاً لما ذكرته نيلسن. وتعد الوكالة الأميركية لإفناء قوانين الهجرة والجمارك هي المسؤولة

ناتة. زار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مع وزيرة الأمن الداخلي كريستين نيلسن، الحدود الأميركية مع المكسيك، كان ذلك الجمعة الماضية. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن نيلسن لم تغادر منصبها طواعية، حيث قيل إن ترمب لم يكن راضياً عنها في الماضي، حتى وإن حرصت على الظهور كأنها من المتشددين. كانت نيلسن وجه ترمب الخاص بـ«سياسة عدم التسامح» بشأن الحدود مع المكسيك، تلك السياسة التي تسببت منذ الصيف الماضي في حالة من السخط بسبب فصل أطفال المهاجرين عن آبائهم. كما أن نيلسن نُفذت تهديد

ناتة. زار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مع وزيرة الأمن الداخلي كريستين نيلسن، الحدود الأميركية مع المكسيك، كان ذلك الجمعة الماضية. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن نيلسن لم تغادر منصبها طواعية، حيث قيل إن ترمب لم يكن راضياً عنها في الماضي، حتى وإن حرصت على الظهور كأنها من المتشددين. كانت نيلسن وجه ترمب الخاص بـ«سياسة عدم التسامح» بشأن الحدود مع المكسيك، تلك السياسة التي تسببت منذ الصيف الماضي في حالة من السخط بسبب فصل أطفال المهاجرين عن آبائهم. كما أن نيلسن نُفذت تهديد

## توتر مع إيطاليا بسبب مقترح «إبادة الأرمن»

## حزب إردوغان يواصل تصعيده ويطالب بإعادة الانتخابات في إسطنبول

أنقرة، سعيد عبد الرزاق



مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو (وسط) خلال مؤتمر صحفي في إسطنبول أمس (أ.ب)

أبريل (نيسان) الحالي، وهو وصف ترفضه تركيا بشدة ويثير حساسية كبيرة لديها. وقالت مصادر دبلوماسية إن الخارجية التركية استدعت السفير الإيطالي ماسيمو جيانى، مساء أول من أمس، للمطالبة بتقديم إيضاحات والتعبير عن الأذى تجاه هذا الموقف.

ورفضت تركيا، على الدوام، استخدام مصطلح «الإبادة الجماعية» لوصف عمليات الطرد الجماعي والقتل لنحو 1,5 مليون من الأرمن على أيدي العثمانيين في شرق الأناضول. وتقول إن ما بين 500 و1 مليون من الأرمن لقوا حتفهم. وهناك أيضا أعداد مماثلة من الأتراك، نتيجة للاضطرابات الناجمة عن الحرب العالمية الأولى، وتحطاب بفتح الأرشيف في كل من تركيا وأرمينيا للتحقق من هذه الحوادث.

وناقش البرلمان الإيطالي المقترح أول من أمس، وهو يطالب بـ«الاعتراف رسمياً بإبادة الأرمن وإعطائها اهتماماً دولياً»، وسيتم التصويت عليه اليوم (الأربعاء). وتعترف 20 حكومة، بينها حكومات فرنسا وألمانيا وروسيا، رسمياً، بأن الأحداث التي وقعت في شرق الأناضول عام 1915 في عهد الدولة العثمانية هي «إبادة جماعية».

وبالتزامن مع تقديم مقترح الإبادة الجماعية، أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني معارضته تمويل الاتحاد الأوروبي لتركيا المتوتر بين تركيا وإيطاليا عقب تقديم مشرعين إيطاليين مقترحاً للاعتراف بمذابح لآرمن يدعى أنها وقعت على يد الدولة العثمانية في 1915 إبان الحرب العالمية الأولى كـ«إبادة جماعية»، والتي تحل ذكراها خلال شهر

150 شخصاً فور صدور هذه المذكرات. ويشتهر بأن المؤقفين والملاحقين، ينتمون إلى حركة الخدمة التابعة للدعاية فتح الله غولن التي صنفتها السلطات سابقون بالجيش والشرطة. ولا تزال هذه المحاولة الانقلاب الفاشلة، ومن بين من صدرت بحقهم مذكرات اعتقال عناصر سابقة في الجيش والشرطة، وأشخاص يشتبه في استخدامهم تطبيق التراسل المشفر «بايلوك»، الذي تقول السلطات إنه كان وسيلة التواصل بين أعضاء حركة غولن قبل وأثناء محاولة الانقلاب الفاشلة.

أشخاص إلى عناوين في الدائرة لا يقيمون فيها. على صعيد آخر، ألقت قوات الأمن التركية أمس القبض على عشرات الأشخاص، بينهم ضباط سابقون بالجيش والشرطة، للاشتباه في صلتهم بحركة الخدمة التابعة للدعاية فتح الله غولن الذي تتهمة السلطات بتدبير محاولة انقلاب فاشلة بين من صدرت بحقهم مذكرات اعتقال عناصر سابقة في الجيش والشرطة، وأشخاص يشتبه في استخدامهم تطبيق التراسل المشفر «بايلوك»، الذي تقول السلطات إنه كان وسيلة التواصل بين أعضاء حركة غولن قبل وأثناء محاولة الانقلاب الفاشلة.

السابق بن علي يلدريم، ومرشح المعارضة إمام أوغلو من 29 ألف صوت لصالح إمام أوغلو إلى نحو 16 ألف صوت، ما اعتبره الرئيس التركي رجب طيب إردوغان فارقاً ضئيلاً للغاية في المدينة التي يوجد بها 10 ملايين ناخب. وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم شرطة إسطنبول إن تحقيقاً بدأ بشأن ما إذا كان بعض الناخبين المسلطين في دائرة بيوك تشكمجة يقيمون فعلاً هناك، بعدما زعم حزب العدالة والتنمية أن 11 ألفاً و186 شخصاً مسجلين في قوائم الناخبين في الدائرة لا يقيمون فيها، وأنه تم نقل أحد التحقيقين من دائرة النفوس إلى عمل آخر لاتهامه بإضافة

السابق بن علي يلدريم، ومرشح المعارضة إمام أوغلو من 29 ألف صوت لصالح إمام أوغلو إلى نحو 16 ألف صوت، ما اعتبره الرئيس التركي رجب طيب إردوغان فارقاً ضئيلاً للغاية في المدينة التي يوجد بها 10 ملايين ناخب. وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم شرطة إسطنبول إن تحقيقاً بدأ بشأن ما إذا كان بعض الناخبين المسلطين في دائرة بيوك تشكمجة يقيمون فعلاً هناك، بعدما زعم حزب العدالة والتنمية أن 11 ألفاً و186 شخصاً مسجلين في قوائم الناخبين في الدائرة لا يقيمون فيها، وأنه تم نقل أحد التحقيقين من دائرة النفوس إلى عمل آخر لاتهامه بإضافة

أعلن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا أنه سيطالب بإعادة الانتخابات المحلية في مدينة إسطنبول بعد فشل محاولاته إجراء إعادة كاملة لفرز الأصوات في جميع دوائر المدينة في تصعيد جديد من جانب الحزب الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب إردوغان، لآزمة الاعتراض على فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية إسطنبول. وقال نائب رئيس الحزب، علي إحسان ياوز، في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس (الثلاثاء)، إن الحزب سيطالب بإعادة الانتخابات في إسطنبول، وذلك لوجود مخالفات وانتهاكات تخلفت عملية التصويت وأثرت بشكل مباشر على النتيجة. وأضاف: «سنقدم نداءً الاستثنائي اليوم (أمس) - في إشارة إلى تقديم طلب إلى اللجنة العليا للانتخابات لإعادة الانتخابات في إسطنبول» - سنقول إن هناك انتهاكات أثرت بشكل مباشر على نتائج الانتخابات، وعلى إثرها سيطالب بتجديد الانتخابات في إسطنبول». واعتبر ياوز نتائج الانتخابات المحلية في إسطنبول أن ما سماه «الشكوك» في نتائج التركي رجب طيب إردوغان فارقاً ضئيلاً للغاية في المدينة التي يوجد بها 10 ملايين ناخب. وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم شرطة إسطنبول إن تحقيقاً بدأ بشأن ما إذا كان بعض الناخبين المسلطين في دائرة بيوك تشكمجة يقيمون فعلاً هناك، بعدما زعم حزب العدالة والتنمية أن 11 ألفاً و186 شخصاً مسجلين في قوائم الناخبين في الدائرة لا يقيمون فيها، وأنه تم نقل أحد التحقيقين من دائرة النفوس إلى عمل آخر لاتهامه بإضافة

## تحذيرات للإكوادور من طرد مؤسس «ويكيليكس» من سفارتها في لندن

الأمر الذي يخيف على أقل تقدير مشغلي موقع «ويكيليكس» ويستندون في ذلك إلى مصدر بالحكومة الإكوادورية. وفي حال طرد أسانج المخدّر من أصول أسترالية من سفارة الإكوادور في لندن، سيكون مهذباً بالاعتقال الفوري من قبل السلطات البريطانية؛ لأنه أدخل قضائياً بالوكالة التي فرضت عليه قبل لجوئه للسفارة. يشار إلى أن السلطات الأميركية تريد محاكمة أسانج لنشره معلومات مثيرة للجدل عن الحربين في أفغانستان والعراق.

المعايير الأساسية لسيادة القانون». أكد وزير خارجية الإكوادور، أن بلاده لها الحق في إجراء تحقيقها الخاص بشأن جوليان أسانج، وما يتردد عن نشره صور خاصة للرئيس لينين مورينو، حسبما أفادت وسائل إعلام محلية. ونقلت صحيفة «إل تيميبو»، عن خوسيه فالنسيا، أنه بغض النظر عن نتيجة تحقيق الأمم المتحدة حول هذا الشأن، فإن الإكوادور ستحتفظ بحق إجراء تحقيقاتها الخاصة، وكانت كيتو قد

البريطانية، وهو انتهاك اتفاق الكفالة لعام 2012، وأن عليه الرد على ذلك». وحذر محامي مؤسس «ويكيليكس» الإكوادور من طرده من سفارتها في لندن، وقال روبرت تيبو للموقع الإخباري الألماني «تي - أونلاين» في تصريحات تم نشرها أمس (الثلاثاء): إذا تم ذلك على أساس ادعاءات محضّة ودون قرار «سيادياً ومستقلاً» سيتخذ سيكون «بلا شك عملاً تعسفياً وحشياً»، مؤكداً أن إلغاء وضعية اللجوء ستكون «انحرافاً عن

تسليمه إلى السويد، حيث كان يواجه مزاعم بالاعتداء الجنسي. ورغم أن القضاء السويدي أسقط التحقيق، تقول السلطات البريطانية إنها ستعتقل الأسترالي أسانج عندما يغادر السفارة؛ لأنه انتهك شروط الإفراج عنه بكفالة، بالفار. ورفضت الإكوادور التعليق على مزاعم الطرد الأسبوع الماضي، وقال فالنسيا يوم الإثنين: إن «ويكيليكس»: إن الإكوادور تستعد لطرده أسانج من سفارة البلاد في لندن التي يحتمي بها منذ عام 2012 في محاولة لتجنب

برلين، «الشرق الأوسط» توترت العلاقات بين مؤسس «ويكيليكس»، جوليان أسانج، وعضيقة الإكوادور، وقطعت كيتو العام الماضي اتصالاته بالإنترنت داخل سفارتها في لندن، قائلة: إن تعليقاته على وسائل التواصل الاجتماعي تهدد علاقات الإكوادور بالدول الأخرى. وقال موقع «ويكيليكس»: إن الإكوادور تستعد لطرده أسانج من سفارة البلاد في لندن التي يحتمي بها منذ عام 2012 في محاولة لتجنب





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد النعم سعيد

المهاجرين واللاجئين، ورفضاً للتنوع القومي أخذت في الفشل واحدة بعد الأخرى. فبعد ثلاثة أعوام من الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي، فإن بريطانيا لم تفشل فقط في الخروج في الموعد المحدد (29 مارس 2019)، وإنما فشل مجلس العموم البريطاني في التوصل إلى قرار بالموافقة على اتفاقية الخروج. ووقت كتابة هذا المقال كانت تيريزا ماي، زعيمة حزب المحافظين ورئيسة الوزراء، قد فترت فوق المعارضين للاتفاق في حزبها، لكي تتفق مع زعيم حزب العمال على صفقة للخروج «ناعم جداً» الذي يبقى بريطانيا في علاقة اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي؛ وأكثر من ذلك العودة للشعب البريطاني لاستفتاء مرة أخرى، الذي يعني حريفاً نهاية الانقلاب في السياسة البريطانية.

على الجانب الآخر من المحيط الأطلنطي، فإن دونالد ترمب لم ينجح في إقامة حائط العزلة بين الولايات المتحدة والمكسيك، وهو الحائط الذي لم ينجح بشكل كامل سياسته «القوموية». وتصوغ صحیح أن ترمب بعد توصل تقرير «مولر» إلى أنه لم يتورط في التعاون مع الروس أثناء الحملة الانتخابية لعام 2016 أعطي فرصة لفترة رئاسة ثانية، إلا أن حمل سياساته العنصرية عن «أميركا أولاً» لم تحقق كثيراً من النجاح. وفي أوروبا وأسيا وأميركا اللاتينية، الفكرة «القوموية» لا تزال تحت الاختبار، كما أنها في الوقت ذاته تواجه أنواعاً من المراجعة والفشل من موجات العولمة الجديدة.

في العدد الأخير من دورية «الشؤون الخارجية»، مارس (أذار) - أبريل (نيسان) 2019، كتب جان وارنر مولر، عن «البيارق الزائفة: خرافة الصعود القومي» يخالف تماماً الجوهر «القومي» للتطورات الزائفة خلال العقد الراهن، بينما يلفظ أنفاسه الأخيرة ويستعد لاستقبال العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين. ومن وجهة نظره، فإن ما شهدناه طوال هذا العقد لم يكن عودة للفكرة القومية ومركزيتها مرة أخرى، وإنما هو استخدام «للشعبوية» التي هناك فارق كبير بينها وبين «القوموية». هذه الأخيرة تدور حول مجموعة من المصالح والانتماءات التي تربط الجماعة السياسية بعضها ببعض، وتحدد مساراتها الداخلية والخارجية. أما الشعبوية فهي تتلاعب بالمشاعر الشخصية المضادة للجانب والتعاون الدولي والنخب السياسية، وتصوغ خطابها السياسي حول تصنيف الآخر بالدور.

في العموم، فإن الشعبوية تتلاعب بالمشاعر الخوف لدى الإنسان، تجاه كل ما هو مختلف ومغاير، وتظهر بشك كبير للصحافة والإعلام والمؤسسات التعليمية والأمنية التي تقوم على توازنها الدولة. ولكن نهاية العقد لا تشهد فقط مراجعة للمفاهيم التي حكمت العقد الحالي وما نتج عنه من إرهابيات، وإنما أكثر من ذلك، أن التعبيرات عن



إيلي ليك

في الفترة المضطربة إلى مرحلة التخفيف النهائي للاتفاق النووي الإيراني بعام 2015، ومنها على سبيل المثال، الاحتجاز المؤقت للحجارة الأميركية كرهائن لدى إيران، ونشر الفيديو المخيف للراهبات في أعقاب الإفراج عنهم.

ووجه الاعتراض الثاني أن التصنيف الأميركي يؤكد على تقييد أركان الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وأشار إلى هذه النقطة مجموعة تقدمية من الموظفين السابقين في إدارة الرئيس باراك أوباما في تغريدة عبر «تويتر» نُشرت الاثنين الماضي، وجاء فيها أن القرار الأميركي يعد محاولة لردع الاستثمارات الخارجية في إيران، وربما يفضي إلى استنارة الجانب الإيراني إلى تجاوز حدود الاتفاق المبرم فيما يتعلق بملف تخصيب اليورانيوم، وهو الأمر الذي التزمته إيران الإيرانية إلى حد كبير منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي قبل نحو عام في إدارة الرئيس ترمب.

وحيد البعض نقطة الاعتراض وسياسته، إذ يقول السيد دوبيوتز، الذي يؤيد الخطوة الأميركية المتخذة، «يزيد التصنيف الأميركي الأخير من صعوبة الأمر على أي رئيس ديمقراطي للولايات المتحدة في عام 2021 لمعاودة التفاوض بشأن الاتفاق النووي الإيراني». وأي إدارة أميركية قادمة سوف يتعين عليها اتخاذ القرار الصعب بشأن رفع الحرس

أما وقد أشرنا لذلك، فهناك نقطتان اعتراض رئيسيتان إزاء الخطوة المتخذة من جانب واشنطن. الأولى أن التصنيف الأميركي الأخير قد يحفز إيران على استهداف القوات الأميركية المنتشرة في غير موضع من منطقة الشرق الأوسط. وكان دان كوتس، مدير وكالة الاستخبارات الوطنية الأميركية، قد أشار إلى هذه الفرضية بصفة غير مباشرة خلال شهادته أمام الكونغرس في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، إذ قال: «نرى أن أوجه التفاعل غير الاحترافية من جانب بحرية الحرس الثوري الإيراني حياج السفن الحربية الأميركية في الخليج العربي، والتي انخفض معدل تواترها خلال العام المنصرم، من شأنها معاودة الصعود إذا ما تخيرت إيران انتهاج صفة مقاربتة استعراض العضلات في مواجهة شتى الضغوط الأميركية الممارسة عليها». وكانت إحدى الصحف الأميركية قد ذكرت جملة من الشواغل المماثلة للجيش والاستخبارات في الولايات المتحدة.

وتفادياً للسقوط في خطا التقدير، فمثل هذه التهديدات حقيقية، وبالفعل، تعهد المسؤولون الحكوميون الإيرانيون باتخاذ رد الفعل المناسب حيال الخطوة الأميركية الأخيرة، ويكمن الخطأ في الاعتقاد بأن ممارسة الضغوط وحدها هي المثيرة لاستفزاز طهران في المنطقة. كذلك كانت المناشدات والالتماسات

دوماً متناقضة على جانبي المحيط الباسيفيكي، بين آسيا والأميركيتين، في مشروع اقتصادي واحد. ولكن بريطانيا وأميركا لم تكونا وحدهما في الساحة، فكان نجاح حزب «باهرتيا جاناتانا» اليميني المتطرف بقيادة ناريندرا مودي، في الانتخابات، مؤشراً على تيار سلطوي وقومي داخل أكبر ديمقراطية في العالم.

يشكل ما، بدأ أن العالم بدأ يشهد أنواعاً جديدة من «السلطوية» التي ترغف الشعار القومي، وفي كل منها كانت هناك «زعامة» تتلامس بطريقة خاصة مع أشكال من الفاشية القديمة. أصبح جاروسلو كازانسكي في بولندا، وفكتور أوربان في المجر، وجاير بولسونارو في البرازيل، وطيب أردوغان في تركيا، يمثلون نجوم المرحلة. وكان مناسباً جداً للمرحلة أن يكتب قبل عام واحد إيفان كراساتر عن «شرق أوروبا وتورت غير الليبرالية: الطريق الطويل لتراجع الديمقراطية» في عدد مايو (أيار) - يونيو (حزيران) 2018، في دورية «الشؤون الخارجية».

كان في الأمر كسر لما سُمّاه صمويل هنتنغتون «الموجة الثالثة» التي وجد فيها طريقاً خطياً، جاءت موجة الأولى بين عامي 1820 و1920، وجاءت موجة الثانية بعد الحرب العالمية الثانية 1945 و1960، أما الموجة الثالثة فكانت بعد انتهاء الحرب الباردة، وبدأت في عام 1990، ثم اندفعت بعدها. انكسار هذه الموجة جاء بالخروج على المؤسسات والقضايا الدولية التي أفرزتها، وفعلت داخلها رفضاً للهجرة

درجات مختلفة من السلطوية؛ وثالثها أن جوهر السلطوية الجديدة هي النزعة «القومية» التي ترفض الاندماج والتكامل، وتقدس الحدود والعزلة، داخل ما بات يعتبر «الدولة أولاً»، وهي صيغة تقترض أن الدولة المعنية لم تكن بالمصالح الإقليمية أو الكونية لم يكن محققاً مصالحها في المقام الأول.

في كل الأحوال، فإن الأمر بدأ كما لو كان نوعاً من الخيانة السياسية للدولة، ارتكبتها جماعة من الليبراليين الذين في إطار بحثهم الدائم عن الحرية، كان عليهم التفرط في كل أشكال القيم الوطنية، والتقاليد التاريخية للإنسانية.

كل ذلك ظهر في تعبيرات سياسية إقليمية وعالمية، ربما كان أبرزها محاولة الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، وانتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة؛ وكلاهما مثل حالة متخاملة لخروج «النقيض» في السياسة العالمية؛ حيث كان الخروج البريطاني ليس تعبيراً عن الخروج من التحالف التقليدي، أو توافق بين دول، وإنما كان كسرًا لعملية هندسة تاريخية غير مسبوقة، لجمع أمم تحاربت وتصارعت طوال التاريخ، في كيان سياسي واقتصادي واجتماعي وقيمي واحد.

ترتب كان أكثر خطورة، فإذا كانت بريطانيا تكسر أوروبا، فإن ترمب كان يكسر العالم، فأول قراراته كان الخروج من اتفاقية باريس الخاصة بالاحتباس الحراري، والخروج من اتفاقية المشاركة الجاسيفيكية التي تجمع دولاً كانت

العالم يتغير بسرعة، وأفكاره تتبدل بأسرع مما هو متصور، وما إن انتهينا من الحرب الباردة حتى دخلنا إلى العولمة. ورغم انتشار الأخيرة فإن العقد الحال دار حول صعود القوميات باعتبارها الصيغة الأخيرة في ثبات الأمم. ولكن هناك الآن مراجعة لصعود الفكرة القومية وتنبؤ بفشلها. ثم ماذا بعد ذلك؟ لا أحد لا يعرف على وجه التحديد، ولهذا كانت المناظرة العظمية الجديدة في التفكير العالمي.

وكما اعتدنا، فإن ما ذهب لا يعود، ربما لأنه لم يتركنا من الأصل، أو أن بعضاً من القديم لا بد أن يستمر، فلا أحد يمكنه مغالبة أن البيات العولمة ظلت على حالها؛ وخصوصاً أن التكنولوجيا لم تكف عن التطور بسرعة الضوء، وفي كل مرة فإنها تخترق مسافات بعيدة لا تعرف الحدود، ولا السيادة.

التغيير في جوهره ديالكتيكي يجمع ما بين القديم والحديد، في البيات تجعل المتناقضات مثل الخلايا، تنقسم وتتجمع من جديد في أشكال ومضامين خلّاقة. كيف عرفنا ذلك؟ يظهر في الدوريات العلمية المهمة بالشؤون الدولية، وتطور النظام الدولي، وما يحدث فيه. وحتى وقت قريب قرب العام الماضي، كانت مجلة «الشؤون الدولية» التي تصدر عن المجلس الأميركي للشؤون الخارجية، تركز على ثلاثة أمور: أولها ما اعتري العولمة من تقلصات طرأت على النظام الليبرالي العالمي؛ وثانيها ما نتج عن هذه التقلصات من اتجاهات سلطوية مناوئة للعولمة والليبرالية، وساعية إلى

تدور معركة طرابلس في ظل فتاوى ضالّة أطلقها المفتي المعزول الصادق الغرياني من مخبئه في تركيا للشباب الليبي مغرراً بهم، بينما ابنه سهيل يقبع في مانتستر بعيداً عن صوت البارود، وهذه هي الأخرى تزامنت مع فتاوى لشيخ الفقه يوسف القرضاوي بمعية اتحاده ولعلعة على الصلاحي، في محاولة لإضفاء صبغة دينية على حربهم المدمرة من أجل وهمهم الكبير في الخلافة التي جسروا لها الآلاف المؤلّمة من الضحايا وما زالوا يغلغولون في حرب خسارة أمام تقدم الجيش الليبي المخول قانونياً من البرلمان بحرب طرابلس، رغم أن الجيش أجبر على الحرب وهو الذي حاول طويلاً إعطاء الفرصة للحوار وللترتيبات الأمنية، التي عجزت عن زحزحة الميليشيات قيد أنملة من مواقعها، بل زاد طغيانها، فكان لا بد من الزحف لطردها.

لهذا أطلق الجيش الليبي عملية «طوفان الكرامة والفتح المبين» لتحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات والعصابات الإجرامية، حيث نفع فيها بقوات رسمية من مختلف صنوف تخصصات الجيش الليبي براً وبحراً وجواً، يوماً وانضباطية عسكرية عالية، للحفاظ على حياة المدنيين وتجنّبهم العمليات العسكرية، وتحديد البنية التحتية وفق أعلى درجات الانضباط في قواعد الإشتباك. فبعد أن تقدم الجيش الليبي من محاور مختلفة استطاع في ساعات قليلة السيطرة على مطار طرابلس العالمي، ودخول أكبر أحياء طرابلس (خلة الفرجان)، ضمن خطة تضمن تقدم الجيش الليبي وفرض القانون.

تقدم الجيش الليبي نحو طرابلس، جاء نتيجة طبيعية بعد أن فشل السياسيون طيلة سنوات ثمان عجا في استعادة سلطة الدولة، وفرض القانون في طرابلس العاصمة الليبية التي أخذتها الميليشيات الإرهابية مكاناً للعبث بالأمم. إذ قلبت حياة الناس جيئماً، وأذاقتهم الولوات، وجعلت العاصمة رهينة لها في ظل صمت دولي غير مسبوقة، وعندما تحرك الجيش الليبي لتحريرها من هذه العصابات، سمعت صراخ النظام القطري وعويله، كان الجيش الليبي تقدم لإحتلال الدوحة، أو أن طرابلس جزء من قطر، وتحركت بعض سفارات العالم الغربي ومنها بريطانيا التي دعت لاجتماع عاجل لمجلس الأمن، الأمر الذي لا يمكن فهمه وتفسيره إلا على أنه محاولة من لندن لإنقاذ آخر وجود لتنظيم الإخوان.

حكومة السراج التي أعلنت حالة «النفي» بتعليمات مصادرها معروفة في سابقة خطيرة هي في الأصل نتاج اتفاق الصخيرات الميت سرريباً لفقدانه اشتراط التوافق، وعدم تصديق مجلس النواب عليها، كانت فاشلة لأسباب كثيرة على رأسها سيطرة الإسلاميين عليها، وتحولها لمجرد ناطق باسمهم.

كان الليبيون لا يعلمون بوجود قوات أجنبية على أرضهم إلى أن كشفت عملية «طوفان الكرامة» ذلك، فقد رست زوارق حربية أميركية قرب شاطئ جنزور فانفضح المستور، وقامت هذه القوات بنقل الجنود الأميركيين على متنها.

طرابلس العاصمة أسيرة لميليشيات الإرهاب و«الإسلام السياسي» العابر للحدود، حيث تنوع ولاءات هذه الميليشيات فأغلبها تشكل على أساس المال والمصالح المشتركة، وأخرى مناطقية، فهناك ميليشيات من مدينة مصراتة وأخرى من الزنتان، وغيرها، تتنافس على تقاسم النفوذ في العاصمة، وإن كان أغلب الميليشيات في طرابلس تشكلت على أساس أيديولوجي كميليشيات الإسلام السياسي التي تتحالف مع ميليشيات المال والنفوذ التي تنتقل في ولائها بين مختلف أنواع الميليشيات كميليشيا «قوان طرابلس»، لتحقيق قدر من المغالبة على باقي الميليشيات، وذلك لأن ميليشيات «الإخوان» و«المقاتلة» فرع القاعدة (الليبي) جميعها لا تحظى بحاضنة مجتمعية أو أن لها حاضنة ضعيفة، واتضح هذا في زغاريذ النسوة وتهليل الناس مع بدء دخول قوات الجيش الليبي للمناطق والأحياء التي تقدم فيها طرابلس رهينة الميليشيات والحكومة فيها رهينة هذه الميليشيات، فهذه الميليشيات بأسلحتها الفتاكة التي غنمتها إثر سقوط الدولة الليبية، والأخرى التي نالتها من الدعم اللامحدود من ساطين الإسلام السياسي تنتهج سياسة الابتزاز والخطف والإغتيال منهجا في تعاطيها مع من يختلف معها. لذا فإن أي حكومة في طرابلس ليس لها إلا أن ترضخ لمطالب أمراء الميليشيات، ولعل حداثة خطط رئيس الحكومة على زيدان ماثلة للعبان وأعدت إلى الأذهان سيناريو خلف الدومورو زمن المافيا، فحجم كارثة سيطرة ميليشيات الإسلام السياسي على طرابلس كبير.

الجيش الليبي سيكمل مهمته الوطنية ولا يلتفت لبؤاكي الإخوان والميليشيات من النظامين القطري والتركي، لأنه مطالب من الشعب الليبي ومن سكان طرابلس بالذات للقيام بذلك، فهؤلاء هم الذين أذاقتهم الميليشيات الأمريين، وخطف مدينتهم، وقلبت حياتهم إلى جحيم، وقُترت عليهم وعاشوا في ظلها في الظلام الداسد ليلاً ونهاراً، وعرفوا في ظلها الطوابير والإذلال ونقص في الأموال والمياه وحتى الخبز.

أخبار ليبيا



## المناظرة العظمية الجديدة

د. جبريل العبيدي



### طرابلس و«طوفان الكرامة»

تدور معركة طرابلس في ظل فتاوى ضالّة أطلقها المفتي المعزول الصادق الغرياني من مخبئه في تركيا للشباب الليبي مغرراً بهم، بينما ابنه سهيل يقبع في مانتستر بعيداً عن صوت البارود، وهذه هي الأخرى تزامنت مع فتاوى لشيخ الفقه يوسف القرضاوي بمعية اتحاده ولعلعة على الصلاحي، في محاولة لإضفاء صبغة دينية على حربهم المدمرة من أجل وهمهم الكبير في الخلافة التي جسروا لها الآلاف المؤلّمة من الضحايا وما زالوا يغلغولون في حرب خسارة أمام تقدم الجيش الليبي المخول قانونياً من البرلمان بحرب طرابلس، رغم أن الجيش أجبر على الحرب وهو الذي حاول طويلاً إعطاء الفرصة للحوار وللترتيبات الأمنية، التي عجزت عن زحزحة الميليشيات قيد أنملة من مواقعها، بل زاد طغيانها، فكان لا بد من الزحف لطردها.

لهذا أطلق الجيش الليبي عملية «طوفان الكرامة والفتح المبين» لتحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات والعصابات الإجرامية، حيث نفع فيها بقوات رسمية من مختلف صنوف تخصصات الجيش الليبي براً وبحراً وجواً، يوماً وانضباطية عسكرية عالية، للحفاظ على حياة المدنيين وتجنّبهم العمليات العسكرية، وتحديد البنية التحتية وفق أعلى درجات الانضباط في قواعد الإشتباك. فبعد أن تقدم الجيش الليبي من محاور مختلفة استطاع في ساعات قليلة السيطرة على مطار طرابلس العالمي، ودخول أكبر أحياء طرابلس (خلة الفرجان)، ضمن خطة تضمن تقدم الجيش الليبي وفرض القانون.

تقدم الجيش الليبي نحو طرابلس، جاء نتيجة طبيعية بعد أن فشل السياسيون طيلة سنوات ثمان عجا في استعادة سلطة الدولة، وفرض القانون في طرابلس العاصمة الليبية التي أخذتها الميليشيات الإرهابية مكاناً للعبث بالأمم. إذ قلبت حياة الناس جيئماً، وأذاقتهم الولوات، وجعلت العاصمة رهينة لها في ظل صمت دولي غير مسبوقة، وعندما تحرك الجيش الليبي لتحريرها من هذه العصابات، سمعت صراخ النظام القطري وعويله، كان الجيش الليبي تقدم لإحتلال الدوحة، أو أن طرابلس جزء من قطر، وتحركت بعض سفارات العالم الغربي ومنها بريطانيا التي دعت لاجتماع عاجل لمجلس الأمن، الأمر الذي لا يمكن فهمه وتفسيره إلا على أنه محاولة من لندن لإنقاذ آخر وجود لتنظيم الإخوان.

حكومة السراج التي أعلنت حالة «النفي» بتعليمات مصادرها معروفة في سابقة خطيرة هي في الأصل نتاج اتفاق الصخيرات الميت سرريباً لفقدانه اشتراط التوافق، وعدم تصديق مجلس النواب عليها، كانت فاشلة لأسباب كثيرة على رأسها سيطرة الإسلاميين عليها، وتحولها لمجرد ناطق باسمهم.

كان الليبيون لا يعلمون بوجود قوات أجنبية على أرضهم إلى أن كشفت عملية «طوفان الكرامة» ذلك، فقد رست زوارق حربية أميركية قرب شاطئ جنزور فانفضح المستور، وقامت هذه القوات بنقل الجنود الأميركيين على متنها.

طرابلس العاصمة أسيرة لميليشيات الإرهاب و«الإسلام السياسي» العابر للحدود، حيث تنوع ولاءات هذه الميليشيات فأغلبها تشكل على أساس المال والمصالح المشتركة، وأخرى مناطقية، فهناك ميليشيات من مدينة مصراتة وأخرى من الزنتان، وغيرها، تتنافس على تقاسم النفوذ في العاصمة، وإن كان أغلب الميليشيات في طرابلس تشكلت على أساس أيديولوجي كميليشيات الإسلام السياسي التي تتحالف مع ميليشيات المال والنفوذ التي تنتقل في ولائها بين مختلف أنواع الميليشيات كميليشيا «قوان طرابلس»، لتحقيق قدر من المغالبة على باقي الميليشيات، وذلك لأن ميليشيات «الإخوان» و«المقاتلة» فرع القاعدة (الليبي) جميعها لا تحظى بحاضنة مجتمعية أو أن لها حاضنة ضعيفة، واتضح هذا في زغاريذ النسوة وتهليل الناس مع بدء دخول قوات الجيش الليبي للمناطق والأحياء التي تقدم فيها طرابلس رهينة الميليشيات والحكومة فيها رهينة هذه الميليشيات، فهذه الميليشيات بأسلحتها الفتاكة التي غنمتها إثر سقوط الدولة الليبية، والأخرى التي نالتها من الدعم اللامحدود من ساطين الإسلام السياسي تنتهج سياسة الابتزاز والخطف والإغتيال منهجا في تعاطيها مع من يختلف معها. لذا فإن أي حكومة في طرابلس ليس لها إلا أن ترضخ لمطالب أمراء الميليشيات، ولعل حداثة خطط رئيس الحكومة على زيدان ماثلة للعبان وأعدت إلى الأذهان سيناريو خلف الدومورو زمن المافيا، فحجم كارثة سيطرة ميليشيات الإسلام السياسي على طرابلس كبير.

الجيش الليبي سيكمل مهمته الوطنية ولا يلتفت لبؤاكي الإخوان والميليشيات من النظامين القطري والتركي، لأنه مطالب من الشعب الليبي ومن سكان طرابلس بالذات للقيام بذلك، فهؤلاء هم الذين أذاقتهم الميليشيات الأمريين، وخطف مدينتهم، وقلبت حياتهم إلى جحيم، وقُترت عليهم وعاشوا في ظلها في الظلام الداسد ليلاً ونهاراً، وعرفوا في ظلها الطوابير والإذلال ونقص في الأموال والمياه وحتى الخبز.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,29	9,63	1507	3,02
ج. استرليني	£	4,88	4,74	0,50	4,78	0,48	0,39	0,92	22,52	12,55	1963	3,93
يورو	€	4,21	4,08	0,43	4,12	0,42	0,34	0,79	19,42	10,82	1692	3,39

## سويسرا والمغرب لإبرام 30 اتفاقية تعاون جديدة



السفير السويسري متحدثاً في مؤتمر عقده خصيصاً للإعلان عن فعاليات بلاده في المعرض الدولي للفلاحة بمكناس (الشرق الأوسط)

الدار البيضاء: لحسن مقنع  
أعلن ماسيمو باجي، السفير السويسري في الرباط، أن بلاده ستوقع مع المغرب 30 اتفاقية تعاون جديدة في مجالات الزراعة والتنمية القروية خلال المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، والذي تحل سويسرا هذه السنة ضيف شرف عليه.  
وقال السفير السويسري، خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس في مقر إقامته في الرباط، إن مشاركة بلاده كضيف شرف في المعرض الدولي للفلاحة بمكناس «شرف ومسؤولية»، مضيفاً أن هذه المشاركة ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي نقطة انطلاق مسار جديد من التعاون مع المغرب. وأضاف: «سويسرا بلد فلاح، وموردنا الطبيعي الأساسي هو الجبل. لذلك لدينا الكثير لنتشاركه مع المغرب في هذا المجال».  
وأوضح باجي أن مشاركة سويسرا في المعرض جرى إعدادها بعناية، وتم استخدام 15 عارضاً

سيشاركون في الرواق الرسمي لسويسرا، والذين تعهدوا بجلب اقتراحات عملية لدعم الزراعة المغربية، خصوصاً التعاونيات والمنتجات المحلية. وقال: «رغم أننا بلد صغير فإننا طورنا شركات متعددة الجنسية في المجال الزراعي، وأولينا أهمية كبرى للابتكار وتملك التكنولوجيا المتطورة. وستشكل هذه المواضيع المحاور الرئيسية لمشاركتنا».  
وأشار إلى أن الرواق السويسري سيركز على التعاونيات المغربية، انطلاقاً من إعداد التجربة إلى طرح المنتجات في الأسواق الأوروبية، مروراً بالمصادقة على الطابع البيولوجي النظيف للمنتجات، وحل إشكاليات التعبئة والتغليف والمساعدة على التكامل المزارعي الصغير لتشكيل قوة تفاوضية في مواجهة المولدين والأسواق، وقوة تعاضدية في مواجهة التكاليف المشتركة الباهظة، خصوصاً في مجالات التثمين

## هروب قياسي للاستثمارات «المرکزي الروسي» يحذر من «كبح» النمو الاقتصادي نتيجة «عبء الديون»



موسكو: طه عبد الواحد

حذرت نائبة مديرة البنك المركزي الروسي من «عبء الديون المفرط»، وتأثيرها على النمو، وقيمت وضع الاقتصاد الروسي بأنه قريب من التوازن مع «معدل نمو اقتصادي ضئيل نسبياً». إلى ذلك تحدثت تقارير رسمية عن تراجع قياسي في حجم الاستثمارات الخارجية في رأسمال الشركات الروسية من القطاعات غير المالية، وذلك بعد «هروب» كبير لتلك الاستثمارات، مقابل تدفق ضعيف للاستثمارات الجديدة. وفي كلمتها أمام المنتدى العلمي الدولي لمشكلات «النمو الاقتصادي والمجتمع»، قالت كسينيا بوديفا، نائبة مديرة البنك المركزي الروسي إن «النتائج الحالية تظهر تأثيراً للضغط التضخم أدنى من التوقعات (...) ونحن نقم الوضع الاقتصادي بأنه قريب من التوازن»، مشيرة إلى «توازن»، لكن في الوقت ذاته «مع وتيرة نمو اقتصادي ضعيفة نسبياً».

وحذرت بوديفا من التأثير السلبي لتزايد عبء الديون، وقالت: «عبء الديون المفرط (عن القروض للأفراد والمؤسسات)، يمثل دون شك عامل كبح للنمو الاقتصادي، وأحياناً على المدى البعيد. كما قد يؤدي بما في ذلك إلى مشكلات اجتماعية»، مؤكدة أن «المرکزي» يتخذ تدابير لتهدئة الوضع في مجال القروض الاستهلاكية، بعد إقبال كبير عليها من جانب المواطنين خلال الفترة الماضية.

وحذرت من دولة القروض (أي سحب قروض بالدولار الأمريكي)، قائلة إن هذه الظاهرة تحمل في طياتها مخاطر على استقرار الاقتصاد الروسي، على المدى القريب والمتوسط، لكنها عادت وقللت من شأن تلك المخاطر، حين أشارت إلى «نزعة إيجابية تلاحظها في الآونة الأخيرة، حيث نرى تراجعاً ملموساً على دولة القروض». على صعيد متصل، قال البنك المركزي الروسي، في تقرير، أمس، إنه سجل

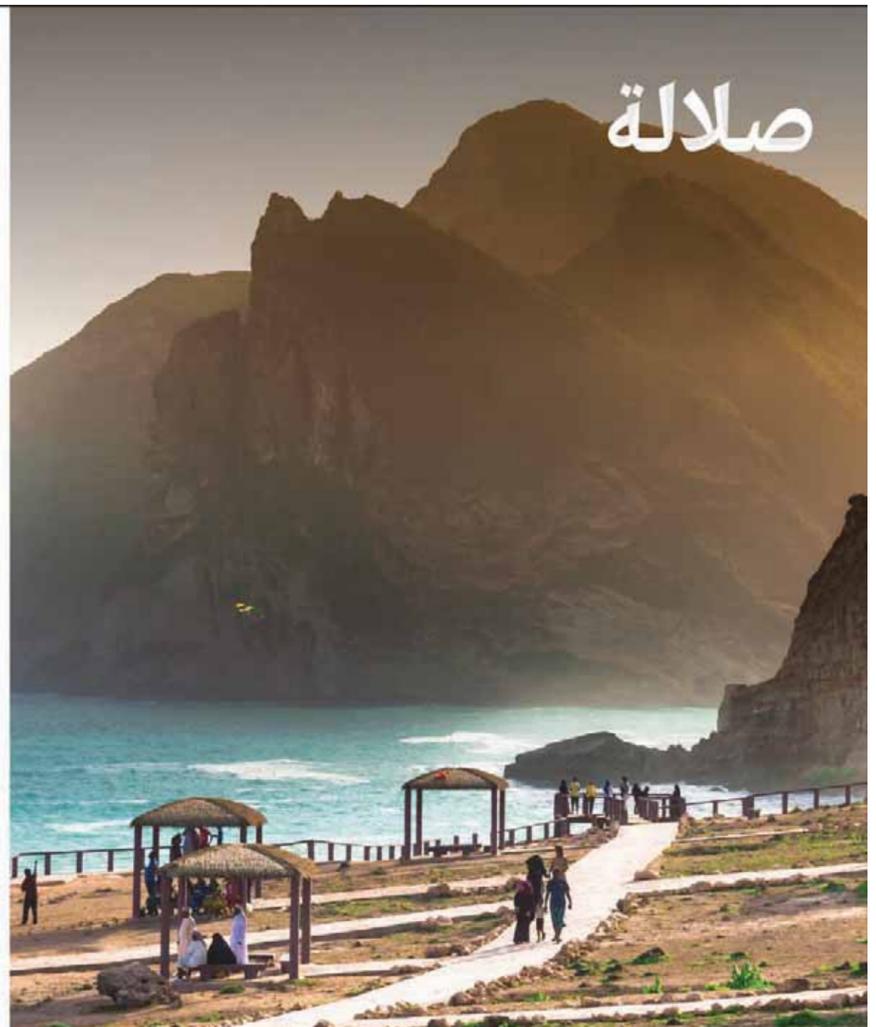
للخصل من أسهم وسندات دين شركات تضمنت نتيجة العقوبات الأميركية، مثل شركة (روسال) وشركات أخرى يسيطر عليها أوليغ ديريباسكا، وتتفق معه ناتاليا أورلوفنا، كبيرة الاقتصاديين في «الفا بنك»، التي قالت إن «تراجع الاستثمارات الخارجية في رأس مال الشركات الروسية من القطاعات غير المالية، بدأ منذ عام 2017، لكنه ظهر بشكل قوي العام الماضي»، وأحالت ذلك إلى تآثر سلوك الشركات بالعقوبات الأميركية ضد روسيا، وقالت: «بعد أن كانت الشركات تنظر سابقاً إلى ضعف الروبل وأزمة الاقتصاد الروسي باعتبارهما فرصة لتعزيز وجودها في السوق الروسية، وتحسين الشروط التنافسية لمنتجاتها، فإن الوضع بات خاضعاً الآن لضغط العقوبات».

«هروباً» قياسياً للاستثمارات الخارجية في رأسمال الشركات الروسية. وحسب التقرير، فإن الاستثمارات الأجنبية في رأسمال الشركات المحلية، من خارج القطاع المالي، انخفضت العام الماضي حتى 6,5 مليار دولار، وهو أدنى حجم لهذه الاستثمارات منذ عام 1997، إذ قام المستثمرون الأجانب العام الماضي بسحب 22,4 مليار دولار من استثماراتهم في شركات روسية، بينما لم يتجاوز حجم الاستثمارات الجديدة في رؤوس أموال الشركات 15,9 مليار دولار، وهذا مستوى أقل بمرتين عن المتوسط السنوي لحجم الاستثمارات الخارجية في رأس مال الشركات الروسية، خلال السنوات العشر الماضية.

ويوضح التقرير أن رصيد تلك الاستثمارات عام 2018 (قيمتها بعد حسم



ملقا



صلالة

أحدث الوجهات لعام 2019

اتصل على

013 510 9595



## السعودية تتجه لإطلاق تقنيات «الجيل الخامس» العام الحالي

الرياض، صالح الزيد

في تغيير مفاهيم العالم، مشيراً إلى أن السعودية من خلال رؤيتها 2030، فتحت أبواب المستقبل لمواطنيها، وهيات بيئة الريادة والابتكار، مدعومة بالمكانة التي تحظى بها في العالمين العربي والإسلامي، ويكون اقتصادها واحداً من أكبر 20 اقتصاداً عالمياً. وقال عبد الرحمن المازني خبير تقنية المعلومات والاتصالات، إن انتشار «الجيل الخامس»، في المدن سيكون امتداداً للانتشار السابق، موضحاً أن وزارة الاتصالات تتجه لنشر الإنترنت خارج المدن، ليس فقط لـ «الجيل الرابع»، الذي يغطي 90% من المدة في السعودية، بل سيتم تقديم «الجيل الخامس»، حيث سيضاعف سرعة الإنترنت إلى مائة ضعف السرعة الحالية. وأضاف أن استخداماته ستمتد إلى الذكاء الاصطناعي، الذي يتطلب وجود سرعة عالية في الاستقبال والتنفيذ، مثل السيارات من دون سائق، موضحاً أن سرعته ستكون مساعدة لـ «إنترنت الأشياء» في تساقطها وتربطها، وذلك لزيادة نطاق الاتصال الموجودة بالألياف الضوئية، وفي الوقت نفسه الاستماع للأشياء التي تتطلب السرعة.

وتوقع المازني إلى أن ميزاتها تعدد اتساع نطاق الاتصال مثل السيارات والأجهزة الكهربائية وغيرها، حيث إن السعودية لديها الآن نحو 20 مليون نقطة اتصال، بينما في وجود «إنترنت الأشياء» ستضاعف إلى ضعفها، مؤكداً أكثر الحاجة لتوفير نقاط اتصال أكثر من العدد الحالي، وذلك لأنها تتطلب سرعة عالية دون تأخير، وبأنها ستساعد في استخدام الأنظمة الذكية.

مالي متنوع وفعال لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار، من خلال تعزيز مكانة مؤسسات القطاع المالي، والسوق المالية بصفتها سوقاً مالية متقدمة، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي لدى مختلف شرائح المجتمع. ويهدف المؤتمر باجندة ثرية ومتخصصة تجمع قياديي عالم المال والأعمال محلياً وإقليمياً وعالمياً، وممثلين من القطاعين العام والخاص المحلي والدولي، بما في ذلك مؤسسات مالية دولية، وكبرى شركات الاستشارات والخدمات المالية المعروفة عالمياً، ووكالات التصنيف الدولية، والخبراء والمتخصصين في شؤون المال والاستثمار والمصرفية والتمويل والتأمين.

ويناقش المؤتمر عبر جلساته الممتدة على مدار يومين، خطط تحول المملكة إلى منظومة اقتصادية متنوعة ومستدامة، إضافة إلى دعم الابتكار في تطوير المنتجات والتقنية المالية، وبناء القدرات، وتعزيز ريادة الأعمال، وبناء سوق رأس مال تنافسي في المملكة والسوق السعودي». و«هيئة السوق المالية»، إلى إبراز صورة المملكة كأكبر سوق مالية في منطقة الشرق الأوسط، من خلال دعوة جميع الأطراف العاملة والمهتمة في القطاع المالي السعودي لتجارب من متعدد الأبعاد تحت سقف واحد. وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي تستكمل فيه المملكة العربية السعودية استعداداتها للمؤتمر هذا العام لانطلاقه بالغة الأهمية، إذ ينعقد بعد مرور 11 شهراً من إطلاق «برنامج تطوير القطاع المالي»، أحد البرامج التنفيذية لـ «رؤية المملكة 2030»، الذي يهدف إلى تطوير قطاع



الرياض، شجاع البقمي

تعطي نتائج البنوك التجارية كثيراً من المؤشرات التي من خلالها يمكن الاستدلال على حجم الحراك الإيجابي، الذي يشهده اقتصاديات الدول من جهة، وحجم مساهمة القطاع المالي في هذا الاقتصاد من جهة أخرى، بالإضافة إلى أنها من أكثر النتائج المالية تأثيراً على جاذبية أسواق المال، حيث تعتبر البنوك عادة من أكبر الشركات من حيث القيمة السوقية.

في هذا الخصوص، تظهر نتائج البنوك السعودية المدرجة أسهمها في السوق المحلية، نموًا قويًا في الأرباح، وهو النمو الذي بلغت مستوياته نحو 15,15 في المائة خلال الربع الأخير من عام 2018، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017، وهو الأمر الذي دفع تقارير اقتصادية عالمية إلى توقع تحقيق البنوك السعودية خلال عام 2019 معدلات نمو أكبر في أرباحها.

بعض التقارير العالمية التي أشارت إلى إمكانية نمو أرباح البنوك السعودية بأكثر من 10 في المائة خلال عام 2019، استندت على عدة معطيات، أهمها إعلان المملكة عن أضخم ميزانية إنفاق في تاريخ البلاد، التي تتجاوز مستوياتها 1,1 تريليون ريال (293,3 مليار دولار)، وهي الميزانية التي من المتوقع أن تدفع الاقتصاد المحلي إلى تحقيق معدلات نمو أكبر. كما تأتي هذه التوقعات الإيجابية على الرغم من أن أسعار النفط ما زالت تحوم دون مستويات الـ 70 دولاراً للبرميل الخام، فيما تشير التقديرات إلى أن متوسط نمو أرباح البنوك السعودية المركبة خلال الأعوام 2013 و2014 و2015 و2016 و2017 بلغ نحو 6 في المائة،

أرباح 2018 قفزت 11,1% إلى 13,3 مليار دولار

## البنوك السعودية... نمو قوي في الأرباح وحيوية مالية

في حين قفزت الأرباح المحققة خلال عام 2018 بنسبة 11,1 في المائة. ويؤكد النمو القوي في أرباح البنوك السعودية خلال عام 2018، حجم الشغل المالي والقوة التي تتمتع بها البنوك السعودية، وهو الأمر الذي يبرهن على حيوية الاقتصاد، ويزيد بالتالي من جاذبية سوق الأسهم المحلية، التي سجلت خلال الأسابيع الماضية معدلات نمو ملحوظة في مستويات تدفق الاستثمارات الأجنبية. البنوك السعودية الـ 12، المدرجة أسهمها في سوق الأسهم المحلية، حققت خلال عام 2018 أرباحاً تصل قيمتها إلى 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، مسجلة بذلك معدلات نمو تزيد نسبتها عن الـ 11% في المائة، فيما تعثر معدلات النمو هذه ضمن قائمة أعلى معدلات نمو يتم تحقيقها منذ نحو 4 سنوات. وترى تقارير مالية أن ارتفاع أسعار الفائدة يدعم عادة معدلات الأرباح المحققة، ويؤدي بالتالي إلى ارتفاع أسعار الأسهم المحلية، وهو الأمر الذي يبرهن على حيوية الاقتصاد، ويزيد بالتالي من جاذبية سوق الأسهم المحلية، التي سجلت خلال الأسابيع الماضية معدلات نمو ملحوظة في مستويات تدفق الاستثمارات الأجنبية. البنوك السعودية الـ 12، المدرجة أسهمها في سوق الأسهم المحلية، حققت خلال عام 2018 أرباحاً تصل قيمتها إلى 50 مليار ريال

## «منظمة التعاون الاقتصادي» تدعو فرنسا لمواصلة الإصلاحات الاقتصادية

نتيجة التباطؤ الاقتصادي لدى شركات التجاريتين الأساسيين، ووفقاً لبيانات مكتب الإحصاء الوطني الفرنسي، سجل اقتصاد فرنسا نمواً بمعدل 1,6 في المائة خلال العام الماضي وبمعدل 2,3 في المائة خلال عام 2017.

تغييرات قانون العمل، في حين يستغل مسكر اليسار الإلغاء الجزئي لضريبة الثروة في فرنسا لكي يطلق على الرئيس الفرنسي لقب «رئيس الأغنياء». وأوصت المنظمة بضرورة تحويل الغنائم التي ستنتزع من هذه الإصلاحات حتى يزداد

المحلي بنسبة 3,2 في المائة لكل فرد خلال السنوات العشر المقبلة. وأضافت أن هذا سيعيد بشكل خاص أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة. وتواجه بعض إصلاحات ماكرون معارضة شعبية، حيث تعارض النقابات العمالية

تواجه رفضاً شعبياً. وذكرت المنظمة في تقرير لها عن الاقتصاد الفرنسي، أن إجراءات ماكرون لتحريك الاقتصاد ضرورية للحد من البطالة، مشيرة إلى أن وتيرة النمو الاقتصادي في فرنسا تتباطأ بعد أن كانت قد سجلت

باريس، «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أمس الثلاثاء، ضرورة مضي فرنسا قدماً في الإصلاحات الاقتصادية التي يبتناها الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون» رغم أنها

## صندوق النقد يتوقع نمو اقتصاد مصر 5,5%

القاهرة، «الشرق الأوسط»

توقع صندوق النقد الدولي، أمس (الثلاثاء)، أن ينمو الاقتصاد المصري 5,5% هذا العام، دون تغيير في توقعاته عن أكتوبر (تشرين الأول)، و5,9% في 2020. نما الناتج المحلي الإجمالي لمصر 5,3% العام الماضي، حينما كان التضخم 20,9%. ويتوقع صندوق النقد أن يصل عجز ميزان المعاملات الجارية هذا العام إلى 2,4% من الناتج المحلي الإجمالي، مثلما كان في 2018، ودون تغيير في توقعات الصندوق عن أكتوبر. كانت مصر قد وقعت برنامج قرض مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد أواخر 2016، مع سعيها لاستعادة المستثمرين الأجانب الذين نزحوا بعد ثورة 2011. وفرضت الحكومة إصلاحات صارمة، من بينها خفض حاد في قيمة العملة، وتخفيضات كبيرة في دعم الطاقة، إضافة إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة، لمواجهة الكثرين من بين نحو 100 مليون مصري صعوبات في توفير ضرورات الحياة. وستلغ مصر باقي الدعم على معظم منتجات الطاقة بحلول 15 يونيو (حزيران)، حسبما أبلغت صندوق النقد في خطاب في يناير (كانون الثاني)، نشره الصندوق يوم السبت في إطار مراجعة لبرنامج القرض. وتعرض سعر نصر، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي، اليوم، خلال مشاركتها في اجتماعات الربيع للبنك الدولي، في العاصمة الأميركية واشنطن، التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي والتشريعي والفرص الاستثمارية في المشروعات القومية الكبرى منها محور قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة، لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، وذلك في ضوء توقع البنك مؤخرًا أن مصر ستحقق ثاني أعلى نمو في منطقة الشرق

المقرضين المحليين بشكل رئيس، لكن قدرتها على السداد تتعثر لأن معظم دخلها بالريالة. كانت مؤسسة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني قد أشارت إلى أن انخفاض قيمة الليرة يؤدي إلى تضخم الأصول الموزونة بالمخاطر بالأجنبية للبنوك ويخفض معدلات رأس المال. وإن القروض المتعثره يمكن أن تزداد سوءاً نظراً إلى ضعف النظرة الاقتصادية الجارية هذا العام إلى الضغط على المقرضين بالعملات الأجنبية. وشهدت الأشهر الأخيرة سباقاً من الأتراك على استبدال الدولار واليورو بالعملة المحلية بعد فقدانهم الثقة بها، حيث قام الأفراد والشركات بتحويل ما يقرب من 18 مليار ليرة من مديراتهم إلى دولار ويورو منذ شهر سبتمبر الماضي، ما رفع نسبة العملة الأجنبية من إجمالي ودائع الأتراك إلى 47%، وهو أعلى مستوى منذ 12 عاماً.

ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى انخفاض العائد على الليرة والمشاكل التي يعانها الاقتصاد التركي، بما فيها انهيار العملة وتناقص زيادة معدل التضخم. وتوقعت وكالة التصنيف الائتماني الدولية «ستاندرد أند بورز» انخفاضاً حاداً في سعر الليرة التركية على نحو مطرد في الأوامر الثلاثة المقبلة، وتضاعف مستوى القروض المصرفية المتعثره مرتين عند 8% في الـ 12 شهراً المقبلة. وكان البنك المركزي التركي قد رفع أسعار الفائدة في سبتمبر الماضي إلى 24%، في محاولة لوقف تحويل الليرة إلى العملات الأجنبية ومنع انهيارها. وفي يناير الماضي، استثنى صندوق النقد الدولي تركيا من أي تطورات إيجابية في النمو للاقتصادات الصاعدة، قائلاً: «لا تزال التوقعات مواتية بالنسبة إلى آسيا الصاعدة وأوروبا الصاعدة، ما عدا تركيا، مؤكداً أن الاستثمار والطلب الاستهلاكي في تركيا سيثابران سلباً».



بانع فاكهة يقرأ جريدة في انتظار زبائن (رويترز)

أخرى من الضعف والتقلبات الكبيرة في الليرة تستضيف فقط إلى المخاطر التي تهدد هذه الصناعة. وحذرت الوكالة من أن الاضطراب إلى إعادة ترتيب القروض يزيد الطين بلة بالنسبة إلى المقرضين الذين انخفضت تقييماتهم بأكثر النصف خلال السنوات الثلاث الماضية. ولغفت إلى أن الجهود التي بذلتها إدارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لتحفيز النمو من خلال إشارة شهية الائتماني والاعتماد على البنوك للإقراض بأسعار فائدة أعلى من التضخم، بالكاد تقنع المقرضين والمقرضين على حد سواء، موضحاً أن إجمالي القروض من أكبر المقرضين إلى جانب الشركات الرائدة في تركيا يصل إلى 84 مليار دولار، وأن جميع مشاريع البنية التحتية الكبيرة في تركيا، بما في ذلك مطار إسطنبول الجديد الذي تبلغ تكلفته 11 مليار دولار، يجري تمويلها من خلال قروض بالعملة الأجنبية، يتم الحصول عليها بالاشتراك مع

المعدومة، وتراجع المقرضين عن تقديم ائتمان جديد؛ حيث يتعرض النظام المالي لضغوط متزايدة جراء الركود ومعدل تضخم بلغ نحو 20%. وأشارت الوكالة، في تقرير لها، إلى أنه رغم بدء تعافي الليرة من أدنى مستوياتها على الإطلاق في أغسطس عندما جرى تداولها فوق 7 ليرات للدولار، لا تزال العملة منخفضة بمقدار الثلث مقابل الدولار منذ بداية عام 2018. وأوضح أن النتيجة هي أن ديون الشركات في تركيا تبلغ 40% من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يتجاوز النسب في الأسواق الناشئة العشر الكبرى في أوروبا الشرقية وجنوب أفريقيا، التي بلغ متوسطها مجتمعة 22%. وقال توماس نويتزل، المحلل المصرفي في «بلومبرغ إنتليجنس»: «التساؤل الأساسي للبنوك التركية هو: إلى أي مدى ستراجع الديون المعدومة في مواجهة تدهور النمو وعدم اليقين السياسي»، محذراً من أن نوبة

الجاري، و9,8% لعام 2020، و6% لعام 2021، ومعدل البطالة عند 12,1% للعام الجاري، و11,9% لعام 2020، و10,8% لعام 2021. ونقلت وكالة «رويترز» عن خبراء اقتصاديين أن تركيا تحتاج إلى تقديم التزامات طويلة الأجل من أجل زيادة الصادرات، وتخفيف أعباء الشركات المغفلة بالديون، وتحرير البنك المركزي من القيود لبدء مهامه. وذكر بيوتر ماتيس، خبير استراتيجيات الأسواق الناشئة لدى «رابويك»، أن الأسواق تتوقع تدابير ملموسة لعلاج أوجه الخلل الاقتصادي في تركيا مقترنة بجدول زمني محدد. وقالت سيلفا ميرالبا الأستاذة بجامعة كوتش في إسطنبول: «إننا «نحتاج إلى توفير التدريب المناسب والدعم المناسب للقطاعات المناسبة». وأضافت: «الإصلاحات ستستغرق وقتاً... وسيكون هناك ثمن يتعين دفعه، لأنه عندما يتغير هيكل الإنتاج يصبح بعض الناس عاطلين عن العمل».

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

## تركت البنوك تتحمل وحدها عبء هبوط الليرة

## تركيا تعلن حزمة إصلاحات اليوم وسط تحذيرات من سياسة التحفيز

يعن وزير الخزانة والمالية التركي برات البيراق، اليوم (الأربعاء)، حزمة إصلاحات جديدة تستهدف تحقيق أهداف البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل الذي أعلنه في سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي يغطي الفترة حتى عام 2021. ولم تكشف وزارة الخزانة والمالية، في بيان لها أمس، عن طبيعة الإصلاحات التي سيبدأها البرنامج، وأشارت مصادر إلى أنها ستتركز على تقلبات الأسواق المالية والتضخم المرتفع وتراجع النمو والاستثمارات وغيرها من الشوا التي يواجهها الاقتصاد التركي. وتعهد البيراق قبل الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا في 31 مارس (آذار) الماضي، بأن تدخل البلاد فترة إصلاحات اقتصادية بعد هذه الانتخابات، وإعداداً بان تعود أسواق الأسهم والسندات إلى طبيعتها أيضاً.

وحسب وزارة الخزانة والمالية في تركيا، سيليقتي البيراق مسؤولين من صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن بين يومي 12 و14 أبريل (نيسان) الجاري، لتسليط الضوء على خريطة طريق جديدة للاقتصاد التركي. وأعلن البيراق في يناير (كانون الثاني) الماضي، أن الحكومة التركية حققت أهدافها في 2018 من خلال تحسين نسبة التضخم وأسعار الصرف والفائدة في إطار البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل الذي يقوم على 3 قواعد رئيسية هي التوازن والانضباط والتغيير. وأضاف أن الخزانة التركية ستوفر خلال العام الجاري نحو 14 مليار دولار تقريبا، بفضل التدابير المتخذة في إطار البرنامج الاقتصادي الجديد... «حدنا أهداف النمو في البرنامج الاقتصادي الجديد بـ 2,3% لعام 2019، و3,5% لعام 2020، و5% لعام 2021»، وأشار إلى تحديد أهداف تركيا بشأن التضخم في البرنامج الجديد بـ 15,9% للعام

## سيارات

## كارستق بيندر المدير الإقليمي للشركة قال إن القطاع الفاخر تراجع 15% «أودي» تستعد لتدشين «إي ترون» الكهربائية في المنطقة هذا العام

ثم الدفع الكهربائي، هو خير دليل على تطبيق شعارها الذي تلنزم به وهو «التقدم من خلال التكنولوجيا».

## المستقبل

يأمل بيندر في تقديم «أفضل درجة رضاء للمستهلك عن طريق المنتجات المتفوقة وفريق الموزعين المجتهد، وأحدث التسهيلات المتاحة للصيانة». وبالإضافة إلى طراز «إي ترون» الكهربائي، ينتظر بيندر أيضاً وصول طراز «كيو 3» الرباعي المدمج الجديد هذا العام. وهو



كارستق بيندر

ما يزيد قليلاً عن 1,8 مليون سيارة دولياً في العام الماضي، بتراجع طفيف بلغ 3,5 في المائة. وهي تقود حالياً التحول إلى الدفع الكهربائي، حيث ما زالت تحمل لقب بطولة العام الماضي في مجال رياضة السيارات الكهربائية «فورميولا إي».

ويقول بيندر إن الشركة تقود التحول إلى الدفع الكهربائي وتطوير الحركة في المستقبل على المضمار وخارجة. ويضيف أن مشاركة «أودي» في رياضات السيارات بداية من عصر «كواترو» إلى سيارات «هايبيرد»،



«إي ترون» تصل إلى المنطقة هذا العام

الاقتصادية غير المواتية والتحول السريع نحو الدفع الكهربائي، إلا أن «أودي» استطاعت بيع

والجوانب العملية للسيارات الرباعية الرياضية. وعلى رغم الظروف

«فاستباك»، ثم «كيو 8» الرباعية الرياضية الفاخرة التي تجمع بين مزايا التصميم الكوبيه

«إيه 8» الصالون الفاخرة، وإيه 6» الصالون المتوسطة، وإيه 7» ذات الهيكل الجديد من نوع

«أودي سبورت» الخاص برياضة السيارات ومقهي خاصاً لمشجعي

سيارات «أودي» الرياضية. أما المعرض الثاني، فكان في مجال خدمات ما بعد البيع، وافتتحه وكيل الشركة في أبوظبي في منطقة مصفح باستثمار قدره 100 مليون درهم، وعلى مساحة 28 ألف قدم تقريبا، ويمكن فيه خدمة 60 سيارة في الوقت نفسه، ويشمل أقساماً لـ «أودي سبورت» وسيارات الليموزين والسيارات الكهربائية، وأكد بيندر أن المعرض مستعد للتعامل مع سيارات «إي ترون» عندما تصل إلى المنطقة.

وأثنى بيندر على شبكة موزعي الشركة في المنطقة الذين يعتبرهم شركاء ملتزمين في علاقات تمتد بعضها إلى نحو 40 عاماً. وأسفرت هذه الشراكات المتينة عن بناء أحدث شبكات توزيع وصيانة سيارات «أودي» لخدمة زبائن الشركة. ويعزو بيندر مخالفة الشركة

لتجار التجزيع في المبيعات الذي ساد أسواق العام الماضي بنجاح الشركة في تدشين أربعة طرازات جديدة في المنطقة هي: أودي

لندن، عادل مراد

اعترف المدير الإقليمي لشركة «أودي»، كارستق بيندر، أن سوق القطاع الفاخر في المنطقة تراجع في العام الماضي بنسبة 15 في المائة، ولكن الشركة استطاعت أن تخفف من وطأة هذا التراجع بانخفاض طفيف في مبيعاتها لا يتعدى 4 في المائة. وفسر بيندر ذلك بأن «أودي» استطاعت أن تحظى بحصة أكبر في سوق متراجعة بفضل سياراتها المتقدمة تقنياً. وأضاف بيندر في ندوة مائدة مستديرة ضمت الإعلام الإقليمي، وأقيمت في دبي أخيراً، أن الشركة تستعد لتدشين أولى سياراتها الكهربائية، وهي «إي ترون»، في المنطقة خلال العام الحالي. وتم بالفعل تدريب العاملين في الشركة من عمال الصيانة وموظفي المبيعات على التعامل مع سيارات الدفع الكهربائي، وذلك عبر دورات متخصصة جرت في ألمانيا. وسوف يكون فريق «أودي» الإقليمي على أهبة الاستعداد بالمعلومات والخبرة لدى وصول السيارات الكهربائية إلى الشرق الأوسط. وزودت الشركة مركز التدريب الخاص بها في منطقة الخليج بغرفة محاكاة لتدريب الفنيين على كيفية التعامل مع صيانة السيارات الكهربائية من قبل أن تكون السيارات موجودة في الأسواق بالفعل، وذلك من خلال نظرات ثلاثية الأبعاد تحاكي وجود السيارات وأدوات التعامل معها في عالم افتراضي قريب من الواقع.

## معارض جديدة

خلال عام 2018 استطاعت الشركة افتتاح معرضين جديدين؛ أحدهما في العاصمة السعودية الرياض أثناء إقامة سباق «فورميولا إي» الأخير في المدينة باستثمار بلغ حجمه 20 مليون ريال. وضم المعرض ركناً تقسم

## ما نعرفه عن سيارة «إي ترون» الكهربائية؟



التصميم التقليدي لسيارة «إي ترون»

حركة مبسط بين الانطلاق أماماً وخلفاً. وهي سيارة سلسلة في القيادة وشبه صامتة في التشغيل. ويمكن الاختيار من بين عدة أنماط قيادة من الاقتصادي والديناميكي والوعري والمرح. وهي ثقيلة الوزن بالمقارنة مع سيارات منافسة مثل «تيسلا» (موديل إكس) و«جاغوار» (إي بي إس). وقد يكون هذا هو السبب أنها أنطا في الانطلاق إلى 100 كيلومتر في الساعة التي تحققة في 5,7 ثانية مقارنة بزمن 4,7 ثانية لسيارة «جاغوار» (إي بي إس). ولكنها سيارة رصينة ووافقة الانطلاق، وتهدف إلى الفخامة والاستقرار والأمان بدلاً من تحقيق تسارع من نقطة الانطلاق. وتصل سرعة «إي ترون» القصوى إلى 124 ميلاً في الساعة.

الغزمت شركة «أودي» بالشكل التقليدي لسيارة «إي ترون» التي تبنيها على شاسيه (بلاطفورم) مرن اسمه «إم إل إي إيفو» سوف تعتمد أيضاً لسيارة «إي ترون سبورتباك» التي تصل إلى الأسواق في عام 2020. وتشبه «إي ترون» في حجمها سيارة «أودي كيو 7»، وتنتقل بمحركين كهربائيين على محوريها الأمامي والخلفي، بقدرة دفع إجمالية تصل إلى 402 حصان. وتدفعها بطاريات قوية بقدرة 95 ميغاواط تقع أسفل الشاسيه. وتخطط الشركة لطراز «إي ترون»، لأن يكون متعدد المواصفات مع فئة مدخل بطاريات أقل قدرة من الرقم المعلن، وهو 248 ميلاً قبل الحاجة إلى الشحن، وذلك بثمن أقل.

وهي تستعد لخمس ركاب مع عدم وجود خيار لسبعة ركاب. ويتسع صندوق الأمتعة الخلفي إلى مساحة 605 لترت مكعبة. وتشمل المواصفات نظام تعليق لضغط الهواء وكاميرات ومحيط دخول بلا مفتاح ونقطة شحن على جانبي السيارة، مع كاميرات بدل المرايا الجانبية، وهو تجديد يطبق للمرة الأولى عالمياً. وتحافظ الشركة أيضاً على التصميم التقليدي داخل «إي ترون» بنقل

## تويوتا تمنح ابتكارات السيارات الهايبيرد للشركات الأخرى مجاناً

اقتصادية التشغيل وخصبة في الشراء ولا تحتاج إلى شحن ولا إلى بنية تحتية. وترى الشركة أنها ارتكبت خطأ في حماية تقنيات الهايبيرد لسنوات طويلة مما حد من انتشارها. وباعت الشركة من 13 مليون سيارة بريوس أكثر من 13 مليون سيارة منذ بداية إنتاجها في عام 1997. وتبلغ نسبة الإنتاج العالمي نحو ثلاثة في المائة، وهي نسبة تمثل ضعف نسبة السيارات الكهربائية.

المحركات والبطاريات. وتنتظر الشركة إلى المشروع على أنه أحد فروع نشاطها في المستقبل بدلاً من التركيز فقط على إنتاج السيارات الكاملة. ولن تستغني تويوتا من المشاركة سوى تقنيات بطاريات ليثيوم - ايون. وتشجع تويوتا تقنيات سيارات الهايبيرد كبدل للسيارات الكهربائية وهي تسيطر حالياً على 80 في المائة من حجم أسواق السيارات الهايبيرد في العالم. وترى الشركة مزايًا متعددة في السيارات الهايبيرد منها أنها

مجاناً إلى الشركات الأخرى من أجل تشجيع تقنيات الدمج بين الوقود العضوي والدفع الكهربائي. وتحاول الشركة بهذه الخطوة أن تستعيد بعض الزخم لإنتاج السيارات الهايبيرد في مواجهة تحول الشركات نحو إنتاج سيارات الدفع الكهربائي. وقالت الشركة إنها سوف تمنح تراخيص لنحو 24 ألف ابتكار وتقنية تستخدم في سيارات بريوس، كما ستعرض على الشركات المنافسة تقديم قطع الغيار اللازمة بما في ذلك

لندن، الشرق الأوسط،

في خطوة غير عادية قررت شركة تويوتا أن تتيح ابتكارات السيارات الهايبيرد التي تنتجها من الآن وحتى عام 2030



طراز بريوس، تويوتا توفر تقنياتها للشركات الأخرى

## إشارات سريعة

أعدت السلطات اليابانية القبض على كارلوس غصن في خطوة غير عادية بعد الإفراج عنه بكفالة. كما صادرت جواز سفر زوجته وهاتفها الجوال، وفقاً لمهامي غصن جونيشيرو هيروناتا. وجاء احتجاز غصن بعد تفريده بأنه سوف يقول الحقيقة في مؤتمر صحافي كان يعززه عقده هذا الأسبوع.

سوف تعود سيارات «فورد إكسبلورر» إلى أوروبا في صيغة «هايبيرد» بشحن خارجي رغم أن النوع الهايبيرد لا يباع في أميركا. وتتبع «إكسبلورر» سيارات الحجم الرباعي الكبير بسبعة مقاعد. ولن تشمل سيارات «إكسبلورر» فئة بمقدود على اليمين مما يعني أنها لن تباع في بريطانيا. وهي تنافس نماذج أوروبية في القطاع الرباعي تشمل «فولكس فاغن - طوارق». وتباع «إكسبلورر» في منطقة الخليج بمحرك بترولي.

أشاد رئيس مجلس إدارة شركة «دايمرل»، ديتير زيتشه، إلى التحقيقات التي تجريها شركة «بوينغ» حول سلامة الطائرة 737 «ماكس 8» بأنها توضح مدى المصاعب التي تواجه شركات السيارات حول نظم القيادة الذاتية. وأكد زيتشه أن المسألة نفسية في حالة وقوع حوادث من أجهزة قيادة ذاتية. وقال زيتشه إن على الصناعة أن تطور هذه الأنظمة بالتدريج حتى لا يحدث إجراء مماثل لما جرى في صناعة الطيران بتعطيل كل الأسطول بسبب خطأ برمجة فني.

تتقدم النرويج على دول العالم في تشغيل السيارات الكهربائية بعدما وصلت نسبة شراء السيارات الكهربائية الجديدة في الشهر الماضي (مارس) إلى 58 في المائة من إجمالي مبيعات السيارات فيها. وساهم «موديل 3» الجديد من شركة تيسلا في رفع نسبة تشغيل السيارات الكهربائية في النرويج.

طرحت مجموعة «سايك» الصينية للسيارات طراز «إم جي - إي زد إس» الكهربائي في العديد من أسواق العالم، وهو طراز رباعي رياضي مدمج بمحرك دفع أمامي قدرته 148 حصاناً. وتقطع البطارية مسافة 428 كيلومتراً قبل الحاجة إلى إعادة الشحن. وصرح مدير الشركة الإقليمي تووم لي بأنّه يتطلع للإعلان عن سيارات طاقة بديلة مخصصة لأسواق الشرق الأوسط في وقت لاحق من هذا العام.

## «فولفو» تكشف عن طراز «إكس سي 40» الكهربائي هذا العام



فولفو «إكس سي 40» تتحول إلى الدفع الكهربائي هذا العام

الكهربائي، والثاني في المجموعة بعد طراز «بولستار 2». ويصل الطراز الكهربائي «إكس سي 40» إلى الأسواق خلال عام 2020. وتعاون الشركة مع شركة «جيلي» الصينية في تطوير القاعدة السفلية (الشاسيه) للسيارة الجديدة. وكانت «إكس سي 40» هي سيارة العام في أوروبا في العام الماضي، وهي ثاني أكثر سيارات

غوتنبرغ، الشرق الأوسط، قالت مصادر من شركة «فولفو» إن طراز «إكس سي 40» الكهربائي سوف يتم الكشف عنه خلال العام الحالي، ضمن خططها للتحول الكامل إلى الدفع الكهربائي بحلول عام 2025. وسوف يكون الطراز الصغير هو الأول من بين سيارات «فولفو» في التحول إلى الدفع

## «مكلارين» تتخذ من حلبة البحرين مقراً إقليمياً لها



مركز «مكلارين» الجديد في حلبة البحرين

البحرين، على مساحة ثمانية آلاف متر مربع. وسوف يخدم المركز منطقة الشرق الأوسط. وتشمل المنطقة التي يخدمها المركز الجديد 13 موزعاً، في 11 سوق محلية. وتعمل الشركة حالياً على تنفيذ خطة اسمها «تراك 25» لإنتاج 18 طرازاً أو فئة جديدة، من الآن وحتى عام 2025، وذلك باستثمار حجمه 1,2 مليار إسترليني (1,5 مليار دولار) يتوجه نحو الأبحاث والتطوير. وباعت الشركة خلال عام 2018 الماضي رقماً قياسياً من سيارات «مكلارين»، بلغ 4806 سيارات.

لندن، الشرق الأوسط،

أعلنت شركة «مكلارين» أنها سوف تتخذ من حلبة البحرين التي تستقبل سباقات «فورميولا وان» سنوياً، مقراً إقليمياً لها، للشرق الأوسط وأفريقيا وأميركا اللاتينية. وسوف يكون هذا المركز هو ثالث أكبر مقر عالمي للشركة «مكلارين»، ويستعمل العمل فيه في عام 2020. وجاء الإعلان عقب سباق «فورميولا وان» هذا العام. وقالت الشركة إن عنوان المقر الجديد سوف يكون «مكلارين بحرين تاور» ويقع على مدخل حلبة

سيارة إم جي الكهربائية الجديدة



مركز «مكلارين» الجديد في حلبة البحرين

## نجاح في توفير كميات ضخمة من الخيارات العقارية المتنوعة بأجواء تنافسية أبتت الأسعار مستقرة ارتفاعاً في أداء القطاع العقاري السعودي مدفوعاً بخطط «الإسكان»

رفع نسب التملك بشكل كبير بظلالة سلباً على القيمة، إلا أن ما حدث يعتبر نادراً، وهو عدم ترك المطورين في السوق يقررون قيم الوحدات في ظل انفرادهم وكميات الطلب المهولة، لكن ما حدث كان تدريجياً لاحتواء الطلب وضخ العرض بكميات ضخمة قبل التلويح بالطلب، حيث شرعت الحكومة في فرض ضريبة الأراضي وضريبة العقار التجاري للضغط على المحتكرين من أجل تسهيل السوق، كما أن دخول الوزارة بالكثير من الخيارات المختلفة من توفير الوحدات بأسعار منافسة للشقق والفلل التي قامت ببنائها، بالإضافة إلى توفير خيار الأراضي المجانية والبناء الذاتي، وهو ما وسع السوق لتستوعب العرض الضخم دون تأثير يذكر.

وأشار بأن هناك نقطة قد تكون غير محسوبة إلى حد كبير تكاد تكون الوحيدة، وهي شح العمالة أو محدوديتهم في ظل التوسع الكبير الحاصل في السوق، لافتاً بأن الحل لذلك هو استخدام شركات مقاولات عالمية ضخمة لضخ العرض عبر أسعار تنافسية، وأيضاً تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في البناء والإنشاء عبر البصمة التي تتميز بها هذه الشركات التي لن تكون مؤثرة على الشركات المحلية التي ستستع لها السوق، لكن بسعر عادل. وأوضح المؤشرات العقارية، أن متوسط الأسعار السوقية لوصول العقارية السكنية خلال فترة 12 شهراً مارس (آذار) من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فقد جاءت نتائجها على النحو التالي: انخفاض سنوي بنحو 11,7 في المائة، ثم انخفاض سنوي لمتوسط الأسعار السوقية للفلل السكنية بنسبة 12,0 في المائة، بينما سجل متوسط السعر السنوي للمتر المربع للأرض السكنية ارتفاعاً سنوياً بنسبة 7,2 في المائة.



الرياض، عبد الإله الشديد

انتعش أداء القطاع العقاري السعودي خلال الربع الأول من العام الحالي بشكل كبير بعد أن بلغ مجموع صفقاته أكثر من 13,2 مليار دولار بمعدل ارتفاع 28,6 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي التي بلغت 10,3 مليار دولار، وهو الأمر الذي يعكس الإصلاحات الحكومية الحقيقية التي أجرتها الحكومة المحلية فيما يخص معالجة ملف الإسكان الاقتصادي الشائكة، لترفع بذلك نسب تملك المواطنين بشكل متسارع، حيث بلغ ارتفاع صفقات القطاع السكني 34 في المائة بإجمالي 9,6 مليار دولار مقارنة بـ 7,2 مليار بالفترة نفسها للعام الماضي. وشرعت وزارة الإسكان التي تحمل على عاتقها هذا الملف في توفير الكثير من الخيارات التي تلبي احتياجاتهم، وهي خطوة عملية ضمن خطوات تحقيق «رؤية المملكة 2030»، التي تسير على نحو متسارع فيما يخص تملك المواطنين، وهو رفع نسب التملك بشكل متسارع 70 في المائة بحلول «الرؤية»، وهو ما دفع الوزارة إلى إطلاق أكبر خطط تملك متنوعة من الخيارات، وعلى رأسها برنامج «سكني»، الذي تم إطلاقه مطلع 2017 بتخصيص 280 ألف وحدة سكنية على مستوى المملكة، كوحدات سكنية جاهزة ونحت الإنشاء وتوزيع أراض سكنية، وإصدار أرقام جديدة لصدور الترخيص العقارية، وتم تخصيص 300 ألف وحدة سكنية في 2018.

وقال محمد التميمي، المدير العام لشركة «التعدد العقاري»؛ إن وزارة الإسكان نجحت بشكل كبير في إنعاش القطاع العقاري ورفع نسب التملك بعد سنوات عفا من الفجوة بين أسعار المشترين وقدرات البائعين؛ وهو ما أدى إلى تضخم كبير في الطلب مع بقاء العرض على ما هو عليه أو زيادة طفيفة في العرض نتيجة ذلك، إلا أن ما قامت به الوزارة من تعدد البرامج وتنوعها لأكثر من 6 خيارات متعددة وتسجيل ملايين الأمتار من الأراضي في السيطرة على الأسعار ودخول الوزارة مطوراً عقارياً بأسعار منافسة أجبر السوق على النزول إلى المستوى الطبيعي وعدم تكمينها من الارتفاع؛ وذلك لوجود خيارات أخرى وفرتها («الإسكان»)، مثل الضغط على العقاريين بضريبة رسوم الأراضي في حال التمسك بمساحات شاسعة». وبلغ متوسط الأسعار السوقية للأصول العقارية السكنية، مقارنة بالربع الأول من 2019 مع الربع نفسه من

تغيراً ملحوظاً؛ وذلك لنوع احتياجات العملاء وإطلاق الوزارة الكثير من المبادرات والبرامج التي أجبرت فيها المطورين على البيع بأسعار منافسة، عبر توفير خيارات ضخمة جعلت المطورين يرضخون للواقع، خصوصاً أن هناك نسبة وعي كبيرة، وتقيد الوزارة القطاعات المساندة العقارية بشكل كبير مثل نظام «إيجار»، وأن ما فعله «الإسكان» هو عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات ونجحت في تطبيقها. وحول تأثير فرة الخيارات السكنية على قطاع التجار، قال: «إن السوق السعودية كانت في حاجة ماسة في بعض الأحيان إلى قرارات تنظيمية أكثر من ضخ مالي لتنظيم أداؤها الذي لطالما عانى من العشوائية، تماماً مثل برنامج «إيجار» الذي قام بإعادة تهيئ القطاع من جديد، خصوصاً أن السوق من جديد، كبير ومتنامي الأطراف، وتفقر بشدة إلى هيكل واضحة في تنظيمها الأساسي، الذي يسير حالياً بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبيرة التي يفترض أن تكون مرتبة ومنضبطة»، في ظل شغور أعداد كبيرة من الوحدات السكنية نتيجة خروج نسبة كبيرة من الوافدين وتسهيل عملية تملك المسكن. وأطلقت وزارة الإسكان خلال الفترة الماضية برنامجاً حكومياً متخصصاً لتوفير

دون أن ينعكس ذلك على التضخم الذي قد يحصل نتيجة ضخ هذه الكميات من الطلبات بشكل مفاجئ، إلا أن تسهيل ملايين الأمتار من الأراضي، وهو السبب الأول في السيطرة على الأسعار ودخول الوزارة مطوراً عقارياً بأسعار منافسة أجبر السوق على النزول إلى المستوى الطبيعي وعدم تكمينها من الارتفاع؛ وذلك لوجود خيارات أخرى وفرتها («الإسكان»)، مثل الضغط على العقاريين بضريبة رسوم الأراضي في حال التمسك بمساحات شاسعة». وبلغ متوسط الأسعار السوقية للأصول العقارية السكنية، مقارنة بالربع الأول من 2019 مع الربع نفسه من

تغيراً ملحوظاً؛ وذلك لنوع احتياجات العملاء وإطلاق الوزارة الكثير من المبادرات والبرامج التي أجبرت فيها المطورين على البيع بأسعار منافسة، عبر توفير خيارات ضخمة جعلت المطورين يرضخون للواقع، خصوصاً أن هناك نسبة وعي كبيرة، وتقيد الوزارة القطاعات المساندة العقارية بشكل كبير مثل نظام «إيجار»، وأن ما فعله «الإسكان» هو عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات ونجحت في تطبيقها. وحول تأثير فرة الخيارات السكنية على قطاع التجار، قال: «إن السوق السعودية كانت في حاجة ماسة في بعض الأحيان إلى قرارات تنظيمية أكثر من ضخ مالي لتنظيم أداؤها الذي لطالما عانى من العشوائية، تماماً مثل برنامج «إيجار» الذي قام بإعادة تهيئ القطاع من جديد، خصوصاً أن السوق من جديد، كبير ومتنامي الأطراف، وتفقر بشدة إلى هيكل واضحة في تنظيمها الأساسي، الذي يسير حالياً بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبيرة التي يفترض أن تكون مرتبة ومنضبطة»، في ظل شغور أعداد كبيرة من الوحدات السكنية نتيجة خروج نسبة كبيرة من الوافدين وتسهيل عملية تملك المسكن. وأطلقت وزارة الإسكان خلال الفترة الماضية برنامجاً حكومياً متخصصاً لتوفير

دون أن ينعكس ذلك على التضخم الذي قد يحصل نتيجة ضخ هذه الكميات من الطلبات بشكل مفاجئ، إلا أن تسهيل ملايين الأمتار من الأراضي، وهو السبب الأول في السيطرة على الأسعار ودخول الوزارة مطوراً عقارياً بأسعار منافسة أجبر السوق على النزول إلى المستوى الطبيعي وعدم تكمينها من الارتفاع؛ وذلك لوجود خيارات أخرى وفرتها («الإسكان»)، مثل الضغط على العقاريين بضريبة رسوم الأراضي في حال التمسك بمساحات شاسعة». وبلغ متوسط الأسعار السوقية للأصول العقارية السكنية، مقارنة بالربع الأول من 2019 مع الربع نفسه من

تغيراً ملحوظاً؛ وذلك لنوع احتياجات العملاء وإطلاق الوزارة الكثير من المبادرات والبرامج التي أجبرت فيها المطورين على البيع بأسعار منافسة، عبر توفير خيارات ضخمة جعلت المطورين يرضخون للواقع، خصوصاً أن هناك نسبة وعي كبيرة، وتقيد الوزارة القطاعات المساندة العقارية بشكل كبير مثل نظام «إيجار»، وأن ما فعله «الإسكان» هو عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات ونجحت في تطبيقها. وحول تأثير فرة الخيارات السكنية على قطاع التجار، قال: «إن السوق السعودية كانت في حاجة ماسة في بعض الأحيان إلى قرارات تنظيمية أكثر من ضخ مالي لتنظيم أداؤها الذي لطالما عانى من العشوائية، تماماً مثل برنامج «إيجار» الذي قام بإعادة تهيئ القطاع من جديد، خصوصاً أن السوق من جديد، كبير ومتنامي الأطراف، وتفقر بشدة إلى هيكل واضحة في تنظيمها الأساسي، الذي يسير حالياً بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبيرة التي يفترض أن تكون مرتبة ومنضبطة»، في ظل شغور أعداد كبيرة من الوحدات السكنية نتيجة خروج نسبة كبيرة من الوافدين وتسهيل عملية تملك المسكن. وأطلقت وزارة الإسكان خلال الفترة الماضية برنامجاً حكومياً متخصصاً لتوفير

تغيراً ملحوظاً؛ وذلك لنوع احتياجات العملاء وإطلاق الوزارة الكثير من المبادرات والبرامج التي أجبرت فيها المطورين على البيع بأسعار منافسة، عبر توفير خيارات ضخمة جعلت المطورين يرضخون للواقع، خصوصاً أن هناك نسبة وعي كبيرة، وتقيد الوزارة القطاعات المساندة العقارية بشكل كبير مثل نظام «إيجار»، وأن ما فعله «الإسكان» هو عبارة عن منظومة متكاملة من الإجراءات ونجحت في تطبيقها. وحول تأثير فرة الخيارات السكنية على قطاع التجار، قال: «إن السوق السعودية كانت في حاجة ماسة في بعض الأحيان إلى قرارات تنظيمية أكثر من ضخ مالي لتنظيم أداؤها الذي لطالما عانى من العشوائية، تماماً مثل برنامج «إيجار» الذي قام بإعادة تهيئ القطاع من جديد، خصوصاً أن السوق من جديد، كبير ومتنامي الأطراف، وتفقر بشدة إلى هيكل واضحة في تنظيمها الأساسي، الذي يسير حالياً بتخبط وعشوائية لا يتناسبان مع حجم السوق الكبيرة التي يفترض أن تكون مرتبة ومنضبطة»، في ظل شغور أعداد كبيرة من الوحدات السكنية نتيجة خروج نسبة كبيرة من الوافدين وتسهيل عملية تملك المسكن. وأطلقت وزارة الإسكان خلال الفترة الماضية برنامجاً حكومياً متخصصاً لتوفير

### تضم 1120 وحدة سكنية وتعتمد بالكامل على الألواح الشمسية

## الشارقة تطلق مدينة مستدامة تعتمد على معايير الاقتصاد الأخضر بتكلفة 544 مليون دولار

حول اتجاهات تطوير قطاع العقارات بما يحقق التناغم بين التوجهات العالمية الحديثة نحو الاستدامة من ناحية، وما تحتاجه إمارة الشارقة لتعزيز نمو اقتصادها وترقية شكل حياتها الاجتماعية من ناحية أخرى».

وبين أن مدينة الشارقة المستدامة، التي سيتم تطويرها في منطقة «أم فنين»، تعد أول مشروع عمراني متكامل الخدمات، ويتبنى أعلى معايير الاستدامة العالمية في الإمارة، وخصوصاً أن المدينة ستنتج طاقتها بالكامل بالاعتماد على الألواح الشمسية وستعمل على إعادة تدوير نفاياتها بالكامل واستوفر الفاكهة والخضراوات لسكانها من مزارعها التي ستغطي معظم مساحاتها الخضراء لتكون منتجة وليست مجرد منظر جميل. من جانبه، قال المهندس فارس سعيد الرئيس التنفيذي لـ«إدموند ديفيلوبرز»: «يكتسب هذا المشروع أهمية خاصة في الشارقة على وجه التحديد، لا سيما أن هذه الإمارة تحظى بمكانة رائدة بفضل رؤية قيادتها في مجال الاستدامة البيئية، مع اهتمامها الملحوظ بالحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة».



الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يطلع على مجسم للمدينة المستدامة (وأم)

الصحة العامة والحد من انبعاثات الغازات السامة على قائمة شروط التنمية بشكل عام، بل أصبحت هذه المعايير الحديثة قاعدة أساسية للتنمية المستدامة ومطلباً دولياً ملحا لا يمكن تجاوزه. وتابع: «هذه المتغيرات المرتبطة برؤية الإمارة شكلت بوصلة عملنا خلال السنوات السابقة، وجعلتنا نركز باستمرار بالكيفية الأفضل لترجمتها، فتوقفنا ملياً

ويانعكاس أشاره الإيجابية على نمط حياة كل فرد بحيث يساهم في ترقيتها وفي تعزيز الاستقرار الاجتماعي. ولفت السركال إلى أنه خلال السنوات الماضية تغير الناتج الاجتماعي للنشاط الاقتصادي أو ما يعرف بالتنمية الاجتماعية من حيث المعايير والشروط، حيث دخلت معايير الاستدامة وحماية الموارد والحفاظ على المسطحات الخضراء وحماية

وقال مروان السركال الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» إن جوهر عمل «شروق» هو الشراكة مع مؤسسات الإمارة بمختلف تخصصاتها لتحقيق استراتيجية الشارقة، وترجمة رؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي أكد أن الاقتصاد الحقيقي يقاس بنتائج الاجتماعي،

وتعمل المدينة المستدامة على تقليل انبعاثاتها الكربونية من خلال تطبيق أفضل الممارسات البيئية مثل الاعتماد على المركبات الكهربائية وذاتية القيادة للتنقل داخل المدينة، وتوفير محطات شحن السيارات الكهربائية، كما توفر المدينة مرافق عامة وفعاليات تعليمية وبرامج للتواصل بين قاطناتها في الساحات المفتوحة والمعلقة على حد سواء لتعزيز الاستدامة الاجتماعية.

ويقدم المشروع العمراني الأخضر، خدمات متكاملة تعتقد «الشارقة» أنه يشكل فصلاً جديداً في مسيرة التنمية المستدامة والشاملة التي تنتهجها الإمارة، بما يتماشى مع استراتيجية هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» في هذا المجال، إضافة إلى تقديم أنماط راقية من الحياة العصرية تلبي أفضل معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الهوائية، وأخرى لممارسة رياضة الجري والمطاعم ودور الحضانات والعيادات الطبية والمسجد. كما توفر المدينة الفلل الكفءة وتنفرد بتصاميم شرقية عصرية وبطابع خاص يمزج بين التفاصيل الجمالية المعاصرة والمساحات التقليدية بما يتناغم مع الطابع الجمالي الذي تتميز به إمارة الشارقة، حيث يتيح المشروع مجموعة متنوعة من خيارات المساحات والتصاميم للفلل المؤلفة من 3 و4 و5 غرف نوم ومساحات بناء تتراوح بين 2035 قدماً 3630 قدماً مربعاً مع توفير كامل وسائل الراحة ومتطلبات الحياة العصرية للعائلة، ومجهزة جميعاً بالأجهزة الكهربائية الصديقة للبيئة.

وذكر التقرير أن تصاميم فلل مدينة الشارقة المستدامة، تتيح فرص توفير كبيرة للسكان في فواتير الخدمات تصل إلى 100 في المائة في فواتير الكهرباء و50 في المائة في فواتير المياه، حيث سيتم توفير طاقة المدينة بالكامل عبر الألواح الشمسية، وسيتم استخدام الأنظمة ذكية لتوفير استهلاك المياه.

وقالت «الشارقة» إن المشروع يهدف إلى الترويج للثقافة الاقتصاد الأخضر، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً أمام مشاريع وقطاعات جديدة ستشأ لتزويد المدينة بالخدمات وفقاً لمعايير الاستدامة العالمية، ويعزز في الوقت ذاته مساهمة الشارقة في المساعي العالمية الرامية إلى الحد من التغير المناخي والحفاظ على سلامة الكوكب وساكنته.

تعتزم إمارة الشارقة الخليجية بناء مدينة تحت مفهوم الاستدامة، وذلك عبر استخدام معايير الاقتصاد الأخضر والاستدامة البيئية في الإمارة، وذلك على مساحة 7,2 مليون قدم مربعة، تضم 1120 وحدة متعددة الاستخدامات، تتكاتف لتصل إلى مليار درهم (544 مليون دولار). وجاء الإعلان عن المدينة عبر إطلاق الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مؤخرًا، مشروع «مدينة الشارقة المستدامة»، وذلك من خلال شراكة استراتيجية بين هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» و«إدموند ديفيلوبرز»، الشركة المتخصصة في تطوير المشاريع البيئية المستدامة في الإمارات. ويضم المشروع أيضا مؤسسة تعليمية تعتمد مفاهيم الاستدامة في مناهجها، و«مركز الاستدامة» الذي سيخصص لاستضافة زيارات طلبية المدارس والجامعات والوفود الرسمية والأكاديمية والمنظمات البيئية والاجتماعية، وسيسهل في نشر الوعي حول القضايا البيئية ومفهوم المدن المستدامة. وبحسب المعلومات الصادرة في تقرير حول المدينة مستداماً، فإنه يوجد في المشروع مركز يوفر خيارات متنوعة من الأنشطة الاجتماعية ومرافق متعددة الاستخدامات للتسوق والترفيه والأنشطة الصحية وأحواض السباحة مخصصة للرجال والنساء، ومسارات للدرجات

أُطالَة.



## دخوله كمن يدخل إلى معبد وسط حقول الزيتون وبساتين الفاكهة وكروم العنب المترامية حتى البحر إقليم «لا بوليا»... لا تقل إنك زرتة واحفظ سره قدر ما استطعت



تضاهي بوليا بيمائها اللازوردية شواطئ الماديف

تحفة معمارية ينطق فيها الحجر، بل هي، منذ سنوات، مختبر فريد للسياحة البيئية التي تعجز أفخم الفنادق عن مجاراة الأجواء الفريدة التي تقدمها بأسعار لا تضارب، ومدرسة عالمية الشهرة للمأكولات الطبيعية والصحية للماديف الساحرة، والتي تمتد بشهد عليها مركز الطهي الذي يتهافت عليه كبار الطهاة من كل أنحاء العالم يندربون على أيدي الجذات اللواتي يحفظن أسرار الأطباق التقليدية والأطعمة اللذيذة.

ثقة جاذبية لا تقاوم في هذه المدينة تدفعك إلى الاستغناء عن متابعة الرحلة والبقاء بين جدرانها أطول فترة ممكنة. إنه شعور بالأمان والسكينة العميقة في هذا العالم المضطرب، اللاهث وراء كل شيء ولا شيء، ورغبة فدينة في الانسحاق وراء هذه الحنا المتهداية ببطء وبساطة خارج حدود الزمن.

لكن على مرمرى حجر من «ليتشييه» الجميلة ثمة أيضاً ما يغري بالذهاب: إنها شواطئ الرمال الناعمة البيضاء والمياه البلورية التي تذكرك بجزر الماديف الساحرة، والتي تمتد هنا حول بلدة «غاليبولي» التي تبدو طالعة من إحدى البطاقات السياحية، بلقعتها الحصينة من القرن الرابع عشر، وأسوارها التي تتكسر عليها الأمواج منذ مئات السنين، وإزقتها الحجرية الضيقة المحفوفة بحطاعم عائلية صغيرة يزورها الصيادون كل يوم بأشهى الأطباق البحرية. وعلى أطراف هذه البلدة تمز «Appia Antica» ملكة الطرق التي شقها أباطرة روما، والتي ما زالت أجزاء كثيرة منها تستخدم إلى اليوم إلى جانب الجسور التي تشهد على حسن تخطيطهم وعمرانهم.

لا تقل إنك جئت إلى هنا، واحفظ سر هذا الجمال قدر ما استطعت، ولا تنس قبل مغادرتها ما يردده أهلها منذ مئات السنين، بأن السعادة تكمن في قصعة خبز مغفسة بزيت الزيتون وقيلولة في ظل صنوبرية عتيقة.



فيها يجتمع جمال الطبيعة بالتاريخ



الأكواخ التقليدية في بوليا

والتمتع بالمغائن المغورة تحت المياه، ولعل أجمل ما في هذه الشواطئ هو بعدها عن الطرقات المطروقة، وغابات الصنوبر التي تكاد تغسل جذوعها بالأمواج التي تموت في ظلالها.

لكن «ليتشييه» ليست مجرد

هنا... بحران، يحيط كل منهاه بإحدى خاصرتي هذه المدينة المحشورة عند «كعب الجزمة» الإيطالية، حيث تكثر الحميات الطبيعية النائية عن الإسمنت والأسفلت، والخلجان الصغيرة التي يرتادها عشاق الغطس

زالت أصدائها تتردد بين المباني الصامدة. التجوال فيها رحلة عبر الزمن، من عصور ما قبل التاريخ إلى العهد الوسيط وفن الباروك الذي بلغ هنا إحدى قممه على يد أشهر الحرفيين، والبحر

وتذهب بعيداً وراء الجمال الطالع من معمارها الأنيق والمكندس في كنوزها الفنية. تتنقل بين ساحاتها من مفاجأة إلى ذهول إلى انبهار، ويخيل إليك على خشية مسرح طالع من أعماق التراجيديا الإغريقية التي ما



ساحة «إيل ديومو» في بوليا



بعض الحلويات المحلية



عاش أهلها قروناً في عزلة شبه تامة، يتحدثون لغة قداماء اليونان قبل أن ترى روما النور

ليتشييه (إيطاليا) شوقي الرئيس عزيزي المسافر... لا تقل إنك جئت إلى هنا، وإنك تنزهت على أجمل شواطئ إيطاليا التي يختصر هذا الإقليم كل سرورها ومفاتنها. احفظ السر... لأنه لم يعد سراً أن «لا بوليا» La Puglia تستحق أن تبقى في عالم الأسرار، رغم كثرة الذين يريدون لها أن تكون توسكانة الجنوب التي تخفي جمالها وراء كروم الزيتون، أو صقلية الأدريناك، أو إيطاليا التي لا ينضب فيها معين الدهشة والانبهار. أنها الكنز الجديد الذي اكتشفته السياحة الأوروبية، والذي لن يطول الوقت حتى يدخل في الدائرة التي يتهافت عليها السياح حتى الاختناق.

حلوياتها المحلية تذب في الفم وأغلبها من أيادي الجدات

حقوق الزيتون وبساتين الفاكهة وكروم العنب المترامية حتى البحر. مدينة بازوكية بامتياز، تقول لك إن إيطاليا ليست روما وميلانو والبندقية وفلورانس... فحسب، وإن هذا الجنوب الذي سقط من دفاتر السياح فيه ما يغني عن كل الجمال المنثور على صدر شبه الجزيرة الإيطالية. عندما بدأ مؤسس الحركة البازوكية النحات فرانثيسكو بوزوميني مسيرته الفنية مطالع القرن السابع عشر تحت شعار التغيير هرباً من الرتابة، كان أساتذة النحت في هذه المدينة قد قطعوا شوطاً بعيداً في ترصيع عشرات القصور بمنحوتات جريئة على أشكال فاكهة وطيور وحيوانات داجنة أصبحت عنواناً لأسلوب بازوكي انفرادت به «ليتشييه» بين كل الحواضر الأوروبية.

لست بحاجة إلى دليل سياحي أو كتاب تقراه عن هذه المدينة لزيارتها. يكفي أن تستسلم لحواسك وتترك لها القيادة، تمشي وراءها في الشوارع المرصوفة بحجارة القرن السادس عشر بين القصور والدور الحجرية التي هي أقرب إلى المنحوتات الضخمة، تستظل عقب التاريخ في أفئيتها الفسيحة

أقصى الجنوب الإيطالي، وتسلق شوارعها اللولبية التي يفوح منها أريج البحر المالح، وتطالعك من شبابيكها بين الحين والآخر وجوه تذكر بصوفنا لورين أو أنا مانياي.

بعد أميال من «باري» يقوم مثلث ذهبي تشكله قرى «مونوبولي» و«فارانو» و«البيرويلو» حيث تجد أجمل المنجعات ودور الإقامة في مزارع أو معاصر قديمة رمعها أصحابها بمنهني الذوق والأناقة، تستدرجك إلى ممارسة الرياضة المفضلة عند أهل هذه البلاد: متعة الكسل il dolce niente التي رفعها الإيطاليون إلى مقام الفخرة الوطنية. لكن الكنز الذي تفخر به هذه القرى الثلاث هي الأكواخ الحجرية الشهيرة المعروفة باسم Trulli، وهي مخروطية الشكل في سقفها وتعود إلى حقبة ما قبل التاريخ مع بدايات العصر البرونزي. ونظراً للأهمية التاريخية والأثروبولوجية لهذه الأكواخ، قررت منظمة اليونسكو إدراجها على قائمة التراث العالمي في عام 1996، كما أدرجت عليها أيضاً «الوجبة الموسمية» التي يشتهر بها هذا الإقليم الإيطالي.

«ليتشييه» الفاتنة أصبحت على بعد ستين ميلاً من هنا، لكن السرعة في الوصول إليها ليست مستحسنة لأنها ستقوت عليك فرصة التوقف في قرية «أوستوني» التي تتنافس فيها قصور النبلاء مع بيوت العائلات العريقة، وحيث لا بد للعاير أن يتذوق الحلوى التي اشتهرت بها، والتي تتخذى من يأكلها أن يسلم شاربه من القشدة المحشوة بها. وفي هذه البلدة أيضاً سوق شهيرة للحرفيات.

نصل إلى «ليتشييه» Lecce كمن يدخل إلى معبد يرتفع وسط

يوماً بعد يوم يحترق حنايا هذا الإقليم لعزلتهم، وتكاثرت أعداد السياح الذين يتوافدون على هذه الربوع، فهي ما زالت تحتفظ باصالة عصية على الزمن والديساكر التي تافخر بعمران أرسقراطي عريق يمتد من سفوح الهضاب المكسوة بسباط إلى الشواطئ الرملية المتهاكة عند أقدام بحر ينام ويفيق مع زوارق الصيادين «لا بوليا» هي الأرض التي ينحس عن سمائها المطر أكثر من أي منطقة أخرى في إيطاليا، والتي عاش أهلها قروناً في عزلة شبه تامة، يتحدثون لغة قداماء اليونان قبل أن ترى روما النور وتسلط إمبراطوريتها على العالم. وهي مملكة الحدود التي تصادم عليها الإسلام مع المسيحية كما تشهد على ذلك القلاع والحصون الكثيرة التي تسور معظم المدن والقرى الواقعة على سواحلها.

من هنا نبدأ جولتنا: لن نبدأ جولتنا من «برينديسي» التي ينزل السياح الأميركيون في مطارها، ومنه يهرعون إلى «ليتشييه» التي انخرقت مبانيتها في ذاكرتهم من كثرة ما شاهدوا صورها. تعال نستهل مشوارنا في هذه الجنة من «باري» عند

من هنا نبدأ جولتنا: لن نبدأ جولتنا من «برينديسي» التي ينزل السياح الأميركيون في مطارها، ومنه يهرعون إلى «ليتشييه» التي انخرقت مبانيتها في ذاكرتهم من كثرة ما شاهدوا صورها. تعال نستهل مشوارنا في هذه الجنة من «باري» عند



## ثقافة

«أخطر فلاسفة الغرب» يدخل عقده الثامن ولا يزال مشاكساً

## سلافوج جيچيك... سقراط معاصر يتجول في طرق القرية العالمية



ميرزا الغوبلي

## عبد العزيز السماعيل على خشبة المسرح...!

إذا كان المسرح هو أبو الفنون، فإن الكاتب والسيناريست والفنان عبد العزيز السماعيل هو أبو المسرح السعودي الحديث بكل اقتدار، قضى أكثر من 45 عاماً من عمره على خشبة المسرح: ممثلاً ومؤلفاً ومخرجاً وناقداً ومُحكماً وإدارياً ومُشرفاً... حمل هموم المسرح ومعاناة المسرحيين على ظهره، ووقف على خشبة يقدم أعمالاً تنضح بالوعي كمسرحية «تراجيح» ومسرحية «الملقن»، حتى مسرحيته الشهيرة «موت المغني فرج باللغة».

أمن السماعيل بالمسرح، باعتباره الأسلوب الأدائي الأمثل للتعبير والحوار والنقد مستخدماً الحكاية والخيال، لخلق مساحات مشتركة بعيدة عن التعصب والانغلاق. وعلى رأي الكاتب والروائي والمسرحي الأميركي آرثر ميلر: «رغم تهديدات الحروب... فإن على الفن بامتداده الرقيق، ولكن الطويل المدى أحياناً، أن يتحمل عبء تماسك وترابط المجتمع البشري».

ليس لدينا إرث مسرحي عريق، فمن سوء الحظ أن تراثنا المسرحي قليل جداً ومتأخر عن بقية الدول، والتجارب التي أمامنا شهدت منذ نشأتها انكسارات حادة ليس ألقها الموقف المضاد للفن والإبداع والعمل المسرحي. نعلم أن المسرح العربي تأسس قبل نحو 160 عاماً على يد مارون النقاش (1817-1855) الذي قدم أول مسرحية عربية عام 1847 في بيروت حملت اسم «البخيل»، لكن هذا الفن احتاج إلى أكثر من قرن حتى يتبرعم وينمو ببطء في السعودية. فقد شهدت الخمسينات أولى بوادر التجربة المسرحية السعودية، حين أسس أحمد السباعي مسرح قريش في مكة المكرمة، واختار مسرحية «صقر قريش» لتعرض في ليلة الافتتاح، رغم أن هذه التجربة تعرضت للإجهاض قبل أن ترى النور.

ورغم الأسماء الالاعمة التي تركت بصماتها في حركة المسرح السعودي فإن عبد العزيز السماعيل يختلف عن الكثير بأنه تدرج في كواليس العمل المسرحي وانخرط في تفاصيله، وقدم تجربة متكاملة وذات رؤية وفلسفة واعية وناضجة بأهمية المسرح ودوره في الحياة العامة وفي نهضة الأمم والشعوب.

في نهضتها الجديدة لإحياء الثقافة وجعلها رافداً مهماً لجودة الحياة، أطلقت وزارة الثقافة السعودية 27 مبادرة (تنمتي إلى 16 قطاعاً ثقافياً) لتحقيق ثلاثة طلععات: تكريس الثقافة كنمط حياة في المجتمع، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية... ونضت المبادرة السادسة على تأسيس «الفرقة الوطنية للمسرح»، وكتفعيل لهذه المبادرة تمّ تعيين المسرحي عبد العزيز السماعيل رئيساً للفرقة الوطنية للمسرح، وهو القرار الذي يؤكد الثقة بأن الجهاز الجديد للثقافة يعتمد على كفاءات حقيقية قادرة على التفكير والحركة والإبداع. سألت عبد العزيز السماعيل: ماذا يعني لك المسرح، في ظل ثورة الاتصال؟ فأجاب: «جميع وسائل التعبير الفني والثقافي المعرفي، ويمكن أن نضيف إليها وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الحديثة كافة مهمة وحيوية لكنها لا تحقق ما يحققه المسرح في اتصاله المباشر الحيوي بين الممثل والجمهور».

لا يقول السماعيل: «المسرح فن بحجم الحياة تماماً، لا أقل ولا أكثر، وما تراه على خشبة دائماً هو القائم الآن وهنا في هذا الوقت، وهذا هو سر المسرح وحاجتنا إليه لعكس واقعنا وتطلعاتنا الطموحة إلى المستقبل القريب في إطار رؤية الدولة والمجتمع 2030».

أما عن تطلعاته فيقول: «يمكن أن نقول بأنه المسرح الذي سيحقق المعادلة المهمة بين الفكرة الأصلية والفرجة الممتعة والفائدة الثقافية المرجوة منه، من دون أن نقفد هويتنا ولا ثقافتنا ولا تميز قدراتنا المسرحية المحلية، هو مسرح المستقبل الذي نتمناه».

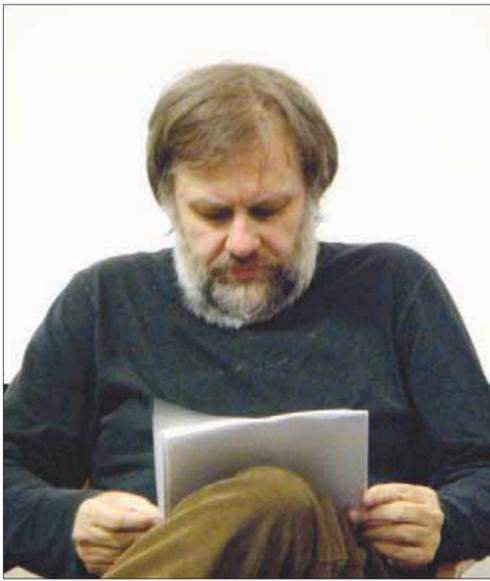
مزات، ولذا فهو كثيراً ما يستمر في المنازلات حتى بعد انقضاءها.

وقد أتهمه كثيرون بالتزويج من خلال فذلكتاته اللاذعة، وتكته البذيئة أحياناً، للمنهج الشمولي الستاليني الطابع، وهم يستشهدون بالصورتين الكبيرتين لجوزيف ستالين اللتين يحتفظ بهما في بيته. لكن أولئك حتماً لا يفهمون روح النكتة التي تقمصه، وأصبحت مع عشقه الدائم للاستفزاز والمجادلة جزءاً لا يتجزأ من كينونته التي لا يمكن إدارتها بسهولة.

لا يميل جيچيك من نقد الرأسمالية، والكشف عن أبايها الكثيرة التي تطبق على أرواح البشر، لكنه ليس يسارياً بالمفهوم الطفولي المتفائل بتحرير البشرية من ظلمة العيش في ظل الرأسمالية، ومن ثم استبدالها بجنة الشيوعية، فهو يرى أن الشيوعية بذاتها مفهوم مبهم، وأن الشيوعيين الطفوليين في قناعتهم تلك فوكوياميو النزعة (نسبة إلى الأميركي فوكويامو صاحب مقولة «نهاية التاريخ») أكثر من كونهم ماركسيين، كما أن تغيب الرأسمالية لا يعني بالضرورة - المنظومة البديلة - سئها ما شئت - ستكون أرحم بالبشر منها.

هو مصاب هذه الأيام بمرض السكري الذي يقلل من طاقته وقدرته على المناورة، لا سيما لعدد الساعات التي يمكن أن يقضيها في الجدل، لكن ذلك لا يمنع تدفق أفكاره، أو يؤثر على قدرته المدهشة في قراءة الأحداث والتحولات بمنظار مختلف عما ينتهي إليه معظم الناس، كما أنه شخصياً لا يعتبر أنه قال كلمته الأخيرة بعد، لا في الفلسفة ولا في السياسة، ولا حتى في نقد الثقافة الشعبية. ولذا فإن عقد مفكرنا الثامن قد يكون عملياً أخصب فترات عطائه الفكري، ولن يجد له السام طريقاً، لقد استعانت به مجلة «السيكاتور» البريطانية اليمينية مؤخراً لاستعادة اهتمام القراء الذين يعرفون عنها بشكل متزايد، فكتب مراجعة للفيلم السينمائي المكسيكي الفايز بعدة جوائز أوسكار (روما)، أصبحت خلال 24 ساعة بعد نشرها من أكثر المقالات تداولاً على الإنترنت، وكادت تنسب لمعلم المحاضر

الأميركي، أو حتى النصوص المؤسسة للفكر المعاصر (تفكيكية جيوكوبس ريدرا، وما بعد حداثة جان - فرانسوا ليوتوار). وتنسقط تلك المواجهات جمهوراً ومشاهدين وقراء بأعداد غفيرة، كما لو كان صاحبنا نجم موسيقى روك معروفاً. وهو أحياناً لا يكفني بما قبل وقت المباشرة لأن عقله المدهش لا يتوقف عن (عجن) الأفكار طوال الوقت، وينتج منها معاني جديدة، وعدة



سلافوج جيچيك

وبالطبع، فإن نصوصه السياسية هي الأكثر رواجاً، وفيها يُسجّل انطباعاته عن تطورات الأحداث، ومواقفه منها، منتقداً أليات عمل المنظومة الرأسمالية في عهدها المتأخر. تلك النصوص تجلب له عادة الانتقادات، من اليمين واليسار على حدٍ سواء، وهو ما يراه تأكيداً على صحة ما ذهب إليه - ولو مرحلياً

والسابق، فإن نصوصه السياسية هي الأكثر رواجاً، وفيها يُسجّل انطباعاته عن تطورات الأحداث، ومواقفه منها، منتقداً أليات عمل المنظومة الرأسمالية في عهدها المتأخر. تلك النصوص تجلب له عادة الانتقادات، من اليمين واليسار على حدٍ سواء، وهو ما يراه تأكيداً على صحة ما ذهب إليه - ولو مرحلياً

## شهرة جيچيك لم تكن وليدة مهنته الأكاديمية بروفسوراً وباحثاً ولا سيل كتاباته

## أو أفلامه الوثائقية ولا حتى مواقفه السياسية بقدر ما هي نتيجة الحضور الشخصي

## له في المحاضرات والنقاشات والمقابلات فكانه محرك آلة ضخمة تنتج الأفكار ولا تهدأ

انتونيو نيغري والفرنسي الآن باديو، كما مع نجوم الثقافة الشعبية، أمثال الكندي جوردان بيترسون، وحراك «Me Too» الأميركي، أو حتى النصوص المؤسسة للفكر المعاصر (تفكيكية جيوكوبس ريدرا، وما بعد حداثة جان - فرانسوا ليوتوار). وتنسقط تلك المواجهات جمهوراً ومشاهدين وقراء بأعداد غفيرة، كما لو كان صاحبنا نجم موسيقى روك معروفاً. وهو أحياناً لا يكفني بما قبل وقت المباشرة لأن عقله المدهش لا يتوقف عن (عجن) الأفكار طوال الوقت، وينتج منها معاني جديدة، وعدة

متأسياً في ذلك بالمفكر الفرنسي جان بول سارتر الذي أغضب الجميع. ولعل مواقفه بشأن المسألة الفلسطينية تعد مثلاً كلاسيكياً، إذ إن بعض العرب هاجموه كمتصهين معطاف مع الكيلا الإستهعماري الإسرائيلي، بينما وصفته صحف إسرائيلية بأنه نسخة خطر لنوع جديد من اللاسامية، كما أن موقفه المرحب بالظاهرة الشيوعية التي سماها الإعلام الغربي «الربيع العربي» كتشف عن تسرع بطلاق الأحكام دون تعمق كافٍ في جذورها ومنطقاتها، وهو يعزرو هذا التناقض في المواقف حول النص

## غسان كنفاني... للأطفال أيضاً

بيروت، الشرق الأوسط

مسرحة «القدليل الصغير» هي قصة خيالية كان قد كتبها غسان كنفاني، ورسمها، لابنة أخته بمناسبة عيد ميلادها الثامن، وقدمت يوم الإثنين 8 أبريل (نيسان) على «مسرح دوار الشمس» في بيروت. أعد النص للمسرح ماريو ريتزي ليفلمه عن أني كنفاني، الذي سوف يعرض في شهر سبتمبر

(أيلول) 2019. هذه المسرحية أخرجت، بالتعاون مع «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية»، مع أطفال الروضة وأطفال النادي الثقافي في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين.

عقدت ورش العمل مع الأطفال يومين في الأسبوع من منتصف يناير (كانون الثاني) لغاية نهاية شهر مارس (آذار) بإدارة عليّة الخالدي وميرا صيدواي، وبالتعاون مع مربية ومعلمات مدارس، عرضت المسرحية للمرة الأولى يوم الأحد 31 مارس الماضي في «المركز العربي» في مخيم برج البراجنة.

المسرحية من إخراج ماريو ريتزي وعليّة الخالدي، ومساعدة مخرجة ميرا صيدواي، ومستشارة بصريات مربية موقدية. التمثيل نورهان العدوي، ويميني موقدية، وميرا صيدواي، واليسيا سكايف.

والقدليل الصغير» هي أول عمل موجه إلى الأطفال كتبه ورسمه غسان كنفاني، ووجهه إلى ابنة أخته لميس عدي كتابته إلى «الميس»، وقد كتب: «... وكى أحافظ على وعدي لك وهديتي إليك فرت أن أكتب لك قصة... وسوف أكتب لك واحدة اسمها (القدليل الصغير). تكبر معك كلما كبرت».

وفيما بعد كتب لها: «انتي لم اهد كُنتي إلا للناس الذين احببتهم أكثر من أي شيء في عمري: لأبناء بلدي، لأمك، لزوجتي... والان لك أنت». لقد كانت «لميس» هي رمز حبه الكبير لكل الصغار الذين يطمح بعالم سعيد لهم.



مشهد من المسرحية

والقدليل الصغير» هي أول عمل موجه إلى الأطفال كتبه ورسمه غسان كنفاني، ووجهه إلى ابنة أخته لميس عدي كتابته إلى «الميس»، وقد كتب: «... وكى أحافظ على وعدي لك وهديتي إليك فرت أن أكتب لك قصة... وسوف أكتب لك واحدة اسمها (القدليل الصغير). تكبر معك كلما كبرت».

وفيما بعد كتب لها: «انتي لم اهد كُنتي إلا للناس الذين احببتهم أكثر من أي شيء في عمري: لأبناء بلدي، لأمك، لزوجتي... والان لك أنت». لقد كانت «لميس» هي رمز حبه الكبير لكل الصغار الذين يطمح بعالم سعيد لهم.

## الرواية العربية والخصوصية الثقافية

الجماعية أو الحضور النسائي في المجتمع خصوصية ثقافية ناجمة عن وعي ثقافي واجتماعي، بعد تراكم معرفي وتعليمي واحتكاك بالآخر، وحضور هذا الآخر في الثقافة، وهذا ما ينتج عنه خصوصية ثقافية، وليس خصوصية ثقافية؛ الروائية هي منطقة الخليج لا تزال تكتب عن حياة المرأة في اختيار شريك حياتها، وعن حقها في التعليم والسفر، في الوقت الذي تجاوزت الرواية في مصر والمغرب العربي مثلاً هذه الخصوصية، لتطرح قضايا المرأة في سياق التحديات العالمية وحضورها الفاعل. وفي خضم الأحداث التي مرت بها بعض الأقطار العربية بعد سقوط النظام العراقي، ودخول الأميركيان بغداد، تحولت المنطقة من رواية واحد من كل هذه النزاع وطائفية، إلى مصالح الغربية والعشائرية والدينية، وزاد هذا التراكم المأساوي بالحراك الذي حدث في العام 2011، ونتج عنه تصدع البنية الاجتماعية

المناطق العربية تمثل خصوصيتها الثقافية الناجمة من تراثها وامكنتها حضارتها ما يعطيها حق تمثيل هذه الخصوصية من غيرها، فمصر مثلاً لديها خصوصية ثقافية وحضارية تتمثل في الحضارة الفرعونية، كما هي الخصوصية الثقافية في العراق التي تتمثل في الحضارة البابلية، لذلك الكاتب الخليجي مثلاً لن يستطع الولوج إلى عمق الخصوصية الثقافية الفرعونية، إذا أراد الكتابة عنها، وفي الوقت عينه الروائي المصري سيدج صعوبة كبيرة لو أراد أن يكتب عن منطقة الخليج التي لها خصوصيتها الثقافية. ولنضرب مثلاً آخر، وهو حركة التصوف التي لها مساحة جغرافية واضحة في مصر والسودان والمغرب العربي، فلو سلطنا من رواية واحد من كل هذه الأقطار العربية أن يكتب عملاً النص وجمايلته ولغته، وإنما في تناول الموضوع ذاته، حيث ستكون الخصوصية الثقافية الخاصة بهذا المكان أو ذلك مسيطرة ومهيمنة على تفكير الكاتب لما لها من سطوة في ذاكرته الثقافية. وهنا، ربما سنجد الروائي المغربي مثلاً سينتالو الموضوع من زاوية فلسفية كلامية ثقافية فكرية، وقد يتناولها الروائي السوداني من زاوية الطقوس والممارسات والعقبات، وقد يكون العكس، وهذا ما يجعل الخصوصية الثقافية الدينية ثقافات في توظيفها من مكان لآخر، حتى بعض المفاهيم والقيم الإنسانية نجد محتواها وهضم دلالتها ليس بالدرجة نفسها، فالحرية الفردية أو الحرية

أحادية تجاه الواقع المعيش والإنسان والحياة والمستقبل، أم أنه يسعى إلى تفتيت كل هذه العناصر ليقدم رؤية أخرى تتمكن من مناقشة القضايا المعيشة في سياق المقاربات والمفارقات، مع تحليل قصلي الماضي، وكيفية التبئير تجاه المستقبل، أم يسعى كما سعى روائيون آخرون إلى الارتباط بالسرد القديم؟

مما لا شك فيه أن البنية الثقافية في النص لا تفصل عن البنيات الأخرى، وبالأخص البنية الاجتماعية التي تتماثل بين الحين والآخر، لذلك أي عمل روائي يستند في تكوينه إلى الموضوع الذي يكون محور هذا التكوين السرد، من حيث نصية العمل، ولكن في الوقت ذاته هو (أي الموضوع) بحاجة إلى زمن وصياغة ورؤية من أجل تشكيل هذا النسج النصي الروائي، وفي الوقت ذاته ترى أن كل شعب من الشعوب الوطنية في العالم العربي له خصوصية ثقافية منفردة عن غيره، تتماثل عادة في بعض الشعائر والطقوس والممارسات التي تنحدر من عمق التراث والفلكلور، ولم يكن الكاتب والمبدع في هذا الخضم بعيداً عن هذه الخصوصية أو تلك، بل حاول توظيفها في نصوصه السردية.

وحيث تعود إلى الرواية العربية، فإن خصوصيتها الثقافية تكمن في مدى تفاعل الكاتب مع مخزونه التراثي والثقافي، الذي يراه منجزاً ثقافياً خاصاً به وله، وكيفية حضوره في العمل الإبداعي. وهذا ما يجعلنا نحدد على الأقل تلك العناصر التي تمثل هذه الخصوصية لهذا المكان العربي أو ذاك، وهنا نرى أن بعض

جاهزة مستعدة إلى الظهور متى أراد صاحبها، إنما تحضر الذاكرة بحسب الحالة والفكرة والموضوع، وليس كل الذاكرة أيضاً، أي ناتية بحسب الموضوع والمثير الذي يراه منه فتح بوابة هذه الذاكرة لتحليل قصلي الماضي، وكيفية التبئير تجاه المستقبل، أم يسعى كما سعى روائيون آخرون إلى الارتباط بالسرد القديم؟

وحيث ترى موقفاً ما، تقع بين الرفض والقبول، أي قد تراه طبيعياً في هذا المكان، وغير طبيعي في مكان آخر. وهنا مباشرة تدخل في الذاكرة المتوازنة تلك السياقات الاجتماعية والثقافية لهذا المكان أو ذاك، مما يعطينا تأكيداً غير مباشر أن الذاكرة لها صلة بالخصوصية، ليست الاجتماعية فحسب وإنما بالخصوصية الثقافية والحضارية كغير من القيد التي تاربخنا وموروثاتنا الثقافية والاجتماعية، وباتت تتماثل بين الحين والآخر في سياق تفكيرنا حتى لو لم نفكر فيها.

وحيث ترى موقفاً ما، تقع بين الرفض والقبول، أي قد تراه طبيعياً في هذا المكان، وغير طبيعي في مكان آخر. وهنا مباشرة تدخل في الذاكرة المتوازنة تلك السياقات الاجتماعية والثقافية لهذا المكان أو ذاك، مما يعطينا تأكيداً غير مباشر أن الذاكرة لها صلة بالخصوصية، ليست الاجتماعية فحسب وإنما بالخصوصية الثقافية والحضارية كغيرها في سياقات تدخل في دائرة المرجعيات التي يتكى عليها أي مبدع كان، شأنه شأن سارداً.

عندما يكتب الروائي نصه السردية، هل يقف محصوراً بين الذاكرة الاجتماعية والذاكرة الثقافية، وبالأفكار التي جاءتته معلبة مخططة، ومغلقة بنظرة

التي تنادي بها جماعات هنا وهناك، كالحرية والعدالة وتحقيق أحلام الناس، وغيرها من الأحلام الوردية التي كشف زيفها ما حدث للعلم العربي من تحديات وانتفاضات بدأ من العام 2011.

هناك كثير من كتاب السرد يضعون في اعتبارهم وهم يفكرون بكتابة أعمالهم الروائية الذاكرة الاجتماعية، لما لها من أهمية بالنسبة إلى الكاتب نفسه، حيث تمكنه من الولوج إلى الفضاء الروائي، ولأهمية الذاكرة الاجتماعية الفردية أو الجماعية، فإنها كما يشير إدريس الكروي في كتابه «بلغة السرد في الرواية العربية»: «ملح الطعام، فتارة تمثل صفة بكر، وتارة مسوقة، وتسع صفحاتها ملايين الأحداث، أو تضيق حتى تكاد تختنق، ويتحكم صاحبها في ضبطها وتوضيحها تارة، وتحمز عنه أخرى، يمتلكها وتملكه، ويمتلكها غيره، هي جزء منه، يحس قبل بقية الأعضاء، ويظل يبحث عنه في الأعووار والخلجات النفسية، وفي التيه والأصلا والأحلام» (17)

والمتعاظمي مع البنى الثقافية، من مؤسسات وأفكار وأفراد وكتابات، فهي تدور في فلك الثقافة الإنسانية التي يشترك فيها جميع بني البشر، وإن كانت هناك خصوصية لكل مجتمع أو قوم أو أمّة ذات ملامح ومرتكزات تثنان مختلفة سياسية أو اجتماعية أو دينية، غير أن التطور الذي يطرا على الكتابة وموضوعاتها وما يهدأ يؤكد ما تراه ونقرأه حالياً في كثير من الأفعال السردية التي نظرت إلى ما يتماثل في المنطقة العربية من تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية، فضلاً عن تلك الدعوات

موقعة جدة أقيمت دون جمهور تطبيقاً لعقوبة مُرحلة

## دوري آسيا: الاتحاد يقهر لوكوموتيف بثلاثية... والأهلي يخسر من بيرسبوليس

من طشقند بنقلته الرابعة بعد تعادله مع مضيفه باختاكور الأوزبكي 2 - 2 في المجموعة نفسها. وبعدها استهل المشوار بالخسارة أمام الأهلي السعودي صفر - 2. حقق السد فوزه الأول على حساب برسبوليس الإيراني صفر - 1. قبل أن يحصل الثلاثة على نقطته الرابعة بفضل الإسباني تشافي هرنانديز الذي منحه التقدم مرتين.

وجاء الهدف الأول لنجم برشلونة السابق في الدقيقة السادسة بعدما وصلته تمريرة عرضية من الجزائري بغداد بونجاح، على حافة منطقة الجزاء، فاطلقها في الشباك.

لكن باختاكور سجل هدف التعادل بعد ثلاث دقائق عندما استغل خوجياكارا عليجونوف الكرة المبعدة من دفاع السد، ليسدها بقوة في شباك الحارس مشعل عيسى (9).

وعاد تشافي ليضع السد في المقدمة مجدداً في الدقيقة 16 عبر ركلة حرة متقنة وضع بها إلى أحد المراكز التي لا تتعدى سنجر كوفاتوف، إلا أن المضيف الأوزبكستاني فرض التعادل مجدداً قبل دخول الفريقين إلى استراحة الشوطين بعدما أرسل جلال الدين ماشارييوف تمريرة عرضية ارتقى لها الصربي دراغان تشيرانا ولعب الكرة برأسه في المرمى بالدقيقة (41).



فهد المولد لاعب الاتحاد يحتفل بتسجيله الهدف الثاني في مرمى لوكوموتيف (تصوير: عبدالله الفالح)

بعدها تسلم تمريرة داخل منطقة الجزاء من نور الله ليسدها بين أقدام العويس معلناً تقدم فريقه 2 - صفر. وفي الدقيقة 65 كاد مهدي ترابي لاعب بيرسبوليس يسجل الهدف الثالث لفريقه، بعد أن سد الشوط بتقديم بيرسبوليس 1 - صفر. وبعد مرور ثلاث دقائق من الشوط الثاني، سجل علي علييور الهدف الثاني لبيرسبوليس،

بعدها تسلم تمريرة داخل منطقة الجزاء من نور الله ليسدها بين أقدام العويس معلناً تقدم فريقه 2 - صفر. وفي الدقيقة 65 كاد مهدي ترابي لاعب بيرسبوليس يسجل الهدف الثالث لفريقه، بعد أن سد الشوط بتقديم بيرسبوليس 1 - صفر. وبعد مرور ثلاث دقائق من الشوط الثاني، سجل علي علييور الهدف الثاني لبيرسبوليس،



السومة لاعب الأهلي في هجمة أهلاوية ضد الرمي الإيراني (تصوير: محمد المناع)

رصيده. وفي الدقيقة السابعة حصل الفريق الإيراني على ضربة ركنية، حاول استغلالها بشكل جيد، لكن دفاع الأهلي منعه من تسجيل هدف التقدم، وشهدت المباراة حدوث التحامات بدنية بين اللاعبين، حيث أوقف الحكم المباراة في أكثر من مناسبة بعد عدد من التدخلات الخشنة من لاعبي الفريقين.

وسجل شجاع خلیل زاده الثالث بفارق الأهداف خلف السد القطري، فيما يتبدل الأهلي ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط. وبدأ الأهلي المباراة بمحاولة الضغط على منافسه، مستغلاً الحالة المعنوية المرتفعة للاعبيه بعد فوزه في المرحلة الماضية من الدوري السعودي 4 - صفر على الشباب، فيما ظهر الحذر على فريق بيرسبوليس، الذي كان لديه قبل المباراة نقطة واحدة فقط في

الرياض؛ طارق الرشيد جده، إبراهيم القرشي

أحرز فريق الاتحاد السعودي فوزاً صعباً على ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي 3 - 2 أمس في جدة، في مواجهة التي جمعتهما ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، وجرحت دون جمهور تطبيقاً لعقوبة سابقة صدرت بحق النادي السعودي.

وتقدم الاتحاد أولاً عن طريق ناصر الشمrani من ضربة جزاء، وفهد المولد، وتمكن الضيوف من قلب النتيجة، قبل أن يتسبب البرازيلي رومارينهو في ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع تقدم لها المولد وسدها بقوة في الشباك حاسماً الفوز لفريقه.

وفي المجموعة نفسها قلب الوحدة الإماراتي الطاولة على مضيفه الريان القطري وألحق به الهزيمة الثانية، وذلك بعدما حول تخلفه أمامه إلى فوز 2 - 1، حيث جاء بهدف في الوقت بدل الضائع. من جانبه، خسر الأهلي السعودي أمام برسبوليس الإيراني 2 - صفر، ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

وسجل شجاع خلیل الهدف الأول لبيرسبوليس في الدقيقة 18، ثم أضاف علي علييور الهدف الثاني في الدقيقة 48.

ورفع بيرسبوليس رصيده إلى أربع نقاط ليحتل المركز

بيرناس؛ واثق من قدرتنا على تجاوز «مرحلة الخطر»

## الاتفاق ينتعش بعودة «فخر الدين» قبل الفتح



بيرناس يوجه لاعبيه خلال مباراة الوحدة الأخيرة (الشرق الأوسط)

أن الاتفاق سينجاوز الخطر كلياً، بل وسيسعى إلى التقدم إلى أحد المراكز التي لا تتعدى سابع الترتيب. وأشار إلى أن فريقه كان يستحق مركزاً أفضل في سلم الترتيب، إلا أن ظروف الغيابات في صفوف فريقه حالت دون ذلك.

وشدد بيرناس، في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس، على أنهم سيعتدون لمسح الصورة السلبية التي ظهر بها أمام الوحدة، حيث تقدم الاتفاق بالنتيجة، قبل أن تهتز شبكاه 3 مرات متتالية، مما جمد رصيده عند 32 نقطة.

المتبقية للاتفاق بعد مواجهة الفتح ستكون بالغة الصعوبة، حيث سيلعب ضد الهلال في الدمام، وأمام الاتحاد والأهلي في مدينة جدة، فيما ستحوض بقية الفرق التي تقع خلف الاتفاق مباريات أقل صعوبة إجمالاً في الجولات الأربع المقبلة.

ورغم هذه المخاوف من أسوء السيناريوهات، بعدم قدرة الفريق على حصد 3 نقاط على الأقل من المباريات المتبقية، فإن المدرب بيرناس أظهر تماسكاً وثقة في الحديث عن حظوظ فريقه في المباريات المتبقية، مشيراً إلى أنه يتق في

الدمام؛ علي القطان

استعداد الإسباني بيرناس، مدرب الاتفاق، لعبه التونسي فخر الدين بن يوسف، بعد أن نال الضوء الأخضر من الجهاز الطبي للاستعانة به فيما تبقى من مباريات الدوري السعودي للمحترفين لهذا الموسم.

ويرجح أن يكون اللاعب في كامل جاهزيته للمشاركة في مباراة الغد ضد الفتح، المقررة على ملعب استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وعلى الصعيد الفني، استهل بيرناس تدريب اليوم بمناورة إعدادية على أرضية الملعب الذي سيحتضن المباراة، رسم من خلالها الخطة الفنية التي سيدخل بها، وسط مخاوف من غيابات مؤثرة في خط الدفاع، نتيجة إصابة اللاعب علي الخيري الذي بات مؤكداً غيابه عن المباراة، فيما لم تتضح الرؤية حول وضع المدافع صالح القمزي، حيث إن الخطوط الخلفية بفريق الاتفاق تعاني أصلاً، باستثناء الإيقاف ضد المصري حسين السيد، وخلفه إصابة الحارس الجزائري رايس مبولحي الذي يخضع لفترة علاج من الإصابات في أحد أصابع يديه، وبتأكيد كذلك غيابه لنهاية الموسم.

وأربكت النتائج الأخيرة، وتحديدًا في الجولة الماضية من

رئيس النادي يفضل منح الكرواتي فرصة جديدة

## الهلال يتمسك بزوران ويضع غويدي في قائمة «الطوارئ»

الرياض؛ فارس السبيعي



زوران يتابع مجريات المباراة التي جمعتهم بالاستقلال الإيراني أول من أمس (أ.ف.ب)

في مباراة الفريقين بالدوري السعودي للمحترفين. واحتج الهلال على عدم أهلية مشاركة اللاعب في المباراة التي انتهت بالتعادل 1 - 1 على ملعب «جامعة الملك سعود» بالرياض في المرحلة 23 من المسابقة. وأعلنت لجنة الاستئناف قبول الاحتجاج شكلاً ورفضه موضوعاً لعدم

توفر شرط المادة 132/1 من لائحة الانضباط والأخلاق. وأوضحت لجنة الاستئناف التابعة لاتحاد الكرة أن القرار نهائي وغير قابل للطعن. ويحتل الهلال المركز الثاني في جدول الدوري السعودي برصيد 60 نقطة، وبفارق نقطة وحيدة عن النصر المتصدر قبل 4 مراحل على نهاية الموسم.

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن تمسك إدارة نادي الهلال بالمدرّب الكرواتي زوران، رغم الغضب الجماهيري الذي أعقب نتائج الفريق المهزوزة في المباريات الأخيرة، ومنها خسارته الآسيوية أمام استقلال طهران الإيراني.

وأشارت المصادر إلى أن الأمير محمد بن فيصل رئيس نادي الهلال يفضل منح المدرب فرصة أخرى من أجل إصلاح الأوضاع الفنية.

وفي الجانب ذاته، أشار مصدر مقرب من الإدارة الهلالية إلى أنها وضعت في اعتبارها البحث عن مدرب «طوارئ» على خبرة ودراية بأجواء الدوري السعودي، وبرز اسم الأرجنتيني بابلو غويدي مدرب الأهلي السابق كحل سريع في حال استمرت النتائج المتواضعة للفريق. وكان الهلال استأنف عصر أسس تدريباته المغلقة بعيداً عن الإعلام والجمهور الذي يواجهه منذ حملة كبيرة ضد الجهاز الفني والإدارة ويطالبهم بالاستقالة.

وشهدت أروقة النادي تحركات شرفية لرفع المعنويات لدى اللاعبين، وكان من بين أهم الشخصيات الذي حضرت إلى النادي، الأمير أحمد بن سلطان الذي التقى باللاعبين والإدارة وحثهم على تعويض ما فات والنظر بتقاول المشاوير القادم. من جانب آخر، أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم رفض الاستئناف المقدم من نادي الهلال على قرار لجنة الانضباط والأخلاق بشأن عدم أحقية مشاركة محمد القرني لاعب الوحدة

## جماهير الدوري السعودي تتربح جولة جديدة «ساحنة» تتخللها «قمتان»

لقاءات الجولة برعاية نظيفة، ليحافظ على مركزه الخامس في سلم الترتيب، وبفارق الأهداف عن التعاون صاحب المركز الرابع، فيما تفصله عن الشباب الذي يحتل المركز الثالث نقطة واحدة فقط.

أما جماهير نادي الاتحاد فاستحقت جائزة المثالية، بعد أن حضر 23 ألف مشجع ومشجعة، على أرض ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة؛ حيث أسهموا في فوز فريقهم بنتيجة اللقاء 4 أهداف مقابل هدف، لنبالوا الجائزة للمرة التاسعة كأكثر جماهير أندية دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين تحقيقاً لها.

وتمنح رابطة الدوري السعودي للمحترفين الفائزين بجائزتي الأفضلية على مستوى المدربين واللاعبين في كل جولة مبلغ 10 آلاف ريال، فيما يتم تكريم الجمهور المثالي بدرع تكريمية.

ومن جانبه، حصد الكولومبي دانييلو أسبريا مهاجم نادي الفيحاء جائزة أفضل لاعب في الجولة 26 من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، فيما ذهبت لأفضلية المدربين للأوروغواياني فوساتي، المدير الفني للنادي الأهلي، وحقق جمهور نادي الاتحاد جائزة الجمهور المثالي للجولة.

وجاء اختيار الكولومبي أسبريا لأفضلية اللاعبين في الجولة، من قبل اللجنة الفنية برابطة الدوري السعودي للمحترفين، للمرة الأولى له في النسخة الحالية. عقب قيادة فريقه للفوز على فريق التعاون، بتسجيله هدفي الفيحاء، ما صعد برصيد الفريق إلى 25 نقطة، وضعته في المركز الرابع عشر. فيما نال فوساتي جائزة أفضل مدرب لأول مرة منذ توليه دفة الأمور الفنية في الأهلي، بعد أن تمكن من قيادة فريقه للفوز على نادي الشباب في قمة



فريق النصر نجح في اقتناص صدارة دوري المحترفين السعودي مؤقتاً (تصوير: سعد العنزي)

وشهدت الجولة تسجيل الهدف رقم 600 وحمل توقيع أحمد عبده لاعب الوحدة، الذي سجله في شباك مضيفه الاتفاق، إضافة إلى تسجيل «هاتريك» رقم 12 في المسابقة كأكثر عدد كما تحطى حمد الله كل من السوري عمر السومة، وناصر الشمrani، ليصبح أكثر لاعب يسجل أهداف خلال

فوزاً على فريق أحد 4 أهداف مقابل هدفين في المركز الحادي عشر بـ27 نقطة، وهو العدد نفسه الذي يمتلكه الحزم صاحب المركز الثاني عشر، كما استمر الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد 25 نقطة، بفوزه على الباطن 4 أهداف مقابل هدف، فيما صعد الفجاءة إلى المركز الرابع عشر بنقاط 23. وبفارق الأهداف عن الاتحاد، أما الباطن فتراجع إلى المركز الخامس عشر، بينما بقي فريق أحد في مركزه السادس عشر بـ13 نقطة، وهي الفرق التي تعد أقل الأندية حصداً للنقاط، مع تبقي 4 جولات على نهاية المسابقة.

ويعد أحد الفريقين الوحيد في الدوري الذي لم يحقق أي فوز خارج أرضه؛ حيث تعادل 4 مرات وخسر في 9 مباريات، كما حقق الاتحاد أكبر نتيجة فوز له هذا الموسم بعد فوزه على الباطن 4 - 1. فيما تلقت شبك الشباب للمرة الأولى 4 أهداف في مباراة واحدة هذا الموسم، وكانت من الأهلي.

(60 نقطة) الثاني في سلم الترتيب، بفوز الأول على الرائد بـ5 أهداف مقابل هدف، فيما تغلب الثاني على الحزم بـ3 أهداف مقابل هدفين.

ولم يتغير مركز الشباب الثالث بـ47 نقطة، رغم خسارته برعاية من الأهلي في قمة اللقاءات، كما لم يغير فوز الفجاءة على التعاون من مقعد الأخير في المركز الرابع 46 نقطة، وبفارق الأهداف مع الأهلي صاحب المركز الخامس، في الوقت الذي صعد الوحدة للمركز السادس بـ39 نقطة، بفوزه على الاتفاق بـ3 أهداف لهدف، فيما عاد الفيصلي للمركز السابع بـ37 نقطة، بتعادله مع الفتح إيجاباً بهدف مثله.

وفي منطقة الدفء، استمرت الأندية على مراكزها حينما حافظ فريق الفتح على مركزه الثامن بـ34 نقطة، والاتفاق في المركز التاسع بـ32 نقطة، والرائد في المركز العاشر بـ31 نقطة.

وما زال القادسية الذي حقق

جده، إبراهيم القرشي

يدخل دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، غداً (الجمعة)، مرحلة جديدة تشهد فيها طلعات الفرق ما بين باحثة عن اللقب ومراكز المقدمة، وأخرى تصارع للنجاة من نقاط النجاة من الهبوط، يوم السبت المقبل.

وكان النصر قد حافظ على صدارة سلم ترتيب المسابقة للجولة الثانية على التوالي، بعد أن رفع رصيده إلى 61 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن الهلال



قمتان ساختان اليوم في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا والمفاجآت واردة

## طموحات يونايته تتحدى أحلام برشلونه وأياكس يتربص بيوفنتوس



رونالدو (يسار) شارك في تدريبات يوفنتوس أمس وأبدى جاهزية لمواجهة أياكس (أ.ب)



لاعب مانشستر يونايتد أظهروا حماسا في تدريبات أمس تحفزا لمواجهة برشلونه اليوم (إ.ب.أ)

الإبطال وكل فريق قادر على إسقاط الفريق الآخر بلا قواعد. وسيكون يوفنتوس الذي ضمن بشكل لا لبس فيه إحراز لقب الدوري الإيطالي للموسم الثامن تواليًا، في انتظار تبين ما إذا كان نجمة البرتغالي كريستيانو رونالدو قادرا على المشاركة في مباراة اليوم، بعد غيابه عن الفريق بعد إصابته مع منتخب بلاده في المباراة ضد صربيا ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020 في أواخر الشهر الماضي. وساهم رونالدو المنتقل من مدريد مقابل نحو 100 مليون يورو، في إحصاء يوفنتوس إلى المرحلة الحالية، بتسجيله 11 هدفاً في 11 مباراة. ويتصدر كريستيانو رونالدو قائمة هدافي الدوري الإيطالي مع 27 هدفاً في 27 مباراة. ويشارك في المباراة ضد صربيا ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020 في أواخر الشهر الماضي. وساهم رونالدو المنتقل من مدريد مقابل نحو 100 مليون يورو، في إحصاء يوفنتوس إلى المرحلة الحالية، بتسجيله 11 هدفاً في 11 مباراة. ويتصدر كريستيانو رونالدو قائمة هدافي الدوري الإيطالي مع 27 هدفاً في 27 مباراة.

القاري للمرة الأولى منذ 1997 عندما أفضى على يد يوفنتوس. وقبل عام من تلك المحاولة، كان الموعد الأبرز بين الفريقين في المسابقة، حين تفوق يوفنتوس في نهائي 1996 بركلات الترجيح الثامن تواليًا، في انتظار تبين ما إذا كان نجمة البرتغالي كريستيانو رونالدو قادرا على المشاركة في مباراة اليوم، بعد غيابه عن الفريق بعد إصابته مع منتخب بلاده في المباراة ضد صربيا ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020 في أواخر الشهر الماضي. وساهم رونالدو المنتقل من مدريد مقابل نحو 100 مليون يورو، في إحصاء يوفنتوس إلى المرحلة الحالية، بتسجيله 11 هدفاً في 11 مباراة. ويتصدر كريستيانو رونالدو قائمة هدافي الدوري الإيطالي مع 27 هدفاً في 27 مباراة.

لمحات من الأجل هذا الموسم، وقال تادييتش بعد تلك المباراة: «مع مرور الوقت سنستوعب ما قمنا به. الآن نريد أن نستمتع بكرة القدم التي تقدمها الأمر مميز فعلا». وعاد تادييتش في العام الماضي إلى الدوري الهولندي من بوابة أياكس، قادما من ساوثهامبتون الإنجليزي، شأنه شأن دالي بليند، 29 عاما، من مانشستر يونايتد، ضمن استراتيجيته وضعها أياكس لا سيما رئيسه التنفيذي الحارس السابق إدوين فان در سار والمدير التقني مارك أوفمارس، لإحاطة لاعبي الفريق الشبان بعناصر من ذوي الخبرة القادرين على توجيه مواهبهم.

وفي إشراف الإدارة الفنية للمدرب إريك تين هاج، يمضي أياكس في سعيه لاستعادة لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2014، وهو يتسابق باللقاط مع المتصدر إيندهوفن قبل خمس مراحل من النهاية، وبلغ نهائي مسابقة الكأس المحلية، ويسعى لبلوغ نصف نهائي دوري الأبطال

الماضية ولكن الفريق بقيادة المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يبدو مفعما بالثقة حاليا بعد الفوز على أتلتيكو مدريد 2 - 0 في تقديم عرض قوي سيكون الأمر مذهلا». وفي المقابل يتطلع برشلونه إلى تحقيق الثالثة (دوري وكأس إسبانيا ودوري الأبطال) هذا الموسم وللمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 2009 و2015. ويقترب برشلونه بشدة من حسم لقب الدوري الإسباني كما وصل الفريق لنهائي كأس ملك إسبانيا إضافة للترشيحات الهائلة التي ترافقه في دوري الأبطال.

وقال إرنستو فالغويري المدير الفني لبرشلونه: «مانشستر يونايتد فريق قوي ويتمتع حاليا بسجل جيد في المباريات التي خاضها في الأونة الأخيرة وهو ما يجعلنا على موعد مع مواجهة ساخنة. لم يسبق لبرشلونه أن حقق الفوز في أولد ترافورد، وستسعى لتغيير هذا الأمر». وود برشلونه البطولة من ربع نهائي المواسم الثلاثة

الأسطوري السابق الإسكوتلندي «السير» اليكس فيرغسون، ثلاثية تاريخية شملت لقب الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي، إضافة إلى دوري الأبطال بفوزه في النهائي على منافسه البافاري 2 - 1 بهدف تيدي شرينغهام وسولسكاير. وعن هذه الفكرة قال مدرب يونايتد: «كنا نتحدى بعضنا يوميا في التدريب، لم تكن نرضى على الإطلاق بأن يكون أحدنا دون المستوى في التمارين. كان علينا الفوز كل يوم، هذا ما ظهر في المباريات ولم نستسلم أبدا. كانت هناك روح لا تصدق، وهذا ما أريده اليوم من لاعبي فريق، أن يدفعوا بعضهم البعض وأن يطالبوا بعضهم البعض بتقديم 100 في المائة كل يوم. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من التحسن، والطريقة الوحيدة للفوز».

ويبدو برشلونه بطل إسبانيا والمتصدر بفارق 11 نقطة عن أتلتيكو مدريد، صاحب الأفضلية في ربع النهائي. لكن سولسكاير يأمل في أن يكرر

الذي أنخله على «الشياطين الحمر» منذ تعيينه بدلا من البرتغالي جوزيه مورينيو في ديسمبر (كانون الأول)، لكنه سيكون في مواجهة فريق يقدم أداء لافتا في الفترة الأخيرة جعلته في صدارة ترتيب الدوري الإسباني بفارق 11 نقطة عن أتلتيكو مدريد.

وعلى رغم بعض النتائج السلبية التي حققها مؤخرا، يستمر في مواجهة فريق يقدم أداء لافتا في الفترة الأخيرة جعلته في صدارة ترتيب الدوري الإسباني بفارق 11 نقطة عن أتلتيكو مدريد.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

ويذكر فيلان تدفق مشجعي يونايتد على مدينة روتردام الهولندية والشخصية القوية للاعب تشكيلة فيرغسون قائلاً: «أحداث المباراة مرت كوضعة سريعة لكنني أتذكر بالتفصيل أحداث ما قبل المباراة وما بعدها». وكان فيلان ضمن فريق تدريب مانشستر يونايتد في 2008 حين فاز على برشلونه في مواجهة خطية بفضل تسمية رائعة بعيدة المدى من بول سكولز على ملعب أولد ترافورد، ويدها نجح يونايتد في الفوز على تشيلسي في المباراة النهائية في موسكو بركلات الترجيح ليتوج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة.

## «حيل» فيرغسون سلاح سولسكاير للتفوق على برشلونه

واوضح سولسكاير: «في ختام مسيرتي كنت أنصت بكل تركيز لما يقوله المدرب. كانت له طريقته الخاصة. كان يلف ذراعهم حول أحد اللاعبين أو يقسو عليه لتقديم أفضل ما لديه. كان هذا أكثر شيء تعلمته منه. كيف يخرج أفضل ما لدى اللاعبين... كانت لديه طريقة خاصة لزيادة حماس اللاعبين وقتهم بأنفسهم».

وتحت قيادة سولسكاير، الذي تم تعيينه مدرباً دائماً الشهر الماضي عقب فترة ناجحة كمدرب مؤقت، استعاد الفريق أسلوبه الهجومي الذي كان يشتهر به تحت قيادة فيرغسون. وقال المدرب النرويجي البالغ من العمر 46 عاماً إن الأساليب التي تعلمها من فيرغسون أتت ثمارها. وأضاف: «لو خذك أولاد فاين ستويجهم. لو شاهدتهم يبذلون أقصى ما لديهم فإنه

لا يتعين عليك الصراخ في وجوههم. تخاطبهم أحياناً بصوت العقل وتضطر في أحيان أخرى إلى أن ترفع صوتك. عندما كان فيرغسون يصرخ في وجه لاعب أو يوبخه كانت لديه أسبابه... ربما كان يشير إلى لاعب واحد حتى يساعده بقية اللاعبين في التشكيلة. في بعض الأحيان يجب أن تكون قوياً. أنت تفعل ذلك عندما تشعر بخيبة أمل».

ويواصل سولسكاير أن يفيد حيل وأفكار فيرغسون في تخطي عقبة برشلونه اليوم. ويذكر تاريخ مانشستر يونايتد بالكثير من الأمثلة على قدرة الفريق على تغيير مساره وتخطي العقبات. ويسترجع يونايتد في تاريخ واحد من أبرز هذه الأمثلة في تاريخ النادي، وهو مايك فيلان مساعد سولسكاير الذي كان ضمن تشكيلة

واوضح سولسكاير: «في ختام مسيرتي كنت أنصت بكل تركيز لما يقوله المدرب. كانت له طريقته الخاصة. كان يلف ذراعهم حول أحد اللاعبين أو يقسو عليه لتقديم أفضل ما لديه. كان هذا أكثر شيء تعلمته منه. كيف يخرج أفضل ما لدى اللاعبين... كانت لديه طريقة خاصة لزيادة حماس اللاعبين وقتهم بأنفسهم».

وتحت قيادة سولسكاير، الذي تم تعيينه مدرباً دائماً الشهر الماضي عقب فترة ناجحة كمدرب مؤقت، استعاد الفريق أسلوبه الهجومي الذي كان يشتهر به تحت قيادة فيرغسون. وقال المدرب النرويجي البالغ من العمر 46 عاماً إن الأساليب التي تعلمها من فيرغسون أتت ثمارها. وأضاف: «لو خذك أولاد فاين ستويجهم. لو شاهدتهم يبذلون أقصى ما لديهم فإنه

لا يتعين عليك الصراخ في وجوههم. تخاطبهم أحياناً بصوت العقل وتضطر في أحيان أخرى إلى أن ترفع صوتك. عندما كان فيرغسون يصرخ في وجه لاعب أو يوبخه كانت لديه أسبابه... ربما كان يشير إلى لاعب واحد حتى يساعده بقية اللاعبين في التشكيلة. في بعض الأحيان يجب أن تكون قوياً. أنت تفعل ذلك عندما تشعر بخيبة أمل».

ويواصل سولسكاير أن يفيد حيل وأفكار فيرغسون في تخطي عقبة برشلونه اليوم. ويذكر تاريخ مانشستر يونايتد بالكثير من الأمثلة على قدرة الفريق على تغيير مساره وتخطي العقبات. ويسترجع يونايتد في تاريخ واحد من أبرز هذه الأمثلة في تاريخ النادي، وهو مايك فيلان مساعد سولسكاير الذي كان ضمن تشكيلة

## المدرّب ساري شكك في قدرته على إقناع نجمة الموسم المقبل أمام إغراءات ريال مدريد هازارد يسحر الجماهير بفنونه ويقود تشيلسي للمركز الثالث

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح



هازارد (في الوسط) يخترق دفاع وستهم هدفاً رائعاً لتشيلسي (أ.ب)

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح

ريال مدريد في ضم إيدن هازارد في صفقة ضخمة قبل الموسم المقبل فإن جماهير تشيلسي ربما تتسائل عن عدد المرات المتبقية التي سيكون بوسعها الاستمتاع بسحر هذا الموهوب البلجيكي. وبقيادة هازارد، الذي ينهي عقده في نهاية الموسم المقبل، سجل اللاعب هدفي الفوز 2 - صفر على وستهم يونايتد في ختام المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وانتزع المركز الثالث. وجاء هدف هازارد الأول بعد مهارة فريدة رائعة أعادت إلى الأذهان ما كان يفعله الأسطورة ديفيد مارادونا في عز تالقه، أما الثاني فجاء في الدقيقة 90 ليتوج مستواه الرائع الذي منح

الفريق في طريقه لحصد اللقب للمرة الثامنة على التوالي بلا منازع

## الدوري الإيطالي «بلا طعم» في ظل هيمنة يوفنتوس

وروما للمنافسة. وكان إنتر ميلان بحاجة للفوز خارج ملعبه على لاتسيو في الجولة الأخيرة لكي يحصل على اللقب. تقدم إنتر ميلان مرتين بهدفين لكريستيان فييري ولويجي دي بياجيو، وكان ذلك يكفي للحصول على الدرع، لكن لاتسيو سجل 4 أهداف، وكان مشجعو يوفنتوس، الذين شاهدوا فريقهم يفوز بثلاثية نظيفة على أودينيزي، يستمتعون وهم يرون النجم البرازيلي رونالدو وهو يركل على مقاعد البدلاء. وقال رونالدو: «لقد بكت بسبب هذه الهزيمة. ما يؤلمني أكثر هو أن اللقب كان في متناول أدينا».

2008 - 2007: إنتر ميلان

تراجعت قوة وشعبية الدوري الإيطالي الممتاز بشكل كبير بعد فضيحة التلاعب في نتائج المباريات، لكن موسم 2007 - 2008 أثبت أن كرة القدم الإيطالية لا تزال قادرة على جذب أنظار عشاق كرة القدم حول العالم. وبينما كان يوفنتوس يتربع بعد هبوطه، كان إنتر ميلان هو المرشح بلا منازع للفوز باللقب. لكن روما كان قد عاد بكل قوة تحت قيادة المدير الفني لوتشيانو سباليتي، وتغلب على ريال مدريد نهائياً وعودة في دوري أبطال أوروبا في ذلك الموسم، كما فاز بلقب كأس إيطاليا وكأس السوبر الإيطالي في ذلك العام. صعد إنتر ميلان إلى صدارة جدول ترتيب الدوري الإيطالي في شهر سبتمبر (أيلول)، ونجح في توسيع الفارق مع أقرب منافسيه إلى 11 نقطة، لكن روما كان بلا حيلة بكل قوة، ونجح في تقليص الفارق إلى نقطة واحدة في اليوم الأخير من المسابقة. وبدا الأمر كأن إنتر سيفوز على بارما ليحتفظ باللقب. يتذكر النجم السويدي



فرانشيسكو توتي هو المفضل، فقد مرور 19 دقيقة، سدد توتي، البالغ من العمر 24 عاماً آنذاك، كرة قوية في شباك الحارس جيانلويجي بوفون، قبل أن يضيف مونتيليا وباتيسوتا هدفين آخرين ويتوج روما بلقب الدوري الإيطالي.

2002 - 2001: يوفنتوس

ماذا يفعل أي فريق عندما يفقد خدمات لاعب بقدرات وإمكانات النجم الفرنسي زين الدين زيدان؟ ربما كان أفضل تعويض لذلك هو التعاقد مع بافيل نيدفيد وجيانلويجي بوفون، وهذا هو ما قام به نادي يوفنتوس. انتقل زيدان إلى ريال مدريد في صفقة قياسية، وهو ما كان يعني فقدان يوفنتوس ألمع نجومه. لكن مارسيلو لوبي لم يكن لينظر للعام الرابع من دون الحصول على لقب «الأسكودينو»، وقاد الفريق للمنافسة بكل قوة على اللقب ووصل إلى الجولة الأخيرة وهو على بُعد نقطة واحدة فقط من المتصدر إنتر ميلان.

وبدا الأمر كأن المدير الفني الأرجنتيني هكتور كوبر في طريقه لتقليل الفارق بين يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي الممتاز على حساب روما، الذي أصبح ضحية أخرى للمنافسة الشرسة في كرة القدم الإيطالية في ذلك الوقت.



لكن كابيلو كان يعلم جيداً أنه يتعين عليه أن يتخلى بالصبر. وقبل ذلك بثلاثة أشهر، شاهد المدير الفني الإيطالي غابرييل باتيسوتا وفينشنتزو مونتيليا وهما يتلاعبان بغيرونا ويساعدان فريقهما للفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد لكي يمنحا روما صدارة جدول الترتيب بفارق 9 نقاط عن أقرب منافسيه. واجمع النقاد والمحللون على أن نواب العاصمة

### عندما كان مستوى الدوري الإيطالي أقوى كثيراً مما هو عليه الآن كنا نشهد معركة حامية الوطيس بين عمالقة كرة القدم

الإيطالية سيحصلون على اللقب.

لكن الفريق خسر أمام فيورنتينا وتعتبر في المباريات التالية وسمح ليوفنتوس بتقليص فارق النقاط إلى نقطتين فقط قبل الجولة الأخيرة من الموسم. وكان من المرجح أن يفوز يوفنتوس بقيادة مديره الفني كارلو أنشيلوتي، على أتالانتا على ملعبه في الجولة الأخيرة، وبالتالي كانت مهمة روما واضحة تماماً وهي ضرورة الفوز على بارما على ملعب الأولمبيكو لكي يحصل على اللقب. وكالعادة، كان النجم الإيطالي الكبير

2000 - 2001: روما

أطلق رسام عصر النهضة جيوتو على روما اسم «مدينة الصدى» ومدينة الأوهام، ومدينة الحنين». وفي 17 يونيو (حزيران) 2001، ادرك المدير الفني الإيطالي فابيو كابيلو ما كان يعنيه جيوتو بهذه الكلمات، فقبل 5 دقائق فقط من نهاية آخر مباراة في ذلك الموسم، كان فريقه روما على وشك التوجيع بلقب الدوري الإيطالي الممتاز. ونزل الجمهور إلى أرض الملعب للاحتفال،



الذي أحكم فيه جيانلوكا بايلوكا ويبيرو فيرشيود السيطرة على الأمور في الخط الخلفي، ليقدوا النادي للحصول على اللقب الأول، والأخير حتى الآن، للدوري الإيطالي الممتاز.

سيموني إنزاغي ودييغو سيموني، وأصبح لاتسيو بقيادة المدير الفني السويدي سفين غوران إريكسون يمتلك كل العناصر والأسلحة التي تمكنه من المنافسة بكل قوة على لقب الدوري الإيطالي الممتاز. ومع ذلك، كان يوفنتوس هو الفريق الوحيد القادر على التوقف على لاتسيو، حيث كان في حاجة للفوز بأي نتيجة على بيروجيا في اليوم الأخير من الموسم لكي يتوج بلقب آخر للدوري الإيطالي الممتاز. لكن يوفنتوس فشل في تحقيق الفوز، وأهدر نجم الفريق فيليبيو إنزاغي عدداً من الفرص السهلة في ظل طقس متقلب وأمطار غزيرة. ومع تصاعد الضغوط على يوفنتوس، استغل الساندرلو كالوري بعض الرعونة في الجانب الدفاعي واطلق

لندن، كريستيان وير

قال المدير الفني لنادي يوفنتوس الإيطالي، ماسيميليانو أليغري، قبل أسابيع قليلة، وبالتحديد عقب أول خسارة لفريقه في الدوري الإيطالي الممتاز هذا الموسم: «لقد اعتقدنا أننا فزنا بالفعل بلقب الدوري الإيطالي الممتاز، لكن الأمر ليس كذلك».

1990 - 1991: سامبدوريا

حول الملياردير الإيطالي باولو مانفوناتي نادي سامبدوريا إلى قوة كبيرة في كرة القدم الإيطالية في ذلك الوقت، وحصل الفريق على كأس الكؤوس الأوروبية عام 1990. لكن النادي كان يريد المزيد. وكان المدير الفني الصربي فوئين بوسكوف، الذي تولى قيادة الفريق قبل 4 سنوات، حاضراً لقيادة النادي للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز. وكانت المنافسة شرسة للغاية، حيث كان نادي ميلان يضم الثلاثي الهولندي الرائع ماركو فان باستن وروند خوليت وفرانك ريكارد، في حين كان إنتر ميلان يضم لاعبي منتخب ألمانيا الغربية الفائز مؤخراً بلقب كأس العالم لوثر ماتوس واندرياس بربريه ويورغن كلينسمان. لكن

لكن متى أصبح من السهل توقع الفريق الفائز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز بهذه الطريقة؟ في البداية، تجب الإشارة إلى أن هذه هي المسابقة التي حصل فيها المهاجم الأرجنتيني ألفد غابرييل باتيسوتا على لقب واحد فقط للدوري خلال 10 سنوات كاملة من التائق في الملاعب الإيطالية، بالإضافة إلى أنها هي المسابقة نفسها التي حرمت كثيراً من اللاعبين العظماء من أمثال جوزيبي سينيبوري وأنطونيو دي ناتالي، وحتسى الظاهرة البرازيلية رونالدو، من الفوز بأي لقب للدوري.

بعد أن خسر نادي لاتسيو أمام ميلان في اليوم الأخير من موسم 1998 - 1999. قرر رئيس لاتسيو، سيرجيو كراجنوتي، التخلي عن أي شكل من أشكال الحذر، وأبرم صفقات قوية للغاية، فتعاقد مع خوان سيباستيان فيرون ونينوتو سيسيني من بارما في ذلك الصيف، بالإضافة إلى كل من

سيموني إنزاغي ودييغو سيموني، وأصبح لاتسيو بقيادة المدير الفني السويدي سفين غوران إريكسون يمتلك كل العناصر والأسلحة التي تمكنه من المنافسة بكل قوة على لقب الدوري الإيطالي الممتاز. ومع ذلك، كان يوفنتوس هو الفريق الوحيد القادر على التوقف على لاتسيو، حيث كان في حاجة للفوز بأي نتيجة على بيروجيا في اليوم الأخير من الموسم لكي يتوج بلقب آخر للدوري الإيطالي الممتاز. لكن يوفنتوس فشل في تحقيق الفوز، وأهدر نجم الفريق فيليبيو إنزاغي عدداً من الفرص السهلة في ظل طقس متقلب وأمطار غزيرة. ومع تصاعد الضغوط على يوفنتوس، استغل الساندرلو كالوري بعض الرعونة في الجانب الدفاعي واطلق



باتيسوتا وتوتي  
ولقب الدوري الإيطالي  
2001 / 2000

كلما ارتفع مستوى بطولة الدوري المحلية زاد نجاح المنتخب الوطني دولياً

## الأجانب يعززون الكرة الإنجليزية ولا يضررون بها

أوروبية وعالمية وأولمبية. وعكف القائمون على الدراسة على تقييم التأثيرات السلبية المفترضة لوجود مهارات أجنبية في البطولات المحلية. بما في ذلك تأخر حصول اللاعبين المحليين على أماكن في الفرق الأولى، وبالتالي اكتساب خبرات حيوية. وخلصوا إلى أنها غير حقيقية. وأوضحوا في نهاية الدراسة أن «من الناحية التجريبية، أظهرت الدراسة أنه فيما يخص كرة السلة الأوروبية يبدو أن أي تأثيرات سلبية لمشاركة لاعبين أجانب تتفوق عليها التأثيرات الإيجابية لوجودهم».

ومن بين النتائج الهامشية التي خلصت إليها الدراسة وربما تشكل خطراً ساراً للغاية مشجعي المنتخب الإنجليزي، أن الفوز ببطولات على مستوى الناشئين يمثل مؤشراً قوياً للغاية على احتمالات النجاح على مستوى الفرق الكبير دولياً. وقال فورست الذي شارك بالدراسة إنه «إذا كانت كرة القدم مثل كرة السلة، فإن إنجلترا تنتظرها أوقات سعيدة قادمة».

كما توصل باحثون أكاديميون إلى أنه عندما ينتقل لاعبون إلى الاحتراف في دول أخرى، فإن هذا يرفع مستوى أداء المنتخب الوطني. بيد أن ما سبق غير مقصود منه أنه لا ينبغي إقرار حدود. في الواقع، يحتاج المنتخب الوطني إلى أن يشارك أفضل العناصر الصاعدة في فرقته بانتظام في الدور الممتاز من بطولات الدوري. ولا أحد يمكن أن ينفي حاجة هؤلاء اللاعبين للمشاركة وتنمية مهاراتهم.



المنتخب الإنجليزي بناشيته وقيادة ساوثغيت قدم عرضاً قوياً أمام جمهورية التشيك

كبرى تفحصت تأثيرات مشاركة اللاعبين الأجانب في بطولات الدوري المحلية لكرة السلة داخل 47 دولة أوروبية على المنتخبات الوطنية لتلك الدول خلال الفترة بين عامي 196 و2008. ومن جديد، جاءت النتائج واضحة، فقد مالت الزيادة في أعداد اللاعبين الأجانب في بطولات الدوري المحلية نحو تحقيق تحسن في مستوى الأداء على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالتأهل والمشاركة في بطولات

يلعبون محلياً تحت قيادة أي من جوسيب غوارديولا أو يورغن كلوب أو جوزيه مورينيو أو بوكيتينو. وبدأ الفريق بوجه عام صغير السن ومفتقراً إلى الخبرة، ومع ذلك قدم الفريق أفضل مستويات الأداء على امتداد جيل كامل. وبالتأكيد التعامل مع بعض أفضل المهارات على مستوى الأندية، ساعد هؤلاء اللاعبين على إتمام وتيرة تعلمهم. تجدر الإشارة إلى أن دراسة

تمكنت أرسين فيغير من إحداث ثورة داخل أرسنال بعد الفترة المتعثر التي مر بها الفريق تحت قيادة بروس بوتش. ومن يدري ما الذي كان يمكن أن يحدث لو لم يتولى ماوريسيو بوكيتينو مهمة تدريب توتنهام هوتسبير، بدلاً من تيم شيروود؟

اللافت كذلك أن 9 من لاعبي التشكيل الأساسي للمنتخب الإنجليزي المشاركين في بطولة كأس العالم العام الماضي كانوا

ثانياً: لأن الأجانب ربما يحملون معهم سلا مختلفة لإنجاز الأمور، وبالتالي يساهمون في توسيع نطاق أدوات حل المشكلات. وتصح الكرة الإنجليزية بامتلاء على هذا الأمر. مثلاً، تحدث أفراد المجموعة المعروفة باسم «مجموعة 1992» عن أنهم استفادوا من احترافية إريك كانتونا والقدرات التي أظهرها داخل «مانشستر يونايتد»، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى أدايمهم.

لندن، شون إنغل

بعد «بريكست». ومع هذا، فإنه أثناء مشاهدة انطلاقات المنتخب الإنجليزي الأخيرة بقيادة المدرب غاريت ساوثغيت كان من المستحيل أن يمنع المرء نفسه من التساؤل حول ما إذا كانت تلك المخاوف مبالغاً فيها. وعند تفحص الأوضاع بصورة أعمق عبر القطاع الرياضي الأوسع، يتنامى هذا الشعور لدى المرء، وذلك لأن جميع الأدلة توحي بأن الأجانب لا يضررون المنتخب الوطني. وإنما على العكس، يساهمون في تحسين مستواه.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن واحدة من أكبر الدراسات حول العوامل التي تتفك خلف نجاح بلد ما بمجال كرة القدم الدولية خلصت إلى أنه هناك تآلف جميع العوامل الأخرى، فإن الدول التي تتميز بعدد أكبر من السكان

إجمالي ناتج داخلي أعلى بالنسبة للفرد تحقق أداء أفضل على صعيد قوائم التقييم العالمية الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). إلا أن اللافت أن الباحثين مايكل وماريكوفا ليدز أشارا إلى أن الاستعانة بمزيد من اللاعبين الأجانب في بطولة الدوري المحلية تميز إلى تحسين مستوى أداء المنتخب الوطني. وخلصوا في النهاية إلى أنه: «عندما تفكر الدول في الاتجاه الأمثل للترقي على مستوى قوائم التقييم الدولية بمجال كرة القدم، فإنه ينبغي لها التخلي عن الخوف من استخدام لاعبين أجانب في بطولاتها المحلية، لأنه كلما ارتفع مستوى قوة وأداء بطولة الدوري المحلية، زاد نجاح المنتخب الوطني

لوحات من الفن الاستشراقي في مزاد منفصل

## «السلطان سليمان» في مزاد «سودبيز» لفنون العالم الإسلامي



قلادة هندية  
مرصعة بالماس  
تعود لعام 1800



قلادة من الذهب المرصع  
بالأحجار الكريمة الملونة



لوحة للسلطان سليمان القانوني



علبة من الذهب المزين بالفضة الملونة

العاج الملونة، وسيوف بمقابض من العاج المطعم بالذهب. وتزين بين الأسلحة مجموعة مكونة من 20 قطعة تعود لماك واحد، منها سيف مقبضه على هيئة رأس حصان، وآخر بغمدة مغطى بالجلد المزين بقطع من النحاس المذهب والمطعم بالفيروز، ويندقة من العصر العثماني مزينة بالعاج والصدف، وأخرى من الخشب

• يقام مزاد فنون العالم الإسلامي بمقر النار في لندن، يوم 1 مايو (أيار) المقبل.



قلب مصنوع من الزمرد، يعود إلى عصر المغول في الهند

ومن المجوهرات المغربية التي صنعت في الغالب لعوائل يهودية، قلادة من الذهب المرصع بالأحجار الكريمة الملونة، تتوسطها قطعة على هيئة نسر.

وتتنوع باقي القطع بين عقود من اللؤلؤ والماس، وأساور من الذهب المرصع بالماس، بينما تحطف نقوش المينا الملونة البديعة الجهة الداخلية منها.

من القطع التي تشد النظر، قلب مصنوع من الزمرد، يعود إلى عصر المغول في الهند، ويحمل نقوشاً على الجانبين على هيئة زهرة الزنبق. هناك أيضاً مجموعة من العلب

السفارات الأجنبية إلى البلاط العثماني.

### المجوهرات الغربية والهندية

من أجمل الأقسام في أي مزاد للفنون الإسلامية هو قسم المجوهرات التي تعود للهند في الغالب وبعض بلاد المغرب العربي، وهنا نرى نماذج متفرقة منها. تبرز قطعة، ربما كانت تستخدم كحلية للعمامة، وبالطبع ليست لعمامة شخص عادي، بل لعمامة سلطان أو مهراجا، فهي مرصعة بالأحجار الكريمة والزمرد.

يعود تاريخها إلى عام 1529، وهي معروضة حالياً في المتحف البريطاني.

وفي السياق التاريخي نفسه، نرى لوحة للسلطان سليمان القانوني، رسمها أحد تلاميذ الرسام الإيطالي بيليني في 1520. وتعلق روي بأن اللوحة قد تكون نقلت عن رسم للسلطان، فالعريف عنه أنه لا كان يدعو الرسامين للبلط، ولم يقم بتكليف أي فنان برسم صورته، ومن المحتمل أن اللوحة اعتمدت على رسومات بسيطة، رسمها بعض من رافقوا بعثات

التي تعود للسلطان سليمان القانوني، وتضيف أن ذلك واضح من تزامن تاريخ صناعة الطبق مع فترة حكم السلطان سليمان. العمل يعد نادراً، فهو أحد الأمثلة الأخيرة لصناعة الخزف بأسلوب «القرن الذهبي». وقد اكتسبت القطع اسمها من المرمر المائي على الساحل الجنوبي لإسطنبول، بعد أن اكتشفت مجموعة من القطع المنقوشة بشكل مشابه في أوائل القرن العشرين هناك، وتعد أحد أشهر أمثلتها قارورة،

لندن، عبر شخص

في شهر أبريل (نيسان)، تطلق دور المزادات في لندن موسم الفن الإسلامي والاستشراقي، وتنافس فيما بينها على تقديم أكثر القطع ندرة وجمالاً لعيون المشتري حتى الهاوي. في دار «سودبيز» بوسط لندن، تجتمع مجموعة من القطع المدهشة، التي تسرد فيما بينها قصصاً من التاريخ القديم، يجتمع فيه السلطان مع الحرفيين والفنانين المهرة. وتأتي الفرصة لنا هنا لمطالعة بعض تلك الكنوز، لكن مع إضافة تعليق الخبراء عليها، وهو ما يجعل القطع تتحول إلى قطعة من التاريخ الحي، تأخذ موضعها في زمن ومكان محددين، وتبدأ في البوح بأسرارها لنا.

ولكن لنبدأ مع خبراء وخبيرات الفن الإسلامي في أحد طوابق مبنى



سيف  
وغمد  
مرصعان  
بالقطع  
الفيروزية

«سودبيز»، ففي هذه الحجرة نجد القطع على الرفوف وعلى المناض أو مختبئة في الأدراج، لتبتعد عن الضوء المباشر. تبدأ الكسندرا روي، نائبة مدير قسم الفن الإسلامي في الدار، بحكايات التاريخ والفن، منطلقاً من صحن من خزف إزنيق، يختلف في تصميمه عن غيره من القطع الفخارية. الطبق صغير الحجم نسبياً ومزين بنقوش دائرية دقيقة الحجم، تقول لنا روي إن النقش نفسه هو المستخدم في الطغراء

## لوحات الفن الاستشراقي... الصحراء والمسجد



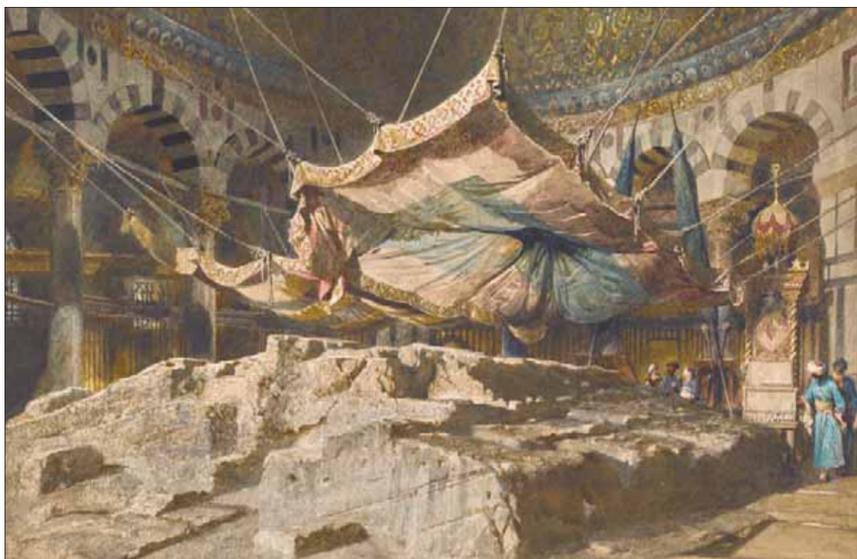
لوحة الفنان كارل هاغ وتمثل القبو أسفل الصخرة بمسجد قبة الصخرة

وهو ما يفسر المعاملة الخاصة التي سمحت له بدخول المسجد. اللوحة الثانية لجانب من المسجد، ويبدو باب في الحائط يقضي إلى القبو تحت الصخرة، وهو موضوع اللوحة الثالثة. في لوحة للفنان رافيل فون اميروس، بعنوان «بائع الدخان»، نرى بائعاً على عربة خارج مقهى في القاهرة القديمة. التفاصيل في اللوحة متعة، فالرجل يعرض بضاعته من السجائر بشكل طريف، ويبدو أنه يحاول إقناع أحد الزبائن بالشراء. اللوحة وراءها قصة تاريخية طريفة، حسب ما يذكر لنا بينغ، فالدولة

والألقة بين الرجل والحصان تنتقل للمفترج بسرعة. من اللوحات المميزة مجموعة من 3، تبدو كأنها أجزاء من سلسلة واحدة، وهي للفنان كارل هاغ، وتتناول مسجد قبة الصخرة في 3 مشاهد. اللوحة الأولى تصور الصخرة وقد علقت فوقها ستارة، ويبدو شخصان على الجانب، الخبير أن الفنان كتب في طرف اللوحة أنه رسم اللوحة بناء على رسم نفذ في البقعة المقدسة نفسها. اتساعاً عن ذلك، فالقنان لم يكن مسلماً، ويقول الخبير إن هاغ كانت له صلات وثيقة بالباط العثماني،

يخني على حصانه الذي يبدو منهكاً، ربما من العطش بسبب الحرارة الشديدة في الصحراء، نحس بذلك الحر عبر ألوان الرمال ولعان قطع الحصى في مقدمة اللوحة، أيضاً من السماء الصافية جداً وانعكاس الشمس على التلال. اللوحة فوتوغرافية في التقاطها، فنرى الرجل والحصان بوضوح شديد جداً، نرى التفاصيل الدقيقة في يد الرجل التي تمر حائنة على رأس الحصان، ونرى أيضاً التفاصيل في جلد الحصان وفي شعر الذيل. يقول بينغ إن اللوحة تعبر عن حالة عاطفية، فالحنان

• في 30 من أبريل الحالي، تقدم الدار مزادها الموسمي للفن الاستشراقي، الذي يضم مجموعة من أعمال الفنانين الأوروبيين، الذين سجلوا مشاهد بهرتهم من الشرق. وفي الدور الأرضي من الدار، يعرض لنا رئيس قسم الفن الاستشراقي كلود بينغ مجموعة من أهمها... اللوحة الأهم بتقدير الخبير هي للرسام الفرنسي جان لوي جيروم، التي تتميز بحجمها الكبير، وأيضاً بموضوعها الذي يعده مختلفاً عن أعمال الفنان. اللوحة فوتوغرافية السمة، نرى في المقدمة وعلى اليسار رجلاً



لوحة الصخرة للفنان كارل هاغ



الرجل والحصان في الصحراء للفنان جان لوي جيروم



محمد النفيس

## الهروب من المقاطعة!

اتصل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بسيدة الغناء العربي أم كلثوم وقال لها إنه «يتعمد» إجراء اجتماعات المجلس الثوري السرية وقت إذاعة حفلاتها على الراديو المصري لعلمه بأن البلد بأسره يستمع إليها ويمكن للمجلس الاجتماع من دون مقاطعة. هذه الكلمات جعلتها «تنتشي فخراً»، وهذا ما كان يحدث في أول كل خميس من كل شهر عبر إذاعة صوت القاهرة الذي اعتبر حدثاً ثقافياً لم يشهد له مثيل في اهتمام الشارع العربي. هذا ما ذكره يوري بار - جوزيف في كتابه الجميل «الملك» الذي طبع عام 2017 عن «الجاوس المصري الذي انتقد إسرائيل»، في إشارة إلى صهر عبد الناصر.

ورغم سلطة الزعيم العربي عبد الناصر، وكاريزمته الفذة، فإنه كان يعاني مثلاً من مشكلة إدارية ما زالت مستفحلة حتى يومنا هذا؛ وهي مقاطعة المسؤولين. ولا يلام الرئيس، فمن بيننا كعرب من يعتقد أن من حقه الدخول على أي مسؤول في أي وقت يشاء. ولا نذكر معنى أو أهمية اشتغال كبار المسؤولين!

وهذا ما ذكرني بـ «الباب الخلفي» الذي لاحظته في مكاتب نواب مجلس الأمة الكويتي (البرلمان). سألت أحد النواب: متى تستخدم هذا المخرج؟ فقال: عندما يأتيني ضيف ثقيل ومن دون موعد «أناش»، أي أهرب، حتى يغادر ثم أعود إلى الانهماك في العمل. فهو يؤثر «الهروب» على مواجهة ضيفه أو الاعتذار له بانتهاله. لأننا في مجتمع قد يفسر اشتغال المسؤول بأنه «تعال» أو نوع من تبنى سياسة «الباب المغلق» مع أن سياسة الباب المفتوح مرتبطة أصلاً بمواعيد عمل معينة. وقد سبق أن أعلن الوزير الأعلى د. غازي القصيبي تبنى سياسة الباب المفتوح، لكن في أوقات محددة يمارس فيها طوال الوقت فضيلة الإنصات وتدوين ما يلزم من إجراءات.

ولذا نجد في أدبيات الإدارة وعالم الأعمال أفكاراً يلجأ إليها القادرون بالفرار من ضيف لا يقدر حجم الانشغالات والمسؤوليات الملقة على عاتقهم. ومن ذلك، أن يتفق المسؤول مع سكرتيرته بأن تدخل عليه بعد مدة زمنية قصيرة (20 دقيقة) لتذكره بصوت مسموع بأن لديه اجتماعاً ما، من دون تحديد الوقت. المقترض أن اللبيب بالإشارة يفهم. أما إذا كان الضيف «عديم الإحساس»، فإنه وجد ذلك مبرراً اتخذته وكيل وزارة حينما وجدت مكتبه مفتوحاً للجمع؛ فما إن تجاوز الضيف المدة المعقولة حتى يدخل السكرتارية الضيف الثاني، بطريقة عفوية، فينصرف الأول... وهكذا، وإذا كان الموضوع سرياً يترك الجميع في مكتبه ويختلي بالضيف في غرفة أخرى أصغر داخل مكتبه. وبعض النظر عن مهنية الطريقة فإنها حل للوظائف العامة ذات الطبيعة الخدمية. ومن الحلول الصغيرة عدم تقديم مشروبات ساخنة تستغرق وقتاً أطول في تناولها وإعدادها، والاستبدال بها مشروبات باردة أو الدلة العربية التي تقي رشفاتها بالعرض وأصول إكرام الضيف.

## «تويتير» يثري محتوى الفيديو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



ثيو لوك رئيس شركات المحتوى في «تويتير» خلال المناسبة أمس في دبي

87 في المائة وخلف الكواليس 49 في المائة ومقابلات اللاعبين 53 في المائة، والتعليق والتحليل الفني 39 في المائة.

وقالت «تويتير» إن محتوى بشكل جديد سيتوفر لفيديو كرة القدم للمباريات الأولى والاتحاد السعودي وتشمل مشاهد من خلف الكواليس للفريق والحصص التدريبية والرحلات والمقابلات الإعلامية والأرشيف ولقطات الجماهير. وسيوفر على «تويتير» أيضاً، محتوى كرة القدم الذي توفره الصفقات العالمية والإقليمية مع أندية برشلونة، وريال مدريد، وإيه إس روما، وليفربول، ومانشستر سيتي، ومحتوى أندية سعودية أخرى بالشراكة مع شركة صلة الرياضية.

من جهتها، قالت كندة إبراهيم مديرة الشركات الإعلامية لشركة «تويتير» في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إن «تويتير» تقدم نصائح لشركائها حول كيفية التعامل مع نشر مقاطع الفيديو، بحسب نوع المحتوى وكيفية توجيهه للقطاعات المستهدفة، وأيضاً فيما يتعلق بالشركات المعلنة، فإن «تويتير» ساعدهم على إيجاد المحتوى الذي يتناسب مع منتجاتهم، من خلال تقديم النصح لهم حول نوعية الإعلانات التي تساعدهم على تحقيق مردود أكبر.

وحول استفسار عن كيفية مكافحة الحسابات غير المعروفة، قالت كندة إبراهيم إنه تم تقديم تدابير جديدة لمكافحة إساءة الاستخدام والمتصيدين، وسياسات جديدة بشأن السلوكيات الباعثة على الكراهية والتطرف العنيف، وجلب التكنولوجيا الجديدة والموظفين لمكافحة السلوكيات المزعجة والإساءة.

وأشارت إلى أنه في مايو (أيار) الماضي، حددت منظمة «تويتير» واعترضت أكثر من 9 ملايين حساب محتمل ذات سلوكيات مزعجة أو آلية السيارات تاتي ضمن أكثر ستة أنواع من محتوى الفيديو الرياضي الذي يتابعه مستخدمو «تويتير» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشمل مقاطع الفيديو هن كرة القدم الأكثر مشاهدة: أبرز لقطات المباريات بشكل خاص.

وأكد أن الأدوات في منصة تويتير في الوقت الحالي قادرة بشكل كبير على التعامل مع متطلبات نشر الفيديو، وهو مختلف تماماً عما كانت عليه المنصة قبل سنوات، مما يعطي مرونة أكبر في توفير جودة عالية لمحتوى الفيديو.

قال بنجامين أمبين، مدير عام «تويتير» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «نحن سعداء بالوصول بشركائنا في تقديم المحتوى المميز إلى هذا القطاع الواسع من الجماهير، وننتقل إلى مشاهدة النجاح الذي يحققه المعلنون حينما يطلقون منتجات أو خدمات جديدة مرتبطة بهذا المحتوى».

وكشفت الدراسة أن برامج الترفيه والأزياء والطبخ والسفر تشكل أكثر أنواع محتوى الفيديو شعبية بين مستخدمي «تويتير» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتتنوع مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة في مجال الترفيه بين المقاطع الفكاهية بنسبة 47 في المائة، وأبرز مقاطع البرامج التلفزيونية 29 في المائة، ومقابلات المشاهير 26 في المائة وأبرز مشاهد المسلسلات التلفزيونية 24 في المائة.

وشملت الاتفاقيات الجديدة مجموعة «إم بي سي» الإعلامية وشركة «إيه إم إس»، حيث تشمل اتفاقية التعاون والشراكة على إضاءة وتفصيلات حصرية حول المحتوى الإعلامي لقطات «إم بي سي» ومنصاتها المتعددة، إلى جانب وفقرات تنطبق على أبرز برامج «إم بي سي» للمواهب وأكثرها رواجاً على شراكة مع أبوظبي للإعلام ومؤسسة دبي للإعلام ومجموعة «روتانا».

بينما أظهرت الدراسة أن برامج كرة القدم والمصارعة والتنس ورياضة السيارات تاتي ضمن أكثر ستة أنواع من محتوى الفيديو الرياضي الذي يتابعه مستخدمو «تويتير» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشمل مقاطع الفيديو هن كرة القدم الأكثر مشاهدة: أبرز لقطات المباريات بشكل خاص.

كشفت منصة «تويتير» للتواصل الاجتماعي عن تعاونها مع أكثر من 16 جهة لتقديم محتوى الفيديو في مجالات الرياضة والترفيه والأخبار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر اتفاقيات جديدة تم توقيعها مع عدد من الجهات وتمديد اتفاقيات قائمة، وذلك بهدف زيادة المحتوى المرئي، الذي يتنامى عليه الطلب من مستخدمي المنصة في المنطقة.

وقالت «تويتير» أمس خلال فعالية «تويتير فورنت» التي نظمت في دبي، إن هذه الاتفاقيات ستساعد بشكل كبير الشركات والمؤسسات المعلنة بتوفير فرص بشكل أكبر لعرض رسائلهم للمستخدمين، وذلك من خلال عرض الفيديو على منصة «تويتير»، والوصول بشكل أكبر لقطاعات الجمهور المستهدف، وفي الأوقات التي يكون فيها المستهلكون أكثر تقبلاً لمحتوى الإعلانات.

وقال ثيو لوك رئيس شركات المحتوى في «تويتير» لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «تعلم أن مستخدمي (تويتير) في جميع أنحاء العالم يميلون إلى مشاهدة الفيديو لشركائنا الذي يبت بصورة حية، ويقدرون المعلنون لدينا المنافع الكبيرة التي يقدمها لهم تنوع فرصنا الإعلامية الآمنة بالنسبة لعلاماتهم التجارية، سواء كان ذلك أشكال الرعاية الأولى في العالم الصادرة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تشمل إنتاجات مخصصة تعزز مكانة العلامات التجارية كشركاء ترويج، أو عن طريق الوصول إلى البرامج الأصلية وأبرز مقاطع الفيديو. الواقع أن هذا الحدث يمثل مناسبة للاحتفال بهذه الحيوية مع شركائنا».

وكشفت «تويتير» أيضاً خلال فعاليات الحدث عن نتائج دراسة جديدة، أجرتها شركة تولونا، المتخصصة في استطلاع رأى المستهلكين وتحليلها، حيث بحثت الدراسة تفضيلات المستخدمين لمحتوى وأسلوب تفاعلهم مع «تويتير» والدور الذي يلعبه «تويتير» في رسم مشهد الفيديو عبر الإنترنت، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء مجموعة من مستخدمي «تويتير» والكويت كمنهج على المغردين على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكشفت الدراسة أن أغلب مستخدمي «تويتير» - 72 في المائة في السعودية ودولة الإمارات، و62 في المائة في مصر - يعتبرون «تويتير» أحد المصادر الرئيسية للوصول إلى محتوى الفيديو على الإنترنت، فيما شاهد 64 في المائة من مستخدمي «تويتير» بثاً مباشراً للفيديو على «تويتير» من قبل.

وبالعودة إلى ثيو الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أن اتخاذ هذه الخطوة الاستراتيجية في المنطقة جاء نتيجة الطلب الكبير على مقاطع الفيديو في المنطقة على تويتير، إضافة إلى الجاهزية الواسعة من خلال الشركات ومنجتي المحتوى المرئي في المنطقة بشكل عام وفي السعودية

## طموحات كبرى تترافق مع تأسيس صندوق «نمو» الثقافي في السعودية



وزير الثقافة

النصف الثاني من العام الحالي (2019)، بعد استكمال هيكلتها ولوائحها التنفيذية، وتشمل بنود المبادرة دعم كافة مراحل إنتاج المادة الثقافية، قبل وأثناء وبعد الإنتاج، بحسب احتياج كل مادة على حدة. وقد صممت وزارة الثقافة هذه البنود بعد دراسة واقع المشهد الثقافي السعودي خلال مدة زمنية طويلة للنظر في أسباب ضعف الإنتاج الثقافي كما ونوعاً، وخلصت إلى أن أحد أسباب هذا الضعف هو غياب البات تمويل محددة لدعم الإنتاج الثقافي، وضمن استمرار تدفقه الإبداعي.

يعد صندوق «نمو» الثقافي في السعودية، أحد الصناديق الفريدة في الشرق الأوسط لشموليته وتعدد مساراته التي تدعم الاتجاهات الإبداعية كافة، وجاء حفل تدشين الوزارة والإعلان عن إنشاء الصندوق ليغطي كافة احتياجات المواهب في السعودية، ويمتد القدرة على إنجاز مشروعاتها الإبداعية بالطريقة الصحيحة وفي ظروف ملائمة.

ويأتي صندوق «نمو» الثقافي ليعتبر مع كل الاتجاهات بالقدرة نفسه من الأهمية باعتبار أن النهضة الثقافية لا بد أن تكون شاملة ومتنوعة بما يضمن تحقيق أهداف «رؤية 2030» الرامية إلى تمكين المواهب الوطنية وتحويلها إلى عناصر منتجة وفعالة.

وتسعى وزارة الثقافة في هذا السياق إلى توفير وسائل داعمة للمبدع السعودي ليصبح قادراً على الإنتاج المتواصل، وبما يضمن تحقيق الأهداف الكبرى لتوجهاتها الثقافية. وقال عبد الكريم الحميد، المتحدث الرسمي لوزارة الثقافة: إن الوزارة تسعى من خلال إقرارها لصندوق «نمو» الثقافي إلى دعم الممارسين في مختلف القطاعات الثقافية، وفي مجالات إبداعية متنوعة، من الكتابة والتأليف والنشر إلى صناعة الأفلام والمحتوى البصري، وكافة الأفكار الطموحة التي يرغب المبدع السعودي في تحقيقها. وسيلتزم هذا الدعم تركيزاً على تطوير المحتوى المحلي ودعم المواهب المحلية.

ومن المقرر أن يعلن عن تفاصيل المبادرة خلال

## التاريخ يعيد نفسه بين أفراد العائلة الواحدة

## النزاعات بين الأب والأبن على ملكية «إم تي في» تتصاعد



ميشال المر



غابريال المر

أسبوع، الذي كان يقضي بتولي جهاز المر رئاسة مجلس إدارة «إم تي في»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى محضر اجتماع مجلس إدارة استوديو فيزيون، ليتبعه منذ نحو 5 أيام - كما تردد - قرار آخر يقضي بتثبيت موقع ميشال المر رئيساً لمجلس إدارة «استوديو فيزيون» ومصلحة «إم تي في».

تجدد الإشارة إلى أن النزاعات بين الطرفين، وعمرها أكثر من عام، جرت محاولات لحلها، من خلال وساطة قام بها أحد المحامين من آل مدور إلا أنها باءت بالفشل.

ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه في هذه العائلة التي ذاعت الأثر من نزاعات مشابهة ما بين غبريال المر الأب وشقيقه النائب الوزير الأسبق ميشال المر في فترة سابقة، فادت يومها إلى إغلاق تلفزيون «إم تي في»، والطنع بنتيجة المركز الشبابي الذي حصده في المن في عام 2002.

ما تبقى من الحصص يتوزع على باقي أفراد العائلة. وكان الوالد غبريال المر، بموجب وكالة من ابنه ميشال المر تعود إلى عام 2008، قد حاول استخدامها لإعادة توزيع الحصص.

وكان الخلاف الحاصل بين أفراد العائلة الواحدة منذ أكثر من سنة قد خرج إلى العلن إثر ظهور جهاد المر (شقيق ميشال) على شاشة «إل بي سي أي» منذ نحو أسبوعين، حيث أعلن أنه، وبعد جمعية عمومية عقدتها شركة «استوديو فيزيون»، تم انتخابه رئيساً جديداً لمجلس إدارتها، بدلاً من شقيقه ميشال.

ويقف الأب غبريال المر مع ابنه جهاد، وإبنته كارول، في طرف ضد شقيقه الآخر ميشال، مما دفع بهذا الأخير إلى اللجوء إلى قاضي الأمور المستعجلة. وقد جمعت المحكمة المدنية قرار الهيئة العمومية في الشركة لنحو

بيروت، فيضيا حداد

لا تزال قضية ملكية محطة تلفزيون «إم تي في» تتفاعل في النزاع الحاصل بين غبريال المر وابنه ميشال، فقد بلغت الخلافات بينهما حداً دفع الأب غبريال إلى الظهور على شاشة «نمو تي في»، ليعلم أن نجله يحاول استقرازه، متمهماً بأبيه بمحاولة اغتياله، بعد أن أرسل شاباً ليحاصروا مكتبه، مانحين أي أحد من دخول المبنى. وقد تردد أحد هؤلاء الشباب ثم استدعواهم بالفعل من قبل الابن ميشال قبل يومين، خوفاً من ردود فعل حامية قد يقوم بها أهل بتغرين (بلدة آل المر) مساندة لوالده.

وأكد أكثر من موظف في «إم تي في» أنهم نالوا أجورهم عن الشهرين الماضيين، بعد أن تم إيقافهم ضمن إجراءات مبدئية حصلت في المصارف المخولة بضخ المال لابن ميشال، بعدما تم تثبيت موقع ميشال المر قانونياً وبالأوراق اللازمة.

وفي اجتماع عقده ميشال لموظفي «إم تي في» ظهر الجبهات الماضي، أكد لهم أن الموضوع انتهى لصالحه، وأن «الحكمة المدنية» أصدرت قراراً قضائياً، أبقى عليه بموجب رئيساً لمجلس إدارة شركة «استوديو فيزيون»، ويبدو، حتى الآن، أن الابن ميشال لا يزال يتمتع بـ 51 في المائة من أسهم الشركة، مقابل 22 منها لصالح أخيه الأصغر كارول، وأن

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

توقعت بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على أجزاء السعودية مرة أخرى. وقد تفضي هذه العواصف إلى وقوع الفيضانات، والعواصف الثلجية، والرياح الحولية القوية المتغيرة للغياب والأتربة.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة عبر شمال العراق، مع الأمطار الغزيرة المتفرقة التي تهطل على غرب سوريا مع توقعات بان يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء البلاد. كذلك يسود الطقس الجاف والمشمس أنحاء الأردن وفلسطين ولبنان وجنوب العراق.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

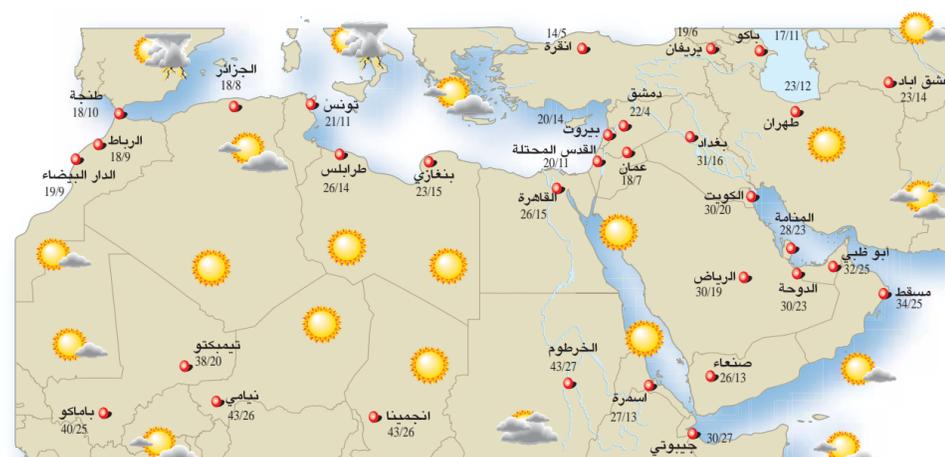
يستمر المرتفع الجوي ويجلب الطقس الجاف على أغلب أنحاء الشمال الأفريقي من موريتانيا وحتى مصر والسودان. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة من المغرب وحتى شمال الجزائر وشمال تونس.

## أميركا الشمالية

تتزايد قوة نظام العواصف في أواسط أميركا الشمالية ويجلب الأمطار والثلوج والرياح من جبال الروكي الشمالية وحتى السهول الجنوبية. مع توقعات برياح عاتية وعواصف ثلجية قوية ومسببة للتلوث والخسائر المادية. ويسود الطقس الجاف في أواسط كندا بسبب المرتفع الجوي المستمر هناك مع تحرك الأمطار والثلوج صوب غرب كندا.

## أوروبا

تتساقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية على نطاق واسع عبر جنوب أوروبا من شبه جزيرة أيبيريا وحتى إيطاليا ودول البلقان. مع توقعات بهبوب العواصف الثلجية والفيضانات إثر الظروف الجوية السيئة. ويسود الطقس الجاف بصفة عامة مع الأحوال الجوية المعتدلة عبر الدول الاسكندنافية وألمانيا وبولندا. ويسود الطقس المشمس عبر مختلف أنحاء المملكة المتحدة.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

## سودوكو

8	2					6	1
				6		9	2
4				7			
1	3			2		5	8
		7					
		5					
				8	6	2	1
7							
		8	4				

## الحل السابق

9	5	1	4	8	7	3	6	2
8	2	3	9	1	6	4	7	5
4	6	7	2	5	3	8	9	1
5	4	8	1	2	9	6	3	7
2	1	6	3	7	8	9	5	4
7	3	9	5	6	4	1	2	8
1	7	4	6	3	5	2	8	9
3	8	2	7	9	1	5	4	6
6	9	5	8	4	2	7	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





مستاري الزيدي  
m.althaidy@awwsat.com

## ضربة معلم... تصنيف «الحرس الثوري»

القرار الذي اتخذته إدارة الرئيس الأميركي، بتصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية محظورة، قرار ضخم متعدد الآثار. هذه الشبكة، ولا أقول الجيش أو المنظمة العسكرية أو حتى الداخلية الإيرانية فقط، شبكة تتعلق بخيوطها السامة كل عناكب الشر في منطقة الشرق الأوسط، وخارج الشرق الأوسط.

الحرس الثوري، أو حراس الثورة الخمينية، هم نخاع ولب النظام الإيراني المتاسلم، هم عقله وهم ذراعاه. باختصار، الحرس الثوري هو الدولة الحقيقية للجماعة الخمينية؛ أي يمكن تصور بقاء الجيش الإيراني والشرطة الإيرانية والثقافة الإيرانية والاقتصاد الإيراني مع اضمحلال وانحلال النظام الخميني، لكن لا يمكن تصور استمرار هذه الشبكة المسماة الحرس الثوري.

الضربة الأميركية، الأخيرة، ضمن مسلسل التصعيد والحصار على مكامن القوة الإيرانية الشريفة، ليست موجهة للوجه العسكري للحرس الثوري فقط، بل لوجهه الاقتصادي والثقافي والإعلامي والسياسي والاستخباري أيضاً.

ويكفي أن نعلم أن «حزب الله» اللبناني، والحوثي اليمني، وعصابات «الحشد العراقي»، وعصابات الفاطميين الأفغان بسوريا، وميليشيا الأشر الجهرينة، و«حزب الله - الحجاز» السعودي، هم مجرد جماعات «تابعة» للحرس الثوري الإيراني.

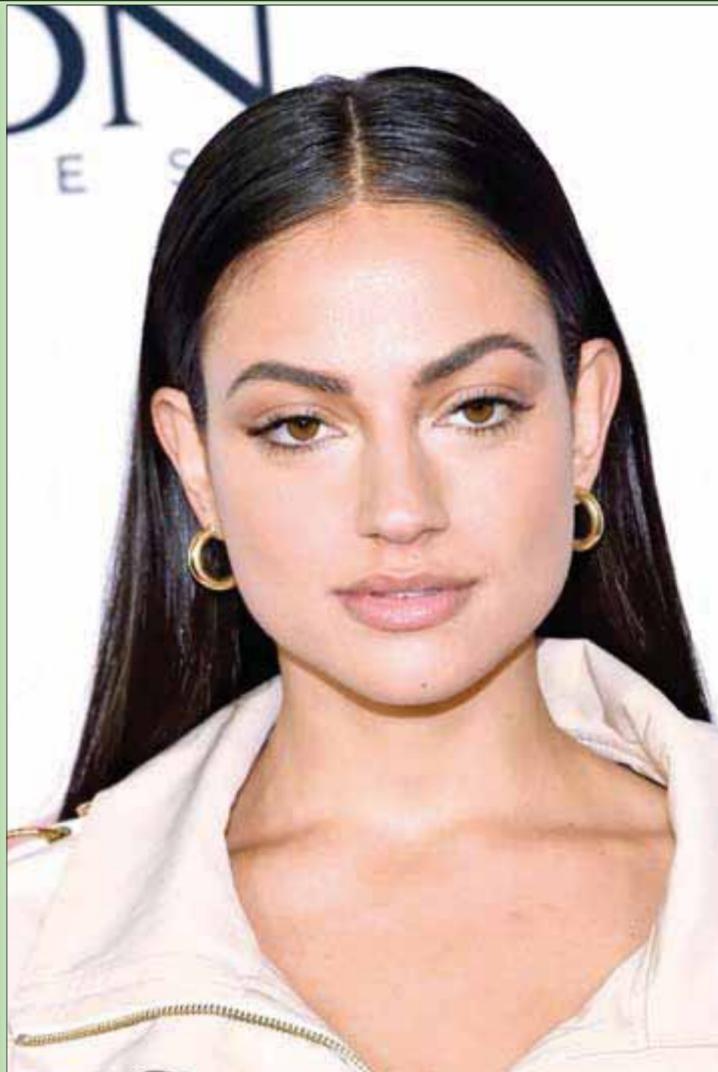
تأسست هذه الشبكة الخبيثة مع فجر الانقلاب الخميني الكبير، ويؤرخ لانطلاقتها بمابيو (أيار) 1979. وكانت الحرب العراقية - الإيرانية هي الرحم الذي تخلفت في جوفه مضغة الحرس الثوري، ثم صارت لاحقاً «وزارة»، خلال الفترة 1982 - 1989.

وفي عام 1988، بعد نهاية الحرب العراقية - الإيرانية، ألغيت وزارة الحرس الثوري، وصارت ما نعرفه اليوم: دولة داخل الدولة، أو دولة فوق الدولة، في وضعية شاذة أراد سدنة النظام نسخها في أكثر من بلد عربي (العراق، ولبنان، واليمن)، حتى إن بعض رموز الجمهورية الخمينية نفسها تدمر من هذا الحال، وهو رفسنجاني الذي كتب في مذكراته عن محادثات جرت في تلك الفترة لدمج الحرس الثوري مع الجيش، لكنها انتهت بالفشل، كما تشير مطالعة لطيفة نشرت بموقع «رصف» 22.

لدى الحرس الثوري بنوكه وشركات طيرانه وجامعاته وشركاته ووكالات أنبائه، مثل وكالته «فارس» و«تسنيم»، وصحفه ومواقعه، وعملاؤه وعصاباته، ومهربوه للمخدرات ومعهمه الخاصون، أو بكلمة: قل لدى الحرس الثوري دولته الخاصة العابرة للحدود.

من أجل ذلك كله، فإن وضع هذه الشبكة الخبيثة تحت الرادار والعقوبات المصرفية والسياسية الأميركية قفزة مفيدة للامام، وضغط مناسب على بعض الغرب والشرق الذي «يطش» على هذا كله، لمآرب وحاجات في نفس يعقوب.

«حزب الله» اللبناني، والحوثي اليمني، والحشد العراقي، أطراف صغيرة لهذا الوحش الكبير، وضربة على رأس الوحش تنهي وجود الأطراف الصغيرة.



المثلة الأشورية البلغارية إنانا ساركيس تصل إلى العرض الأول لفيلم «أفتير» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## زلازل أفريقيا العربية

فجأة تماثل خط توتر عال في أفريقيا العربية يمتد من السودان إلى الجزائر مروراً بلبيبا القاسم المشترك فيه التحالف، أو التلاقي الطوعي، بين الجماهير والجيش. وبعد خروج بوتفليقة من الصورة في الجزائر، توجه السودانين، للمرة الأولى، إلى قيادة الجيش يطلبون دعمه في إزاحة المشير. وفي ليبيا التي تركها القذافي من دون جيش خوف الانقلاب عليه، ظهر المشير حفتر للمرة الأولى على أطراف طرابلس التي تضم ثلاثة ملايين نسمة، وتشكل أعقد مسالة في أي حل.

هي المصادفة القدرية وحدها، لكن خط الزلازل الآن يتحرك في أفريقيا العربية. وعن مصر، التي هي المركز في هذا الفضاء الجغرافي الهائل المساحات، على هذا الجوار الذي تربطه بها شتى الروابط والوشائج، من أرض ونبيل وتاريخ مشترك أيضاً. ويجب ألا ننسى المخاوف التي تخالغ تونس من أي تغيير عنيف في ليبيا يزيد في أعبائها، أو أيضاً من أي ارتجاج في الجزائر.

ما يعرف في العالم الخارجي بشمال أفريقيا هو عندنا المغرب العربي. وقد أطلقت الجزائر نموذجاً متقدماً يغري بالتقليد. وبعدما كانت مظاهرات السودان قد هدأت قليلاً، عادت إلى الأرقام المليونية بعدما حققت مليونيات الجزائر أهدافها. وقد تأخر المشير، كما تأخر بوتفليقة من قبل، في استرضاء الناس. وكان النظام الجزائري أكثر حصة وحذراً عندما تحاشى اتهام المتظاهرين بالصهيونية والإمبريالية، مكتفياً بالإشارة إلى «بعض الجهات»، في حين تدرج المشير من الاتهامات بالصهيونية إلى المغرب بهم. أعلى السودانين والجزائريين دروساً في مخاطبة المواطنين: لا جردان، ولا جرائم بعد اليوم. وبدل أن يرشق الجيش أثناءه بالرصاصة، بادلهم الإبتسامات. وكانت مناسبة شاهد فيها العالم على التلفزيونات جيلاً جزائرياً شاباً طافحاً بالأمل، يضحك لآلات التصوير ويغيب عن ملامحه التجوف. حاول النظام التذكي في الجزائر وفي الخرطوم بالجوء إلى الجيش. لكن الشعب لم يكن أقل ذكاءً بالتاكيد، فاحتكم إليه أيضاً. ومن الواضح أن خيار الجيش هو خيار الدولة والشعب. ولن يخرب على الناس طموحهم في الانتقال إلى الاستقرار ودخول العصر أسوة بسائر الشعوب، وجوائز القرضية التي يرمي بها البشير الآن، تبدو متأخرة جداً، وقد فات الأوان.

## علماء بريطانيون وأميريكيون يختبرون قدراتها لعلاج اعتلال الشبكية لديهم

# مركبات نباتية تمنع حدوث العمى لدى مرضى السكري

لندن، «الشرق الأوسط»

أفاد علماء بريطانيون وأميريكيون، أمس، بأنه بمقدور مركبات نباتية طبيعية علاج عدد من أسباب حدوث أمراض العين التنكسية التي تظهر بعد الإصابة بمرض السكري.

وقال باحثون في جامعة «ساري» البريطانية، ومعهد «ماريلين غليك» للعيون التابع لكلية الطب بجامعة أريزونا

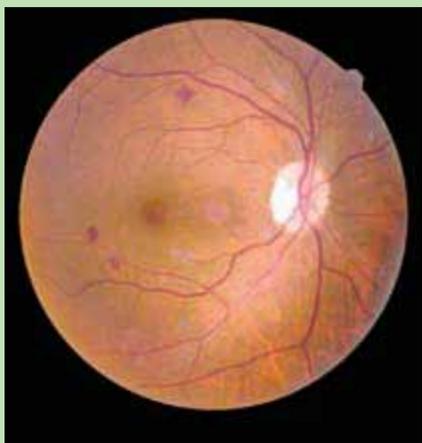
الأميركية، إنهم عثروا على، ثم اختبروا، مركبات من مجموعة من النباتات يمكنها أن تعالج مسببات أمراض العين، مثل اعتلال الشبكية السكري. وشارك في الدراسة أيضاً باحثون من جامعة «كنغستون» البريطانية. ويؤدي النمو غير الطبيعي للخلايا الجديدة للأوعية الدموية في العين عادة إلى حدوث عدد من أنواع العمى، ومن ضمنها: العمى لدى الأطفال الخدج (المبتسرين) بسبب «اعتلال الشبكية الخدجي»،

والعمى عند الإصابة بمرض السكري بسبب «اعتلال الشبكية الكاذبي»، ولدى كبار السن بسبب «الضمور البقعي». وفي البحث العلمي الذي نشرته الجمعية الكيميائية الأميركية، تحدث الباحثون بالتفصيل عن اختباراتهم لمركبات طبيعية من «الهوميوسوفلافونويدات» الموجودة في عائلات من الزنابق، وكذلك اختبارات مركبات مصنعة منها.

ووفقاً للإحصاءات الطبية البريطانية لمستشفى «غريت أرموند ستريت» للأطفال، فإن 20 في المائة من حالات اعتلال الشبكية الخدجي تحدث للأطفال الخدج المولودين قبل عمر 32 أسبوعاً من الحمل، أو الذين يزنون أقل من 1.5 كيلوغرام. أما اعتلال الشبكية السكري الناجم عن ازدياد مستوى السكر في الدم، الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر بمؤخرة العين، فإنه يتسبب بالعمى إذا لم تتم

معالجته. ويقدر عدد إصابات العمى للمرضى بالسكري بنحو 28 مليوناً في العالم، بينما يؤثر الضمور البقعي المرتبط بتقدم العمر على 20 مليون إنسان في العالم. وقالت البروفسورة دوليس مولهولاند، رئيسة قسم الكيمياء بجامعة ساري: «إننا نعتقد أن نتائجنا تشير إلى احتمال توظيف هذه المركبات في علاج كثير من أمراض العين التنكسية. إن للطبعية أدواراً لا تزال غير

مكتشفة في الحصول على ذلك العلاج». ومن جهته، قال البروفسور تيم كورسون، مدير الأبحاث الأساسية والمتعدية في مركز العيون بجامعة أريزونا إن «العلاجات المتوافرة لهذه الأمراض تتطلب إجراء عمليات حقن داخل العين، وهي لا تؤمن العلاج لكل المرضى. إلا أن نتائجنا تمثل خطوة أولى نحو توفير علاجات يمكنها إزالة هذه النواقص».



## تجرب عن المرض بجاسة الشم استخدام الكلاب للكشف المبكر عن السرطان

القاهرة، حازم بدر

نجحت دراسة أميركية في توظيف أنواع جديدة من الكلاب لم يسبق استخدامها في أبحاث الكشف المبكر عن السرطان، للقيام بهذه المهمة بعد تدريبها على كيفية التمييز بين رائحة مصل الدم الطبيعي والعيانات، التي تم أخذها من مرضى سرطان الرئة الخبيث.

واستخدمت دراسات سابقة نوعين من الكلاب، هما «شبيرد» و«الابرادور»، والمستخدماً على نطاق واسع بإقسام الشرطة في أعمال الكشف عن الروائح، لكن الدراسة الجديدة التي نفذتها شركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية «BioScentDX»، نجحت



كلب يستخدم حاسة الشم

في تدريب 24 من نوعية كلاب «بيجل»، واثنين من كلاب الصيد «الباست» للقيام بهذه المهمة. وعرضت هيندر جوتكويرا، الباحثة الرئيسية في الشركة،

واختتمت فعاليتها أمس، حيث أنجحت خلال الدراسة نجاح نوعي «بيجل» و«الباسيت» في القيام بمهمة الكشف عن سرطان الرئة بمعدل نجاح وصل إلى 97 في المائة. وتقول جوتكويرا في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني: «خلال هذه الدراسة تم تدريب الكلاب لدينا لتحديد رائحة السرطان في بيئة المختبر... ونجري حالياً تجارب على البشر حول نوع آخر من السرطان، وهو سرطان الثدي، حيث زدنا بعض المرضى باقنعة على الوجه مزودة بمكثفات تنفس، لاستخدامها في تدريب الكلاب على التفرة بين أنفاس المرضى وغيرهم من الأصحاء».

## يستخدم في مجالات الطب

# علماء الفطريات يبحثون عن «المفقود منها»

لندن، «الشرق الأوسط»

بحسب المتخصصين في علم الفطريات، حدد العلماء أقل من 10 في المائة، فحسب، من أنواع الفطر الموجودة في شتى أنحاء العالم، وهو ما يحرم البشرية من موارد قد تكون حيوية، في مجالات الطب وإدارة الغابات، وبالطبع في فنون الطهي. ولا يزال معظم الفطر (عش الغراب) الموجود في العالم، مفقوداً. يوجد الكثير من هذا الفطر في ميانمار، بحسب ما يقوله أعضاء

جماعة «مايمايكو»، التي تضم نحو 50 من عشاق الفطر، والذين يحاولون فهرسة الفطريات الأصلية في البلاد، ودراسة فوائدها وأضرارها بالنسبة للبشر، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويقول آدم نيكولاس، وهو أحد مؤسسي «مايمايكو» إن «ميانمار متنوعة بالفعل في مناتها المحلي... حيث توجد بها أراضٍ رطبة، ومناطق جافة، وأراضٍ أخرى على ارتفاع عال، وجبال وتلال، ولذلك، يتوفر الكثير من فرص (نمو) أنواع مختلفة من الفطر». ومنذ خروج

البلاد من العزلة التي فرضها عليها النظام العسكري الحاكم قبل أقل من عقد من الزمان، شهدت ميانمار طفرة في الاكتشافات في مجال علم الفطريات أو «البيولوجيا الجزيئية» (علم الأحياء القديمة)، وبيولوجيا الحفظ. ولم تدرك مثل هذه الطفرة علم الفطريات، ولا يرجع هذا في المقام الأول إلى قلة الاهتمام، ولكنه يعود بشكل أساسي إلى حقيقة أن علم الفطريات في أنحاء العالم يعاني منذ عقود من نقص في التعميل.



## أول رحلة مأهولة إلى الفضاء الخارجي كانت عام 1962 زراعة على الطريقة «الفضائية» في احتفالات روسيا بذكرى غاغارين

موسكو؛ طه عبد الواحد

تستعد العاصمة الروسية موسكو لفعاليات احتفالية «فضائية» تستمر عدة أيام، من اليوم (الأربعاء) إلى 12 أبريل (نيسان) الحالي، وذلك بمناسبة «يوم الفضاء»، العيد السنوي الذي أقرته السلطات السوفياتية، بموجب قرار عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي، في أبريل عام 1962، تخليداً لذكرى أول رحلة مأهولة إلى الفضاء الخارجي، قام بها رائد الفضاء يوري غاغارين، على متن المركبة «فوستوك»، التي انطلقت من مطار بابكونوف الفضائي في كازاخستان، في 12 أبريل عام 1961. ومنذ ذلك الحين



احتفالية فضائية في موسكو

أصبح يوم 12 أبريل عيداً وطنياً في الاتحاد السوفياتي، ومن ثم في روسيا. وقامت بلدية موسكو إنها ستقدم فعاليات مميزة

للمزار والضيوف فرصة توجيه سؤال إلى رواد الفضاء في أثناء عملهم على متن المحطة، كما ستستضيف رواد فضاء آخرين «على الأرض»، قاموا برحلات عدة ونفذوا مهامها واختبارات وتجارب على متن المحطة الدولية، تخللها «خروج إلى الفضاء المفتوح»، وسيروي هؤلاء تجاربهم ومواقف خلال عملهم للضيوف، كما سيجيبون عن جميع الاستفسارات حول تجربتهم والعمل في هذا المجال بشكل عام. فضلاً عن ذلك سيلقي خبير بريطاني في اليوم الأول من الاحتفالات محاضرة حول «تأثير الاهتمام بالفضاء على المحوثة، والهندسة، والفنون، والتصميم الصناعي».

## 175 مليون طفل في العالم محرومون من التعليم

لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عن أن 175 مليون طفل في العالم محرومون من التعليم قبل المدرسي. وكانت المنظمة قد نشرت، أمس (الثلاثاء)، أن هذا يعني أن نحو 50% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة وستة أعوام لا يتم دعمهم تعليمياً قبل السن المدرسية. وحسب الدراسة، لا يحصل سوى خمس الأطفال في الدول الأفقر في العالم على التعليم قبل المدرسي، حسب

وكالة الأنباء الألمانية. وبينما يتلقى كل طفل تقريباً في ألمانيا ومعظم الدول الصناعية الأخرى التعليم قبل المدرسي، بلغت النسبة في بوركينا فاسو على سبيل المثال 4% فقط عام 2017، وحسب بيانات المنظمة، فإن من الأسباب الأساسية وراء غياب التعليم قبل المدرسي الفقر ومستوى تعليم الأم والحروب والكوارث. وطلبت «يونيسيف» الحكومات كافة باستثمار 10% على الأقل من ميزانية التعليم في دعم التعليم قبل المدرسي. وحسب البيانات، بلغ

متوسط الإنفاق على التعليم قبل المدرسي على المستوى الدولي نحو 7% من ميزانيات التعليم عام 2017. وقالت المديرية التنفيذية لـ «يونيسيف» هينريتا فور: «إذا كنا نريد الأفضل في الحياة لأبنائنا، يتعين على رؤساء الدول والحكومات إعطاء أولوية للتعليم قبل المدرسي وتوفير الموارد اللازمة لذلك، مؤكدة أن من يتم دعمه تعليمياً قبل السن الدراسية، نادراً ما يرسب في الفصول الدراسية أو ينقطع عن الدراسة».